



PDF
Complete

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

الجمهورية الجزائرية

وزارة التعليم العالي

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية



المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية



تخصص: علم المكتبات والعلوم الوثائقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية:

دراسة حالة أخصائيي مكتبات جامعة معسكر

تحت إشراف:

الدكتور: طيبي غماري

من إعداد:

الطالبة: مكاتي كريمة

لجنة المناقشة:

- أ.د. عبد الاله عبد القادر أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران..... رئيسا
د. طيبي غماري أستاذ محاضر - أ - بجامعة معسكر..... مشرفا
أ.د. صديقي حسين أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران..... مناقشا
أ.د. قماري محمد أستاذ التعليم العالي بجامعة مستغانم..... مناقشا
أ.د. صاحبي محمد أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران..... مناقشا

السنة الجامعية: 2010/2009

أ -

الفهرس

- (أ) الفهرس ص 01
- (ب) قائمة الجداول ص 05
- (ج) قائمة الأشكال التوضيحية ص 06

الفصل التمهيدي

الصفحة	المحتويات
07	مقدمة
09	الإشكالية
10	أسئلة الدراسة
11	فرضيات الدراسة
12	أهداف الدراسة
13	أهمية الدراسة
14	منهج الدراسة
15	أداة الدراسة
15	حدود الدراسة
17	الدراسات السابقة
21	مصطلحات الدراسة



الفصل الأول:

الرقم	المحتويات	الصفحة
	المبحث الأول: المهنة المكتبية وعوامل انتشارها في العالم	
-1	مفهوم المهنة المكتبية	22
-2	العوامل التي ساعدت على تطور وانتشار المهنة المكتبية في العالم	25
-1-2	تطور مفهوم المكتبة	25
-2-2	تطور مفهوم المكتبي	27
-3-2	العوامل العامة	29
-4-2	غزارة الإنتاج الفكري	30
-5-2	نشأة علم المكتبات والمعلومات	32
-6-2	نشأة المنظمات والجمعيات المهنية	33
-3	أخلاقيات المهنة المكتبية	35
-4	مهمة المكتبات في الجزائر	37
1-4	النصوص القانونية للمكتبيين في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر	38
	المبحث الثاني: المهنة المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة	
-1	التحولات الجديدة وأثرها على المكتبات	41
-1-1	المكتبة المحوسبة	42
-2-1	المكتبة الرقمية	44
-3-1	المكتبة الإلكترونية	45
-4-1	المكتبة الافتراضية	46
-2	التحولات الجديدة وأثرها على أخصائي المكتبات	48
-3	هوية أخصائي المكتبات	50
-4	دور المكتبيين في إرساء مجتمع المعلومات	52
	المبحث الثالث: التنمية المهنية في مجال المكتبات	
-1	مفهوم التنمية المهنية	59
-2	شروط التنمية المهنية	60
-3	المؤسسات المسؤولة عن التنمية المهنية في مجال المكتبات	60
-1-3	مسؤولية أخصائي المكتبات	61
-2-3	مسؤولية جمعيات المكتبات والمعلومات	61
-3-3	مسؤولية أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات	63
-4-3	مسؤوليات مؤسسات وأجهزة المعلومات بما في ذلك مراكز التكوين	64
-4	عوامل التغيير في مهنة المكتبات واتجاهاتها الحديثة	65



الفصل الثاني: التكوين

الرقم	المحتويات	الصفحة
	المبحث الأول: تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية	
-1	تعريف تخصص علم المكتبات	70
-2	ظهور تخصص علم المكتبات	73
-3	أهمية تخصص علم المكتبات	75
-4	وظائف تخصص علم المكتبات	76
-5	التكامل بين المكونات الداخلية لتخصص علم المكتبات	77
-6	علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى	78
-7	اتجاهات تدريس علم المكتبات	80
-8	فئات العاملين في حقل المكتبات	82
	المبحث الثاني: التكوين الجامعي في علم المكتبات	
-1	تكوين أمناء المكتبات عبر العصور	85
-2	مستويات التكوين في علم المكتبات والمعلومات	87
-3	مستويات تكوين المكتبيين في الوطن العربي	88
-4	التكوين الجامعي في علم المكتبات	90
-1-4	مفهوم التكوين الجامعي في علم المكتبات	90
-2-4	أهمية التكوين الجامعي في علم المكتبات	92
-3-4	أهداف التكوين الجامعي في علم المكتبات	93
-4-4	مقومات التكوين الجامعي في علم المكتبات	94
-5-4	مجالات التكوين الجامعي المكتبي ومواضيعه الأساسية	94
-6-4	مشكلات التكوين الجامعي في علم المكتبات	97
-7-4	آفاق تطوير التكوين المكتبي الجامعي في ظل اتجاهات التكوين الحديثة	98
8-4	أشكال جديدة للتكوين الجامعي في علم المكتبات	100
	المبحث الثالث: التكوين المستمر في علم المكتبات	
-1	مفهوم التكوين المستمر	104
-2	أخصائي المكتبات والحاجة إلى التكوين المستمر	105
-3	أنواع التكوين المستمر	106
-1-3	التكوين المستمر الذاتي	106
-2-3	التكوين المستمر في المؤسسات التعليمية المتخصصة	105
-3-3	التكوين المستمر في إطار التعاون بين المكتبات	110
-4	دور الجمعيات المكتبية في التكوين المستمر	111



الفصل الثالث: ا

واقع الممارسة المكتبية في

الرقم	المحتويات	الصفحة
	المبحث الأول: قسم علم المكتبات بجامعة وهران كنموذج عن التكوين الجامعي	
-1	التعريف بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران	117
-2	هيئة التدريس	119
-3	الطلبة	119
-4	المعامل والأجهزة	120
-5	مجالات توظيف المتخرجين	120
-6	مستويات التكوين بالقسم	121
-7	الشهادات التي يقدمها القسم	122
-8	طرق التدريس بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران	130
-9	تطوير البرامج	134
-10	تقييم البرامج	134
-11	مشروع النظام الجديد للتكوين LMD	135
-12	الاجابيات	139
-13	السلبيات	140
	المبحث الثاني: مكتبات جامعة معسكر كنموذج عن المهنة المكتبية (استبيان)	
-1	تقديم الدراسة	142
-2	التعليق على الجداول	143
-3	النتائج العامة	186
-4	المقترحات	191
	خاتمة	193
	البيبلوغرافيا	
	الملاحق	



ب -

قائمة الج

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	النتائج المتعلقة بالجنس	140
02	النتائج المتعلقة بظروف اختيار شعبة علم المكتبات	141
03	النتائج المتعلقة بالسن عند الالتحاق بقسم علم المكتبات	142
04	النتائج المتعلقة بالسن عند التخرج من القسم	143
05	النتائج المتعلقة بسنة التخرج	144
06	النتائج المتعلقة بالشهادة المتحصل عليها من القسم	147
07	النتائج المتعلقة باللغة التي يدرس بها في القسم	149
08	النتائج المتعلقة باللغة المتقنة	150
09	النتائج المتعلقة بتقييم الدروس بقسم علم المكتبات	152
10	يوضح النتائج المتعلقة بالتقنيات المستخدمة أثناء التكوين	154
11	النتائج المتعلقة بسهولة الحصول على الوظيفة	155
12	النتائج المتعلقة بالمدة المستغرقة للحصول على الوظيفة	157
13	النتائج المتعلقة بسبب التأخر في الحصول على الوظيفة.	158
14	النتائج المتعلقة بطريقة الحصول على الوظيفة.	159
15	النتائج المتعلقة بالمنصب المشغول حالياً.	160
16	النتائج المتعلقة بمدة شغل المنصب الحالي.	162
17	النتائج المتعلقة بالمناصب المشغولة سابقاً.	163
18	النتائج المتعلقة بالمهام الموكلة في المنصب الحالي.	164
19	النتائج المتعلقة بمدى تناسب المهام الموكلة مع المنصب.	166
20	النتائج المتعلقة بأسباب عدم تناسب المهام مع المنصب.	167
21	النتائج المتعلقة بمدى توافق التكوين الجامعي والمهام.	168
22	النتائج المتعلقة بتقييم مدى تطور مناهج التدريس.	169
23	النتائج المتعلقة بالمشاكل الملاقاة أثناء التوظيف	170
24	النتائج المتعلقة بالالتحاق بالدورات التكوينية.	172
25	النتائج المتعلقة بمكان الدورة التكوينية.	173
26	النتائج المتعلقة بعدد الدورات التكوينية.	174
27	النتائج المتعلقة بالمؤسسة المحتضنة للدورة والمدة المستغرقة في كل دورة.	175
28	النتائج المتعلقة بسبب عدم الالتحاق بدورات تكوينية.	176
29	النتائج المتعلقة بالمجال المقترح لتوسيع المعارف.	178
30	النتائج المتعلقة بمدى الرغبة في تغيير الوظيفة.	179



PDF
Complete

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

ج -

قائمة الأشكال التوضيحية

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	أنواع المكتبات	27
02	العلاقة بين الإنتاج الفكري وأخصائي المعلومات	31
03	المراحل التاريخية لتطور استخدام الحاسوب في المكتبات	43
04	مراحل تطور المكتبة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال	47
05	المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث لأخصائي المكتبات	52
06	المراحل التي تمر بها عملية التكوين	65
07	علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى	79
08	الطاقم الإداري لقسم علم المكتبات بجامعة وهران	119

تميز العصر الحديث بتغيرات اجتماعية، اقتصادية وثقافية، بعد ظهور الاكتشافات العلمية والتكنولوجية، حيث تطلب ذلك اهتماما زائدا بالتنظيم العلمي السليم، الذي يحقق تطور المجتمعات وتقدمها، إذ أصبحت الحاجة ماسة إلى تعليم الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم العقلية، ورعاية مواهبهم وميولهم، ورغباتهم وتطويرها للأفضل.

فكانت المكتبة هي ذلك الجسر الرابط بين الثقافات والعلوم المختلفة. ونتيجة لهذه التغيرات كلها، أصبحت المكتبة ظاهرة اجتماعية، ومؤسسة علمية وثقافية فتطلب هذا الوضع الجديد توفير خدمات مكتبية، تقوم على الأسس العلمية التي لن يقوم بها إلا أفراد مؤهلون أكاديميا، في كافة مجالات عملهم ومسؤولياتهم، ولضمان هذا التأهيل كان لابد من تأسيس علم جديد يهتم بتكوين مختصين في هذا المجال، وهو علم المكتبات والمعلومات، إذ يعتبر علم المكتبات من العلوم الحديثة التي دخلت في مجال الدراسات الجامعية. حيث شهد هذا العلم تطورات متعاقبة في مفاهيمه الأساسية والمؤسسية، خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. مع أن بوادر هذه التطورات قد ظهرت منذ بداية القرن التاسع عشر. إلا أن سرعة تأثيرها زاد من معدلاته في العقود الثلاثة الماضية، وذلك لشدة الطلب على المعلومات، والحاجة إليها في أي مجتمع معاصر، باعتبارها المصدر الأول المساعد في عملية



التعليم والبحث والتخطيط، واتخاذ القرار

يعتبر هذا العلم اليوم قاعدة النهضة الفكرية المعاصرة، لتوفره على اسباب التقنية والتنظيم في المكتبة الحديثة، التي انتهى إليها قادة الثقافة في العالم. وعلم المكتبات في جوهره علم تطبيقي، يتألف من النظريات التي خبرها الإنسان خلال رحلة الحياة، لأن الفيض الهائل والمستمر مما تنتجه المطابع في العالم، حتم إنشاء مدارس فنية تقنية لهذه الغاية، فضلا عن أن التطور السريع الذي حدث خلال القرن الماضي، في شتى ميادين المعرفة الحديثة، قد عدل رأي المجتمع ونظرتة للمكتبة. فقد كانت المكتبة في نظر الأفراد قبل هذه الحقبة، مكانا لحماية الكتب والمحافظة عليها لصالح أقلية ضئيلة منهم، بيد أنها اليوم أصبحت معدن العلوم والمعارف، ينهل منه الناس ثقافة وعلمًا. من هنا كان لزاما على من يتولى تحقيق هذه الغاية، أن يكون على سعة من العلم والخبرة، بمعنى أن على أمين المكتبة أن يدرك أن التعليم الفني المنشود، إذا جاء عن طريق المدرسة يصبح أسهل منالاً، وأقدر على تكوين الكفاية، وأوسع إحاطة، وأقل كلفة منه إذا جاء عن طريق التمرين والتدريب المباشر أثناء العمل. وعليه فإن إدارة المكتبة الحديثة تتطلب فئة من الموظفين الفنيين، الذين أعدوا إعداداً فنياً أكاديمياً خاصاً، وذلك إذا أردنا أن تصبح هذه المكتبة أكثر من مجموعة كتب محفوظة كما تحفظ الأشياء الثمينة بالمتاحف.

الإشكالية:

من المسلم به أن يرتبط التعليم الجامعي والسياسة التعليمية، بسوق العمل ومتطلبات المجتمع في مجتمعاتنا المعاصرة. فمن واجبات الجامعة أن تمد السوق بالإطارات الكفوءة، التي يتطلبها عالم الشغل والاحتراف، فهي التي تنمي ملكات الأفراد وترقى بالمجتمعات في مدارج الحضارة. وهي المصدر الأساسي، إن لم تكن الوحيدة في بعض المجتمعات، وفي غياب مؤسسات أخرى، لتوليد الرأسمال المعرفي، الذي أصبح في يومنا هذا المحرك الرئيسي للاقتصاد والتقدم والتنمية. فيما ترشد سوق الجامعة إلى الحاجة الميدانية، سواء الآنية أو البعيدة المدى، التي يجب أن تركز عليها السياسة الأكاديمية، للاستجابة للمجتمع والعصر، وترفع وتيرة الأداء والتنمية وتحافظ عليها.

وتعد مسألة تكوين الإطارات للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات، من المسائل الهامة التي توليها الجامعات قدرا كبيرا من اهتمامها، لأن الحاجات التي تفرزها الثورة الصناعية التقنية، والتقدم المتوصل إليه في ميادين الحياة العلمية تتطلب من هذه الإطارات، تحصيل معارف تواكب هذا التقدم والتطور. كما أن المكتبات ومراكز المعلومات، هي من أكثر المؤسسات تأثيرا وتأثرا، لما يطرأ على المجتمع الذي تخدمه، من تطورات اقتصادية، إجتماعية، سياسية وعلمية، حيث تنعكس آثار هذه التطورات على مواردها المالية، المادية والبشرية، وكذلك على ما

تقدمه من خدمات. ومن ثم يلجأ من يقع

مجال المكتبات، إلى وضع برامج تدريسية، تتماشى والتطور الحاصل في ميدان

الشغل، لكي يتمكن العاملون في هذا المجال من ملاحقة آثار هذا التطور.

وعليه فان إشكالية البحث جاءت لتعالج:

ما مدى التوافق بين برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات ومتطلبات

المهنة المكتبية؟

ومن هنا تتضح إشكاليتنا من خلال التساؤلات التالية :

أسئلة الدراسة:

1. هل التكوين الجامعي المتحصل عليه في مجال المكتبات، يخلق كفاءة مهنية ؟
2. ما مدى نجاعة التكوين الجامعي وقدرته على إدماج المكتبيين في سوق العمل ؟
3. إلى أي مدى هناك توافق بين مناهج تدريس تخصص علم المكتبات، ومتطلبات المهنة المكتبية ؟

4. هل المهام الموكلة لأخصائيي المكتبات، تتماشى ودرجة التكوين لديهم؟
5. هل يتم التعديل في برامج التكوين الجامعية، بما يتماشى والتقدم الحاصل في مجال المكتبات، وبخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة ؟
6. ما مدى إسهام القائمين على التنمية المهنية والتكوين المستمر، في جعل أخصائيي المكتبات والمعلومات، مواكبين لكل ما هو جديد في الميدان؟

فرضيات الدراسة:

من خلال الإشكالية المطروحة قمت بوضع مجموعة من الفرضيات، للتحقق

من صحتها بعد إجراء الدراسة الميدانية وهي كالتالي:

- 1- في إطار إصلاح المنظومة الجامعية والرفع من مستوى التعليم العالي، تسعى الجامعة الجزائرية إلى تعديل مناهج التدريس في مجال المكتبات، بما يتماشى وتطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة.
- 2- في خضم الأزمة التي تعرفها الجزائر فيما يخص التوظيف. فان الحاملين لشهادات في علم المكتبات، لهم أكبر الحظوظ في الحصول على الوظائف.
- 3- إن معظم المتخرجين من أقسام علم المكتبات الجامعية، يشغلون وظائف في مجال التخصص (المهنة المكتبية).
- 4- رغم التطور الحاصل على مستوى المكتبات، في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، إلا أن التكوين الجامعي المكتبي، قد ساعد المتخصصين في القيام بمهامهم المكتبية.
- 5- تعرف المهنة المكتبية تحديًا، في إطار التنمية المهنية والتكوين المستمر لمواكبة تطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

أهداف الدراسة:

تأسست الدراسة للوصول إلى جملة من الاهداف، والتي نذكرها فيما يلي:

1. تقييم مدى توظيف المعارف والتقنيات المحصل عليها أثناء التكوين الجامعي في القيام بمهام المهنة المكتبية.

2. تقييم مدى نجاعة برامج التدريس التي يقدمها قسم علم المكتبات ونسبة موازنتها بين النظري والتطبيقي.

3. التعرف على مختلف المهام الموكلة لأخصائيي المكتبات، في مجال مهنتهم.

4. اكتشاف أهم الجهود المبذولة، في تعديل مناهج التدريس الجامعية، لمواكبة التكنولوجيات الحديثة، وذلك في إطار إصلاح المنظومة الجامعية، والرفع من مستوى التعليم العالي.

5. اكتشاف أهم الجهود المبذولة، لجعل المهنة المكتبية مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة في إطار برامج التنمية المهنية والتعليم المستمر.

6. محاولة إعطاء صورة حقيقية للأهمية التي يكتسيها تخصص علم المكتبات مرورا بالتكوين فيه، ووصولاً إلى المهام المنجزة في ميدان الشغل. وذلك لاستقطاب أكبر عدد من الطلبة الجدد.

7. تسليط الضوء على أهم المجالات، التي يرغب أخصائي المكتبات توسيع معارفه حولها.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع المتناول بالبحث، والمتمثل في الدور الهام الذي يلعبه التكوين الأكاديمي لعلم المكتبات، في إدماج المكتبي في فضاء المهنة المكتبية. كما أن هناك اهتماما متزايدا لتحسين أداء أخصائيي المكتبات بشكل عام، بعد ازدياد المهام والمسؤوليات المنوطة بهم، والحاجة الماسة إلى التقييم المستمر للتكوين الجامعي في مجال المكتبات، لمعرفة مدى التقدم الذي يتم في الأوساط الأكاديمية، من خلال إعادة النظر في منطلقات التكوين وأهدافه ومدى مواعامة هذا التقدم مع مجريات التحديث والتطوير في مجال المكتبات.

كما تتجلى أهمية الدراسة في حيوية قضية التكوين، وهي قضية لها أبعاد، إذ أنه لا يقتصر على المرحلة الجامعية، بل يتعداها ليصبح عملية حياتية ترافق أخصائي المكتبات طوال مساره المهني، وهوما يتجلى في التكوين المستمر.

بالإضافة إلى أهمية مهنة المكتبات كأحدى المهن الإستراتيجية، وخصوصا الفئة المستهدفة، والمتمثلة في أخصائيي المكتبات، إذ يشكلون حلقة وصل بين المعلومة والباحث، وعليه يجب أن يعدوا إعدادا متميزا، يؤهلهم للقيام بالواجبات الموكلة إليهم، بكفاية ومهنية عاليتين.

كما أن استناد البحث على مصادر أولية من خلال توزيع استبيان وتحليله يزيد من أهمية البحث لحدثة البيانات المستخدمة واعتماده الجانب التطبيقي.

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو مزيج بين منهجين. المنهج الوصفي والمنهج المسحي، باعتبار أنهما أكثر المناهج السائدة في البحوث التي تعنى بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية.

وقد وضعت لذلك خطة عمل اعتمدت على العناصر التالية: إضافة إلى الفصل التمهيدي، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل عملي على النحو التالي :

الفصل الأول بعنوان المهنة المكتبية قسم إلى ثلاث مباحث انطلاقاً من التعريف بالمهنة المكتبية وعوامل انتشارها في العالم، ومروراً بتطورها في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ووصولاً إلى التنمية المهنية في مجال المكتبات.

أما الفصل الثاني فقد تناول التكوين الجامعي في علم المكتبات، وقسم هو الآخر إلى ثلاث مباحث : المبحث الأول تناول التعريف بتخصص علم المكتبات، والمبحث الثاني تناول التكوين المكتبي الجامعي، أما المبحث الثالث فقد تطرق إلى التكوين المستمر في مجال المكتبات.

الفصل الثالث بعنوان واقع الممارسة المكتبية في ظل التكوين الجامعي، والذي خصص للدراسة الميدانية من خلال مقاربتين، المقاربة الأولى تتمثل في التعريف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران، كنموذج للتكوين الجامعي في علم

المكتبات، من خلال مناهج التدريس المتبع

المقاربة الثانية فتمثل في توزيع استبيان على اخصائيي مكتبات جامعة معسكر،

ورصد مجموعة من البيانات، بهدف التعرف على واقع المهنة المكتبية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبيان، حيث قمت بتوزيع 40 استبياناً

على مجتمع الدراسة المتمثل في 40 أخصائي مكتبات بمكتبات جامعة معسكر.

وللتحقق من صحة الفرضيات المطروحة سالفاً، ضم الاستبيان 30 سؤالاً

قسمت إلى ثلاثة محاور وهي كالتالي:

- المحور الأول: التكوين الجامعي في علم المكتبات
- المحور الثاني: المهنة المكتبية.
- المحور الثالث: التنمية المهنية في مجال المكتبات.

حدود الدراسة :

1. المجال المكاني: ينحصر المجال المكاني للدراسة على مستوى مكتبات جامعة

معسكر. حيث تحتوي جامعة معسكر على أربع مكتبات جامعية موزعة كالتالي:

- المكتبة الجامعية المركزية: وتضم:

14 موظف حاصلين على شهادة الليسانس (13 ملحقين مكتبات - 01 محافظ مكتبة).

02 موظفين حاصلين على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (مساعدين مكتبات).

• **مكتبة كلية الحقوق: وتضم:**

07 موظفين حاصلين على شهادة الليسانس (ملحقين مكتبات).

03 موظفين حاصلين على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (مساعدين مكتبات).

01 موظف حاصل على شهادة تقني سامي في علم المكتبات (محافظ مكتبة).

• **مكتبة كلية العلوم الاقتصادية: وتضم:**

07 موظفين حاصلين على شهادة الليسانس (06 ملحقين مكتبات-01 محافظ مكتبة).

• **مكتبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية: وتضم:**

04 موظفين حاصلين على شهادة الليسانس (03 ملحقين مكتبات-01 محافظ مكتبة).

02 موظفين حاصلين على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (مساعدين مكتبات).

2. **المجال الزماني:** ينحصر المجال الزماني للدراسة منذ سنة 1985 إلى غاية سنة

2009، أي منذ أول دفعة متخرجة من قسم علم المكتبات بجامعة وهران إلى غاية

آخر دفعة متخرجة من القسم.

3. **مجتمع الدراسة:** يشتمل مجتمع الدراسة على كل المتخرجين من قسم علم

المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران، والعاملين على مستوى مكتبات جامعة

معسكر، وقد تم حصر أخصائيي مكتبات جامعة معسكر في 40 موظف.

الدراسات السابقة:

جذب هذا الموضوع اهتمامات العديد من المختصين في مجال المكتبات، وانعكست تلك الاهتمامات في دراساتهم ووجهات نظرهم، فهناك العديد من الباحثين من جعلوا الاهتمام باحتياجات تطوير التكوين المكتبي الجامعي بالجزائر، ومدى توافقه مع متطلبات المهنة المكتبية ضمن أولوياتهم. وهي على سبيل الذكر لا الحصر كالآتي:

1. دراسة الأستاذ كريم مراد (1998) التي قدمها كمذكرة تخرج لنيل الدبلوم العالي للمكتبيين بعنوان: **التكوين في علم المكتبات ومدى التلاؤم مع الممارسة الميدانية: مدينة قسنطينة نموذجا**. حيث قدم الباحث نموذجا لمكتبات مدينة قسنطينة، يحاول من خلاله إبراز أهم النقائص الموجودة في التكوين الجامعي، وذلك من خلال المشاكل التي تواجه المكتبيين أثناء تأدية مهامهم. ومحاولة سد هذه الثغرات باستعراضه لجملة مقترحات، تهدف إلى الرفع من مستوى التكوين العالي، وبالتالي ضمان مستوى مهني لائق.

2. دراسة الأستاذة جميلة معمر (2006) بعنوان: **المكتبيون الحاصلون على شهادة جامعية في علم المكتبات بين التكوين النظري والعمل الميداني بجامعة قسنطينة**. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وضعية خريجي علم المكتبات، الذين تم توظيفهم بجامعة منتوري - قسنطينة، ومحاولة معرفة خصائص التكوين الذي



تلقوه خلال سنوات الدراسة، ومدى فعاليته

كما تسعى إلى تحديد الصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة من المكتبيين، والعوائق التي تقف أمام التطوير الفعلي لوظائفهم.

3. دراسة الدكتور محمد الصالح نابتي (2006) بعنوان : التكوين في علم المكتبات وأثره على السير الحسن لمكتبات الجامعة. حيث تعرض في هذه الدراسة إلى الميزة التي يتسم بها تخصص علم المكتبات، والمتمثلة في مزاجته بين النظري والعملية، كذلك هو الحال في التكوين الذي يشترط الجامعة للتحصيل العلمي والمكتبة للتأهيل العملي، حيث قدم الباحث نموذجاً عن التكوين الجامعي في قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة.

4. دراسة الدكتور عز الدين بودربان (2006) بعنوان تكوين المكتبيين جهاز وقاية ضد التغيرات. تطرق فيها إلى ضرورة اندماج المكتبي في مجتمع المعلومات من خلال مقاربتين أساسيتين، حيث تتمثل الأولى في تطوير مناهج التكوين الأصلي (الجامعي)، من خلال إدخال التكنولوجيات الحديثة في هذه المناهج. أما المقاربة الثانية فتتمثل في التكوين المستمر المواكب لكل ما هو جديد. وضرورة التزام أخصائي المكتبات بهذا التكوين كعملية حياتية ترافقه طوال مساره المهني.

5. دراسة الدكتور عبد اللطيف صوفي (2006) بعنوان : التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي، تناول فيها تدريب المكتبيين على تقنيات المعلومات

وتطوراتها المتواصلة، بما يجعل هذه المكتبة

هذه الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في منطلقات التكوين واهدافه، حتى يضمن الربط بين ما هو كائن، وما يستجد باستمرار في مجال المكتبات، بما يشمل الحاجات التقليدية، والآنية، والمستقبلية المنظورة.

6. دراسة الدكتور عبد المالك بن السبتي (2006) بعنوان : آفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر. حيث تعرض فيها إلى مستقبل أخصائي المكتبات في ظل التطورات الحاصلة في مجال المكتبات، سواء تعلق الأمر بالتكوين الجامعي ومدى مواكبته لهذه التطورات، أو بخصوص المهنة المكتبية، التي مازالت تعاني من الطرق التقليدية في معالجة أوعية المعلومات.

7. دراسة الأستاذة وهيبة غراممي (2006) بعنوان : التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: نشأته، واقعه وتطوره في ظل التغيرات الجديدة. حيث تعرضت في هذه الدراسة، إلى قضية اختكار التكنولوجيا كل الفضاءات وتهديدها لفاعلية العنصر البشري داخل المكتبة. حيث تدعو إلى تثمين الدور الهام للطاقة البشرية المؤهلة فنيا، لتكون هي الجسر الرابط بين المستخدمين والآلة. ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق تكوين جامعي عالي المستوى، يسمح بمسايرة التغيرات الجديدة. كما قدمت نموذجا عن التكوين في قسم علم المكتبات، بجامعة الجزائر

العاصمة، من خلال البرامج الدراسية،
توافرها في الطلبة للالتحاق بقسم علم المكتبات.

لقد تناولت هذه الدراسات موضوع التكوين الجامعي في علم المكتبات بالجزائر وعلاقته بالممارسة المكتبية. فهناك من ركز على ضرورة إعادة النظر في منطلقات التكوين الجامعي، بما يتناسب مع ما هو معمول به في الدول المتقدمة. وهناك من اعتبر أن التكوين المستمر هو الحل الأمثل لمواكبة التغيرات السريعة في مجال المكتبات، فيما أكد البعض على أن ضعف المهنة المكتبية بالجزائر، ينبثق من ضعف النصوص التشريعية التي تحكم ذلك. مع الدعوة إلى النظر في القضية من طرف الجهات المسؤولة. كما قام بعض الباحثين بتقديم نماذج عن التكوين المكتبي بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة ونظيره بجامعة الجزائر العاصمة. أما الدراسة التي أنا بصدد تقديمها فتتمثل في مدى التطابق بين التكوين المكتبي بقسم علم المكتبات بجامعة وهران، مع متطلبات المهنة المكتبية ممثلة في أخصائيي مكتبات جامعة معسكر نموذجا.

مصطلحات الدراسة:

• أخصائي المكتبات:

هو الشخص الذي يتولى مسؤولية المكتبة ومحتوياتها واختيار المطبوعات والمواد المكتبية، التي تكون رصيد المكتبة ويقدم خدمات المعلومات للمستفيدين.

• التكوين الجامعي في علم المكتبات:

هو تلقين المكونين الطرق والأساليب النظرية والعملية، التي تساعد على التحكم في هذا السيل الكبير من المعلومات، وبالسرعة المطلوبة، وبتكاليف جد مدروسة، وتقديمه للقراء، ومن ثم تخريج الإطارات والعمال المهنيين، لتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والخدماتية، وكذا العمل على تنظيم وتسيير المؤسسات التي تسهر على استمرارية هذه الخدمات.

• المهنة المكتبية:

وهي عبارة عن ممارسات نقل المعلومات من خلال تجميعها، واقتناءها، وتنظيمها، ومعالجتها، وتخزينها، والإفادة منها بمختلف الطرق، والوسائل التقليدية والحديثة.



الفصل الأول:

المهنة المكتبية

- المبحث الأول: المهنة المكتبية وعوامل انتشارها في العالم
- المبحث الثاني: المهنة المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة
- المبحث الثالث: التنمية المهنية في مجال المكتبات



المبحث الأول:

المهنة المكتبية وعوامل انتشارها في العالم

- مفهوم المهنة المكتبية
- العوامل التي ساعدت على تطور المهنة المكتبية
- أخلاقيات المهنة المكتبية
- المهنة المكتبية في الجزائر

إن مفهوم المهنة اليوم يختلف عنه بالأ

بالنتمية والتطور وتتصف بالانفتاح، وتستدعي صاحبها ان يتطور وينفتح بعلمه وعمله وكفاءته على تلبية حاجاتها، وفي الوقت ذاته يزداد حجم العمل ويتعقد بدرجة هائلة، مما يستدعي تطورا مماثلا ونموا في قدرات العاملين. بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتي هي بدورها تتصف بالتعقد مما يتطلب توفير درجة عالية من الكفاءة والتأهيل في إعداد العاملين وتنميتهم.

1- مفهوم المهنة المكتبية:

عرف الإنسان مهنة المكتبات منذ العصور القديمة، ومارسها على غرار بقية المهن المعروفة آنذاك. وقد كان القائم على شؤون المكتبة يحظى بمكانة عالية في المجتمع، حيث كانت المكتبة مكان لإنعاش الروح لدى الفراعنة، ونفس الاحترام كان يوليه اليونانيون إلى المكتبة، والمشرف عليها.

إذ اقترن تعريف المهنة المكتبية منذ القديم بالمهام المسندة إلى المكتبي، وهي كما يسميها (جيش شيرا-j.Sherra)، "عبارة عن ممارسات نقل المعلومات من خلال تنظيم وبث محتويات الوثائق المتضمنة لمعلومات الإنسان وخبراته".¹

¹ - شيرا، جيش. تر. الشيخ، عبد الرحمن. الأسس الفلسفية والاجتماعية لمهنة المكتبات. الكويت: مؤسسة الصباح،

لقد تطورت المكتبات، وتنوعت بتنوع المه

تتعلق أساسا " بتجميع المعلومات، واقتناءها، وتنظيمها، ومعالجتها، وتخزينها،

والإفادة منها بمختلف الطرق، والوسائل"¹.

وقد احتلت مهنة المكتبات والمعلومات عموما مكانة جد مهمة في خدمة التطور

العلمي والتقني، من خلال دورها في مد المثقفين، والباحثين، والدارسين،

والمهندسين، والفنيين، بالمعلومات التي يحتاجون إليها. ولا يكتب لأي نشاط

اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، علمي أن يتطور من دون استهلاك مستمر للمعلومات،

وقد بات من اللازم إنشاء مراكز معلومات على مستوى المؤسسات المختلفة، لتغطية

احتياجاتها من المعلومات. إذ أن الوصول إلى المعلومات بطريقة سهلة وفعالة، له

أهمية كبيرة لجميع قطاعات المجتمع. ولتحقيق هذه الاحتياجات والطلبات، لابد من

توظيف عددا كافيا من أخصائيي المكتبات والمعلومات، " وهذا ما يؤدي إلى

استرجاع المهنة المكتبية لمكانتها التي ضاعت منها منذ أمد بعيد. وعلم المكتبات في

شقه المهني يتوافق مع بقية المهن الأخرى. فبالرغم من أن التكوين قد خطا خطوات

كبيرة سواء من حيث الأمكنة أو الأوطان التي يشملها هذا التكوين أو من حيث

الأزمنة، إلا أنه لا زال يبحث عن مهنيته، وبخاصة في الدول النامية"².

¹ - الهوش، أوبكر محمود. تقنية المعلومات ومكتبات المستقبل. مصر: مكتبة الإشعاع الفنية، 1996. ص 220

² - بن السبتي، عبد الملك. آفاق تطوير المهنة المكتبية. في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري.

المج 03. العدد 01. نوفمبر 2006. ص25

ولقد وضع كثير من المتخصصين مجم

أساسية يجب توفرها في أي مهنة وهي:

1. المهنة يجب أن تمتاز بمهارات.

2. المهنة يجب أن تنال ثقة من ممتنيتها.

3. ضرورة اعتراف المجتمع بهذه المهنة، ودور الجمعيات المهنية في نزع

أوتحقيق هذا الاعتراف.

4. ضرورة وجود قواعد، سواء قواعد ينظمها القانون أو قواعد أخلاقية، تحكم بين

ممتنهي مهنة المكتبات والمعلومات، والجمهور الذي تقدم له خدمات هذه المهنة¹.

والسؤال المطروح هو: ما مدى توفر مهنة المكتبات والمعلومات على هذه العناصر؟

والجواب هو أنه يمكن تطبيق هذه العناصر كلها على مهنة المكتبات والمعلومات،

ولن يتحقق ذلك إلا بإحداث برامج تكوينية تأخذ في الاعتبار واقع هذه المهنة من

جهة، وطموحات المجتمع الذي تخدمه من جهة أخرى.

¹ -نابتي، محمد الصالح. "التكوين في علم المكتبات والمعلومات في جامعة منتوري قسنطينة ودوره في تحسين الخدمات المكتبية بالجامعة : مكتبة قسم علم المكتبات نموذجاً". في *Cybrarians journal*. العدد 10. سبتمبر 2006.

2- العوامل التي ساعدت على تطور و

2-1- تطور مفهوم المكتبة:

تعتبر المهنة المكتبية من أقدم المهن التي عرفت البشرية، حيث ارتبط ظهورها بظهور المكتبات القديمة، التي كانت تحتوي مختلف الأوعية القديمة والتاريخية التي ميزت الحضارات المتعاقبة، "وكانت طبيعة المواد التي تحتويها المكتبات في الغالب عبارة عن:

- الكتب الدينية والكتب المتعلقة بالطقوس والترانيم الدينية
- السجلات الحكومية بجميع أنواعها
- الأعمال التجارية وعقود البيع والشراء وطقوس الزواج
- الكتب المتعلقة بالعلوم الفلسفية
- أخبار العائلات والبلدان والإنسان
- أخبار الحروب والحملات العسكرية والرحلات¹.

وقد تطور مفهوم المكتبة وتغير عبر العصور، نتيجة للتغيرات التي طرأت على العالم في مختلف النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية والثقافية، فأصبحت المكتبة ظاهرة إجتماعية ومؤسسة علمية من مؤسسات المجتمع تعتمد خدماتها على أسس علمية.

¹ - بدر، أحمد. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1985. ص 367



وأهم التعريفات الحديثة لمفهوم المكتبة كـ

1. " المكتبة هي المؤسسة الاجتماعية التي ترتبط بمؤسسة إجتماعية أكبر منها

وتعمل عن طريقها لخدمة المجتمع وتطویره بصورة مباشرة أو غير مباشرة".¹

2. "أنها مؤسسة ثقافية إجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك

المجتمع أفرادا وجماعات. ولزيادة ثقافته وترقية حصيلته الحضارية وتحقيق متعته،

وتسليم تلك المواد للأجيال القادمة وتنظيمها تنظيما يحسن الاستفادة منها".²

3. "المكتبة هي المكان الذي تجمع فيه الكتب والمواد المكتبية الأخرى فتنظم وترتب

ترتيباً من شأنه تزويد القارئ بما يحتاج في سهولة ويسر وبأسرع وقت وبأقل جهد،

أو بمعنى آخر هي مجموعة من الكتب هيئت لها الظروف لكي تحدث آثارها".³

2-1-1- أنواع المكتبات:

تختلف المكتبات في أنواعها تبعا لاختلاف مواد تخصصها، ونوعية

المستفيدين منها، ونوعية الخدمات التي تؤديها، فهناك المكتبات الوطنية العامة،

المكتبات المدرسية، المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة. ويمكن أن نجل

أنواع المكتبات في الشكل التوضيحي التالي:

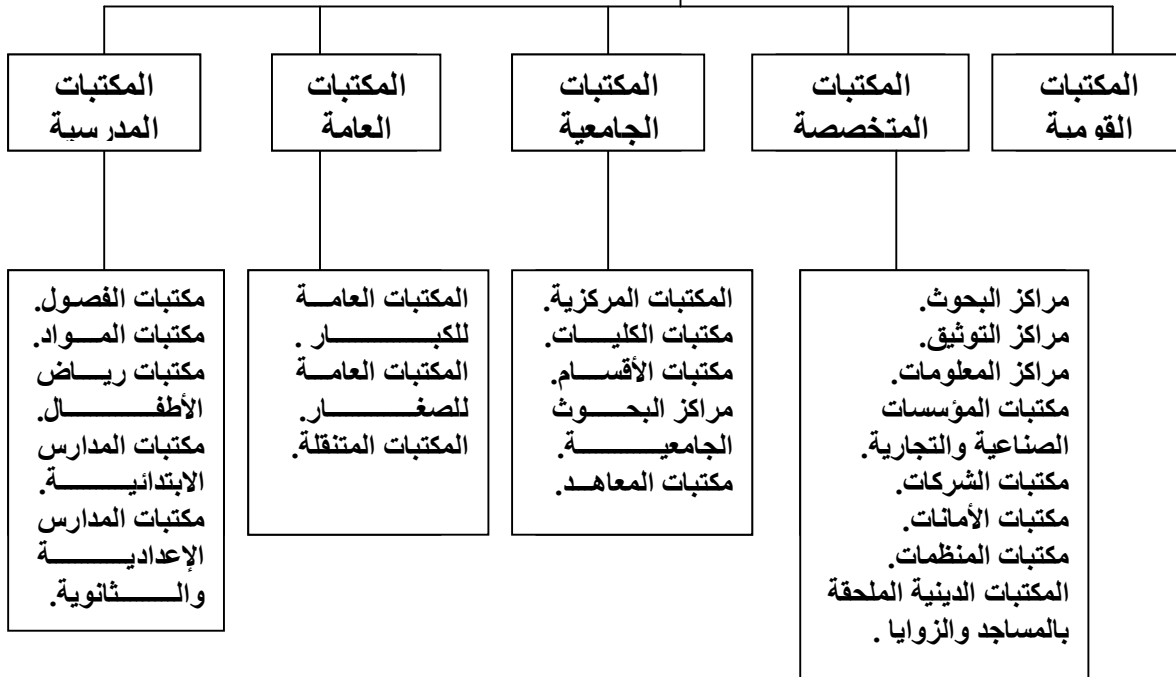
¹ - الطباع، عبد الله غيس. علم المكتبات: الإدارة والتنظيم. بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982. ص 86

² - عليان، ربحي مصطفى. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1999. ص 112

³ - شاهر ذيب، أبوشريخ. علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1997. ص 94



أنواع المكتبات



الشكل التوضيحي رقم 01: أنواع المكتبات.¹

2-2- تطور مفهوم المكتبي:

تختلف مواصفات أمين المكتبة من عصر إلى عصر، ومن مكتبة إلى أخرى إذ كانت تسند أمانة المكتبة في غالب الأحيان إلى الأشخاص الذين يحبون الكتب، أو يعشقون الأدب.

"إن تاريخ مهنة أخصائي المكتبة (Librarian)، لم تكن وليدة عصرنا الحالي ولا القرن الماضي فقط ، بل تعتبر من أوائل المهن التي ظهرت في التاريخ ، حيث يمثل توت النموذج الأول لأمناء المكتبات في مصر القديمة، كما تمثل زوجته حاتور

¹ - عبد الله، محمد الشريف. مدخل لعلم المكتبات والمعلومات. [د.م]: مكتبة الإشعاع، 1996. ص 88

النموذج الأول لأمينات المكتبات في مصر

المجاز وليس الحقيقة اله وإلهة الفكر، وكانا المثال الذي يحتدي به من جانب جميع

العاملين في المكتبات المصرية على تعاقب الأجيال".¹

كما أولت الحضارة الإسلامية المكتبات على مختلف أنواعها اهتماما كبيرا. مما

ساعد على انتشارها وتطويرها، وقد تولى إدارة هذه المكتبات رجال هم في الذروة

في مجتمعهم، حسباً ونسباً وعملاً وفضلاً وأدباً وأمانة وصدقاً.

ويمكن إدراج فئات الموظفين وفق أعمالهم في المكتبات الإسلامية على

النحو التالي:

• **الخازن (أمين المكتبة):** هو المشرف على المكتبة من الناحيتين الإدارية

والعلمية، من حيث تزويد المكتبة بالكتب الحديثة، ومراقبة الفهارس للتأكد من

دقة تنظيمها وشمولها.

• **المترجم:** تم توفير عدد من المترجمين في معظم المكتبات ليتولوا نقل المعارف

البشرية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

¹ - دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة: تم تقديم هذا البحث كورقة عمل

شاركت في " مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات " والذي انعقد بمكتبة الإسكندرية في ديسمبر 2004

• النسخ: لقد وفرت المكتبات الإسلامية

المعروفين بالدقة في النسخ وجودة الخط لتزويد المكتبات بالمراجع والكتب

الهامة في كافة فروع المعرفة.

• المجلد: حرصت المكتبات على أن يكون المجلدون عنصرا فنيا في جهازها

حيث ساهمت هذه الفئة في المحافظة على الكتاب العربي عبر العصور، وإلهم

يرجع الفضل في تطوير فن التجليد والزخرفة والتذهيب.

• المناوب: وكانت مهمته إرشاد القراء إلى الكتب في أماكنها الصحيحة على

الرفوف، أو إحضار هذه الكتب إليهم حيث أمكنة المطالعة والقراءة".¹

2-3- العوامل العامة:

إن من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار المكتبات وعلى تطوير المهنة

المكتبية:

1. انتشار التعليم بين الأفراد في كافة المجتمعات البشرية.

2. ظهور نظريات جديدة في التربية والتعليم والتدريس.

3. ظهور نظرية التعليم الإلزامي لكل المواطنين في عدد كبير من أقطار العالم،

إلى جانب برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

4. اختراع الطباعة وتطوير قدرتها على توفير كافة أوعية المكتبة.

¹ - عبد الله، محمد الشريف. مرجع سابق. ص.ص. 52 - 53

5. التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف

في هذه المجالات.

6. تطوير المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا وثقافيا في كافة أقطار العالم

وخاصة الدول النامية.

7. ظهور النظرية الحديثة، التي تقضي بالعناية بالإنسان جسما وروحا وثقافة

وعلماء، وحاجة هذا الإنسان إلى القراءة والمطالعة كحاجته إلى الهواء والغذاء.

8. رفاهية الإنسان وتقدمه المادي والاقتصادي وفرت له وقتا للفراغ أكثر من ذي

قبل".¹

2-4- غزارة الإنتاج الفكري:

يتميز عصرنا الحاضر بانفجار هائل في كمية المعلومات التي يتم التوصل إليها

ثم يجري نشرها، وخاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية، حيث يواجه العالم

والباحث والدارس مصاعب جمة في الاطلاع على ما يحتاج اليه بالسرعة والسهولة

الممكنة، إلا إذا كانت هذه المعلومات في مستوى جيد من التنظيم السليم.

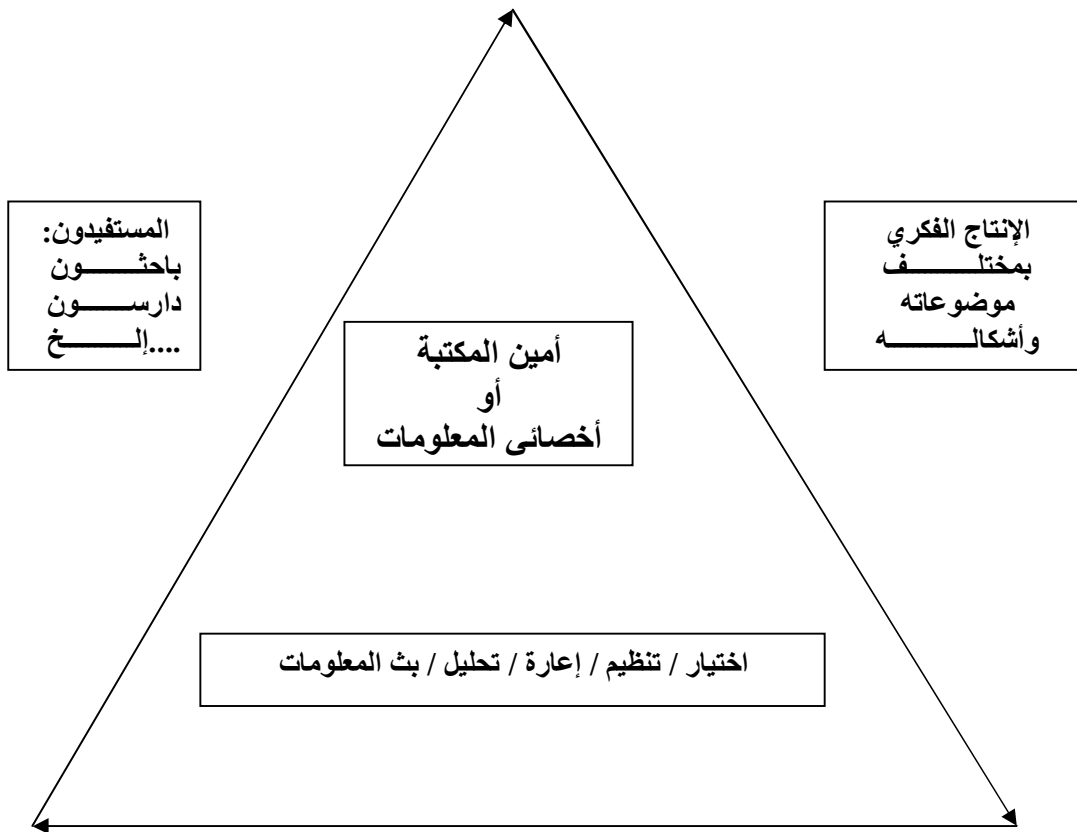
"ومن العوامل التي ساعدت على غزارة الإنتاج الفكري بصورة كبيرة ما يلي:

- تطوير أساليب الطباعة والاستنساخ.
- الاهتمام بالبحث العلمي وتسخير العلم من أجل التنمية في مجالات المعرفة.
- تطوير النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم.

¹ - همشري، عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر، 1997. ص 331



- استخدام الحاسبات الالكترونية في تخزين شبكات المعلومات على المستويات الم
- استعمال وسائل الاتصال المختلفة السلكية واللاسلكية والراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية.
- تطور وسائل النشر والإعلام والترجمة في نقل المعارف البشرية وتداولها في جميع أقطار العالم".¹



الشكل التوضيحي رقم 02: العلاقة بين الإنتاج الفكري وأخصائي المعلومات في اختيار وتنظيم أوعية المعرفة وتقديمها للمستخدمين.²

¹ - همشري، عمر احمد. المرجع السابق. ص 345

² - عبد الله، محمد الشريف. المرجع السابق. ص 55

2-5- نشأة علم المكتبات والمعلومات:

إذ يعتبر من أهم العلوم التي ظهرت في الآونة الأخيرة، حيث استفاد من التجارب التي مرت بها العلوم الأخرى وخاصة بتطبيق الأساليب العلمية في مجالات الإدارة والتنظيم والخدمات. فقد واکب تطور المعرفة وتقدم البشرية جنباً إلى جنب مع التطورات التي رافقت المكتبات ومراكز المعلومات في شتى مجالاتها، وأصبح من واجب أخصائي المكتبات أن يلم بكافة هذه التطورات الحديثة حتى يستطيع اختيار المطلوب من الإنتاج الفكري وتنظيمه وتقديمه إلى المستفيدين كل في مجال تخصصه ورغباته واحتياجاته. ويستدعي الوقوف على التطورات في علم المكتبات، قدراً كافياً من التأهيل العلمي وفق مناهج حديثة تلبي الحاجات التي يجب أن يتعلمها أخصائي المكتبات. "ويمكن بيان هذه الحاجات فيما يلي:

- **الخدمات المرجعية:** وتتمثل في علوم الإدارة، الإعارة، الفهرسة، التصنيف، التزويد، الخدمة المرجعية، مناهج البحث في علم المكتبات، خدمات الوسائل السمعية البصرية، الضبط البيبليوغرافي، النشر بصورة العامة، اللغات، مواد ثقافية مكملّة.
- **الخدمات التوثيقية:** وتتمثل في التحليل الموضوعي للمعلومات، وصف المعلومات، الكشف، الاستخلاص، الترجمة، التحرير والنشر، النسخ المطبوع والمصور، التزويد، تخزين المعلومات واسترجاعها، الإحصاء، الضبط البيبليوغرافي، إنتقاء المعلومات وبثها، خدمات القراء، واللغات".¹

¹ - عبد الله، العلي أحمد. أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة-المجالات-الوظائف. القاهرة، الكويت، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2005. ص 148

2-6- نشأة المنظمات والجمعيات المهنية:

" يبلغ عدد المنظمات والجمعيات المهنية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات حوالي 354 منظمة وجمعية منتشرة في أقطار العالم، وقامت هذه المؤسسات بدور فعال في إنشاء المكتبات على مختلف أنواعها وفي تطوير هذه المكتبات وخدماتها وإرساء القواعد والأسس والمعايير والمواصفات التي تساعد على تنظيم مقتنيات هذه المكتبات من الناحيتين الإدارية والفنية. وكذا المساعدة على إعداد الطاقة البشرية المؤهلة للعاملين في المكتبات وتزويدهم بالثقافة المكتبية باستمرار"¹.

ويجب أن لا ننسى ما لهذه المنظمات والجمعيات المهنية من فضل في تمثيل العاملين في المهنة والاهتمام بشؤونهم وقضاياهم على المستويات المحلية والإقليمية والدولية منذ ظهور الجمعيات المكتبية في أواخر القرن التاسع عشر. ويمكن ذكر الأهم منها فيما يلي:

- **الجمعيات والمنظمات العربية:** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — معهد إحياء المخطوطات العربية — الفرع الإقليمي العربي للوثائق — جمعية المكتبات الأردنية — جمعية المكتبات المدرسية بمصر.

¹ - عبد الله، محمد الشريف. المرجع السابق، ص 57

• الجمعيات والمنظمات الدولية: منظمة

المكتبات — الاتحاد الدولي للتوثيق — المجلس الدولي للوثائق.

• الجمعيات القومية: جمعية المكتبات الأمريكية — جمعية المكتبات البريطانية¹

المنطقة	عدد المنظمات والجمعيات المهنية	عدد البرامج الدراسية
الوطن العربي	حوالي 11	ما يقارب 15
إفريقيا	حوالي 25	ما يقارب 16
آسيا	حوالي 59	ما يقارب 59
أوروبا	حوالي 128	ما يقارب 116
الولايات المتحدة وكندا	حوالي 47	ما يقارب 400
أمريكا الجنوبية	حوالي 46	ما يقارب 73
أستراليا	حوالي 5	ما يقارب 5
أقطار العالم الأخرى	حوالي 33	
المجموع	354	684

جدول تقريبي رقم 01: عدد المنظمات والجمعيات المهنية والبرامج التعليمية لتأهيل (تكوين) المكتبيين في

العالم²

¹ — عبد الله، محمد الشريف. المرجع السابق. ص. 122

² — نفس المرجع. ص. 58

3- أخلاقيات المهنة المكتبية:

إن علاقات أخصائي المكتبات متعددة فهو يتعامل مع الناشرين الذين يحصل منهم على مصادر المعلومات، ويتعامل مع مصادر المعلومات نفسها، اختياراً وجمعاً وانتقاءً وتنظيماً ومعالجةً، وهو يتعامل مع مكان الذي يوجد فيه، فيتعامل مع المستفيدين فيقدم لهم ما يحتاجونه من المعلومات، كما أنه فضلاً عن هذا يتعامل كذلك مع زملائه ورؤسائه. الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور الذي تقدم له هذه الخدمة.

"ويتناول مصطلح الأخلاق تلك المبادئ التي توجه السلوك البشري، ويتعلق بقضايا الصواب والخطأ. وتعتبر الأخلاق بمثابة الأساس أو الركيزة الأولى التي يقام عليها بنية مهنة العاملين في مؤسسات المعلومات، وإن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المهني تسهم إسهاماً كبيراً في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات، وفقاً لمبادئ وقواعد مقننة متفق عليها من قبل العاملين بالمهنة"¹. فعلاقة المكتبي مع غيره لا بد أن تستمد من خصال الشخص الأمين الذي يحافظ على الودائع التي وضعت تحت تصرفه، والمهام التي أسندت إليه.¹

¹ - بن السبتي، عبد الملك. "أفاق تطوير المهنة المكتبية". في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري. المجلد 03. العدد 01. نوفمبر 2006. ص 27

وعموما فان علاقة المكتبي مع المس

العناصر التالية:

• الرغبة والاعتزاز بالانتماء إلى مهنة المكتبي.

• القدرة على تحمل المسؤولية.

• الرفع من شأن المهنة، والالتزام بالقواعد الأخلاقية.

• الحث والتشجيع على الالتحاق بالمهنة للدارسين لعلم المكتبات.

• المشاركة في نشاطات الجمعيات والانخراط بها.

• العمل على تطوير المهنة¹.

إذ إن الهدف من وجود مبادئ بأخلاقيات مهنة أخصائي المكتبات والمعلومات لدينا لتكمن في عملية تجميل صورة المهنة أو المنتسبين لها أمام الآخرين، بقدر ما تهدف إلى وجود أطر تحدد وتبين لأخصائي المكتبات والمعلومات مسؤولياتهم تجاه المهنة والمجتمع والآخرين، وكذلك توضح وتبين للمجتمع وللآخرين والذين هم المستخدمون والمستفيدون من خدماتهم المبادئ والمسؤوليات التي تحكم أخصائي المكتبات والمعلومات في التعامل معهم وتجاههم.

¹ - بن السبتي، عبد الملك. المرجع السابق. ص28

4- مهنة المكتبات في الجزائر:

كانت المكتبات في المراحل الأولى من استقلال الجزائر تفتقد إلى أخصائيين يقومون ويشرفون على تسييرها. ويعود ذلك إلى عدم توفر الإطارات المكونة في الاختصاص، وعدم وجود مؤسسات لتكوين المكتبيين.

ولقد تطور العمل المكتبي في الجزائر تزامنا وتماشيا مع تطور القوانين والنصوص التي تنظم المهنة من جهة، وتطور المنظومة التربوية من جهة أخرى وظهور مكتبات جديدة، " فمن ناحية النصوص التنظيمية عرفت المهنة المكتبية ظهور أول نص تنظيمي بعد الاستقلال سنة 1964، حيث أنشئ بموجبه دبلوم تقني خاص بسلك التقنيين في المكتبات والأرشيف، ويعد المرسوم التنفيذي رقم 97-185 الصادر في 14 ماي 1997 أحدث المراسيم، وهوما يعدل وينظم الأسلاك العاملة في المكتبات الجامعية".¹

أما من ناحية تطوير المنظومة التربوية وانعكاسها على تطور المهنة المكتبية، فإن ذلك يتجلى في ظهور العديد من الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة، التي كانت مدعمة في معظمها بمكتبات جامعية مركزية ومكتبات الكليات، بالإضافة لمكتبات المعاهد والأقسام.

¹ - بن السبتي، عبد الملك. المرجع السابق. ص 35



4-1- النصوص القانونية للمكتبيين في

"يسير عمال المكتبات التابعة لمؤسسات التعليم العالي حاليا في الجزائر وفق

المرسوم التنفيذي رقم 89-122 المؤرخ في 18 جويلية 1989 المتضمن القانون

الأساسي الخاص بالعمال المنتمين للأسلاك التابعة للتعليم والتكوين العالين".¹

وقبل صدور هذا القانون، صدرت مجموعة من القوانين الخاصة بعمال المكتبات

الجامعية و"أول قانون تأسست بموجبه الأسلاك العاملة في المكتبات الجامعية صدر

في 08 مارس 1980 عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتضمن المراسيم:

- المرسوم رقم 80-60 المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك محافظي المكتبات ومراكز الوثائق

- المرسوم رقم 80-61 المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك الملحقين بالأبحاث ومراكز التوثيق

- المرسوم رقم 80-62 المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك مساعدي الأبحاث في المكتبات ومراكز الوثائق

- المرسوم رقم 80-63 المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك الأعوان التقنيين في المكتبات ومراكز الوثائق

- المرسوم رقم 80-64 المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك المساعدين التقنيين في المكتبات ومراكز الوثائق

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 89-122. المؤرخ في 18 جويلية 1989 - الجريدة الرسمية رقم 29



في سنة 1981 قامت رئاسة الجمهور

القانون الصادر في الجريدة الرسمية تحت رقم 34 الصادر في 05 أوت 1981،

يتكون من خمسة مراسيم يحدد كل واحد منها مجموعة الضوابط المسيرة للأسلاك
المكتبية، والأحكام العامة للتوظيف.

ترجع المهنة المكتبية في الجزائر، إلى الحقبة الاستعمارية، حيث انشأ
الاستعمار بعض المكاتب في المؤسسات التعليمية، كان يعمل بهذه المكاتب عدد من
الموظفين المؤهلين (فرنسيين)، ومساعدين غير مؤهلين من الجزائريين. غادر
أغلبية الفرنسيين الجزائر بعد الاستقلال، وتحمل الجزائريون مسؤولية تسيير هذه
المكاتب. ثم أيقن المسؤولون آنذاك أن الوضع يتطلب تكوين متخصصين في
الشهادات العلمية الجامعية (الليسانس) خاصة، "فأعدوا للتكوين بالمعاهد والمدارس
العليا للمكتبين بفرنسا وبريطانيا، ومنهم من تم توجيههم إلى جامعة القاهرة
بمصر. عمل هؤلاء الموفدون بعد رجوعهم على تنمية وتطوير أساليب عمل
المكاتب الجامعية ، كما قاموا بتشكيل نواة لمعاهد علوم المكاتب والمعلومات في
كل من الجزائر، قسنطينة ووهران. تطورت هذه المعاهد الثلاثة شيئاً فشيئاً، من
خلال تطوير مناهج التكوين بشكل يجعلها تسير التطورات العلمية".¹

¹ - بن السبتي، عبد الملك. المرجع السابق. ص 36



PDF
Complete

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المبحث الثاني:

المهنة المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة

- التحولات الجديدة وأثرها على المكتبات
- التحولات الجديدة وأثرها على أخصائي المكتبات
- هوية أخصائي المكتبات
- دور أخصائي المكتبات في إرساء مجتمع المعلومات



من المعروف أن مهنة المكتبات شام

لجميع التخصصات. ولقد مرت هذه المهنة بتطورات كثيرة فمع نهاية القرن الماضي اتضحت بؤادر التغيير المهني بصورة جلية، فأقيمت مراكز التأهيل المكتبي، وصدرت القوانين لتوحيد الإجراءات الفنية، وكانت أدوات البحث كالفهارس والكشافات وغيرها، من أكثر العناصر المكتبية تطورا، لاسيما بعد أن تغيرت طلبات الباحثين من البحث عن الوثيقة إلى طلب المعلومات. ولا تزال المكتبات تواجه التغييرات الجديدة والمتجددة التي أفرزتها التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأمام هذه التحديات الهامة، طرحت بعض التساؤلات من طرف الباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، حول تحديد هوية المكتبي التي أصبحت مرهونة بمدى قدرة المكتبة على التفاعل والاستجابة لمتطلبات العصر. إذ إن الوعي الشديد الذي يفرض على المكتبيين اليوم، يجعلهم في أتم الاستعداد للقيام بأدوار جديدة، والعمل على تطوير الكفاءات لرفع مستوى الأداء الوظيفي، والارتقاء إلى المستوى الذي يسمح لهم بالتحكم في استخدام التقنيات الحديثة. في ظل هذه التطورات نتطرق أولا إلى التحولات الجديدة وأثرها على المكتبات. باعتبار أن التغيير في المكتبة يؤدي إلى التغيير في المهام والدور الذي سيؤديه المختص في المكتبات والمعلومات، وإلى الخصائص التي يجب أن يتسم بها حتى يستطيع أن يواجه التحديات.

1- التحولات الجديدة وأثرها على الم

لقد حتمت التطورات التقنية والعلمية والتقدم الحضاري، والتغيرات المتواصلة في المكتبات والمعلومات، إلى تطوير هذه المؤسسات الثقافية التعليمية والاجتماعية، لتصبح شبكات معلومات متطورة، قادرة على التعامل والتفاعل مع التطورات والاتجاهات المعاصرة، وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين في شتى المجالات، محققة بذلك قفزة كبرى في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، وطبيعة الخدمات والبرامج المكتبية ونشرها على نطاق واسع، متخطية بذلك الحواجز المكانية والزمانية في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع، في نشر مصادر المعلومات. "حيث شهد عالم المكتبات ثلاث ثورات في تنافس كبير:

- **ثورة الحاسوب:** انخفاض أسعار الأجهزة وانتشارها مما سمح لأصغر المكتبات باستعمال هذه التكنولوجيات.
- **ثورة المعلومات:** القرية الشاملة، مجتمع المعلومات، منتوجات للمعلومات والميول إلى النصوص الكاملة بدلا من البيانات الببليوغرافية الجديدة وإدخال وسائل المرئي والمسموع.
- **ثورة الاتصالات:** تدعيم الثورتين السابقتين وتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات عبر طرق سريعة وأسعار أقل نسبيا¹.

¹ - عباس، بشار. ثورة المعرفة والتكنولوجيا: التعليم بوابة مجتمع المعلومات. دمشق: دار الفكر، 2001. ص21

وقد أثرت هذه التغيرات على طابع

تقليدية، إلى مكتبة مؤتمتة (محوّسة)، فمكتبة الكترونية وصولاً إلى المكتبة الافتراضية، ويمكن إدراج مراحل تطور المكتبة على النحو التالي: فمن المكتبة التقليدية، التي تتكون مصادرها من مقتنيات على شكل ورقي مطبوع وتعتمد في أداء خدماتها على مكتبيين، إلى المكتبة المحوّسة (المؤتمتة).

1-1- المكتبة المحوّسة: وأهم تعريف للمكتبات المحوّسة هو "قيام المكتبة بإنشاء نظام متكامل، يضم كافة أنشطة الأقسام من خلال قاعدة بيانات واحدة، في شكل نظم آلية تشغل من خلال حواسيب كبيرة أو متوسطة أو حواسيب صغيرة، حيث تعتمد هذه النظم على بيانات غير مدعّمة بالصور والصوت والحركة، وغالباً ما تكون هذه النظم محلية، ولا تعتمد كثيراً على الربط".¹

1-1-1- إدخال الحاسوب في المكتبات:

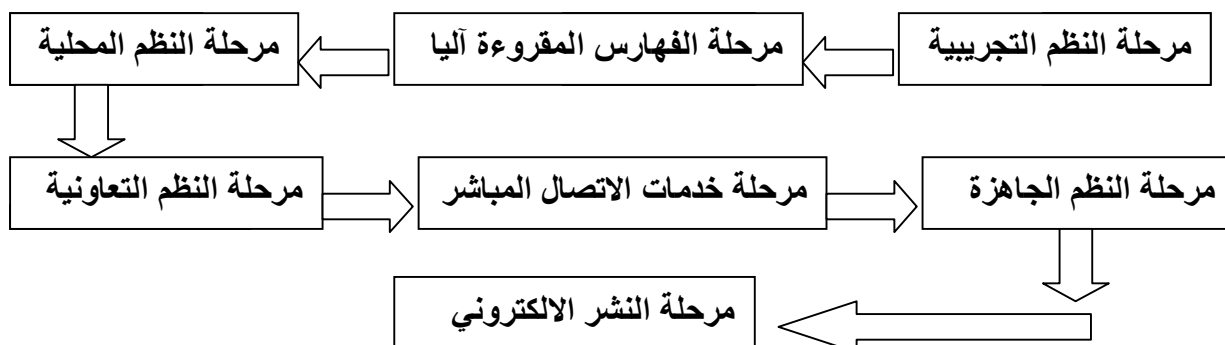
بدأت المكتبات تواجه مشاكل عديدة، بسبب عجز الوسائل اليدوية عن التعامل بكفاءة وفعالية مع الإنتاج الفكري بصورة مختلفة، لذا امتد التفكير لاستخدام التقنيات الحديثة ومن أهمها الحاسوب، فهذا الأخير سهل مهمة تسجيل البيانات، وساعد في توفير خدمات معلومات أفضل، لإشباع حاجات المجتمعات الحديثة من المعلومات.

¹ - قنديلجي، عامر إبراهيم والسامرائي، إيمان فاضل. حوسبة (أتمتة) المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،

1-1-2- أسباب استخدام الحاسوب في الم

- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري.
- تغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات.
- تغير أهمية مصادر المعلومات
- تطوير الأعمال الروتينية.
- تطوير الخدمات المكتبية.
- تقديم الخدمات بصورة أفضل.
- الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات
- المساعدة في إقامة نظم تعاونية بين المكتبات وقواعدها.

1-1-3- المراحل التاريخية للتطور في استخدام الحاسوب في المكتبات:



الشكل التوضيحي رقم 03: المراحل التاريخية للتطور في استخدام الحاسوب في المكتبات.¹

¹ - عبادة، حسان. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. [د.م.]: [د.ن.], 1995. ص 36

1-2- المكتبة الرقمية: عرفت رابطة ال

توفر الموارد، وينظمها الأفراد المتخصصين، لاختيار مجموعات الأعمال الرقمية، وبنائها وتوفير المداخل إليها، وترجمتها وتوزيعها وحماية ملكيتها وضمان ديمومتها، بحيث تكون متاحة للقراء بصورة اقتصادية، لمجتمع معين أو مجموعة من المجتمعات². كما تعرف المكتبة الرقمية بأنها هي " التي تشكل المصادر الالكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، وإنما لمجموعة من الخوادم وشبكة تربط بالنهايات الطرفية للاستخدام "³.

1-2-1- أهداف المكتبات الرقمية: تتمثل في:

- الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها، مما يجعل المجتمعات أكثر فعالية وإنتاجية، وأيضا لتعظيم درجة التعاون بين تلك المجتمعات.
- معاونة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم، وتيسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات⁴.
- إنشاء المكتبات الرقمية هدف في حد ذاته، بحيث تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والنشر الإلكتروني، والتدريس والتعلم، وغيرها من الأنشطة.

1 - DLF : Digital Library Federation.

² — فراج، عبد الرحمن. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. <http://www.himag.com> في 22 ديسمبر 2009

3- ملكاوي، لينة. المكتبات الرقمية على الإنترنت. <http://informatics.gov> في 28 ديسمبر 2009

4- ملكاوي، لينة. المرجع نفسه

1-3- المكتبة الالكترونية: وهي تتمثل

والأفلام التي قد حولت على أوعية الكترونية في شكل رقمي، وهي نواة المكتبة الافتراضية.

كما تعرف أيضا بأنها "المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات

الالكترونية المخزنة على الأقراص المرنة Floppy أو المتراسة CD-Rom

أو المتوفرة عن طريق البحث بالاتصال المباشر On Line أو عبر الشبكات".¹

1-3-1- الاستعمال التبادلي لمصطلحي المكتبة الالكترونية والمكتبة الرقمية:

على الرغم من الاستعمال التبادلي في بعض الأحيان لمصطلحي المكتبة

الإلكترونية والمكتبة الرقمية، " فإن أولها أوسع دلالة من الثاني حيث يشمل كلا من

التناظري والرقمي، بينما يقتصر الثاني على الشكل الرقمي فقط. وعادة ما تنشأ

المكتبة الإلكترونية أو المكتبة الرقمية في مكان بعينه، اعتمادا على الأوعية

الإلكترونية القائمة بذاتها والقابلة للتداول بشكلها المادي الملموس، سواء كانت

مسجلة على أسطوانات ضوئية مكتتزة أو على وسائط ممغنط".²

وعليه فإن المكتبة الالكترونية تمثل الوجه المتطور للمكتبة الرقمية من حيث تعاملها

مع المعلومات كأرقام ليسهل تخزينها وتناقلها وتداولها الكترونيا بأشكال رقمية.

¹ - علوة، رأفت نبيل. المكتبة الالكترونية. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2005. ص 26

² - قاسم، حشمت. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 2005. ص 123

1-4- المكتبة الافتراضية: من خلال الت

المكتبة الافتراضية، التي أضحت الشغل الشاغل في عالم المكتبات، بحيث انقلبت الموازين من الحاسوب في المكتبة إلى المكتبة في الحاسوب.

ويمكن تعريف المكتبة الافتراضية، " بأنها مفهوم تنظيمي يعتمد أويقوم على تحالف بين حوسبة المكتبة التقليدية والوصول إلى الاتصالات الآلية، ومجموعة من الأدوات الجديدة المستعملة من طرف المستفيد والتي تعفيه من اللجوء إلى وسيط. إذ توفر مجموعة من الأدوات الافتراضية التي تسهل الإدماج بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة التقليدية، من خلال تطوير موقع ويب يهدف إلى تسهيل إبحار المستفيد عبر هذه المجموعات الكبيرة للمعلومات، دون حتمية التنقل إلى الوثائق التي هوبحاجة إليها، سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية".¹

1-4-1- مراحل التحول إلى المكتبة الافتراضية:

عادة ما يتم التحول من المكتبة الورقية إلى المكتبة الافتراضية، "عبر ثلاث مراحل: المرحلة الأولى: تكثيف الجهود والطاقات لإعداد شبكة قادرة على تغطية أنشطة المكتبة المكونة من حاسبات آلية، ينظم التعامل معها خادم شبكة عالي الأداء. يتم تشغيلها ببرمجيات منتقاة، تربط لاحقا بالوظائف الأساسية للمكتبة من إعارة وتزويد

¹ - فردي، لخضر. المكتبة الافتراضية: بين النظرية والواقع الافتراضي؟ في مجلة المكتبات والمعلومات. المجلد 02. العدد 02. قسنطينة. جانفي 2005. ص 82

وفهرس آلي للاتصال المباشر، والتعامل

وخارجها، وتعتبر المرحلة الأولى مرحلة تجريبية.

المرحلة الثانية: التركيز على علاج مواطن الضعف، التي قد تبرز خلال تطبيق

انجازات المرحلة الأولى، ومن ثم التقييم الدوري الدقيق للخدمة من جميع جوانبها.

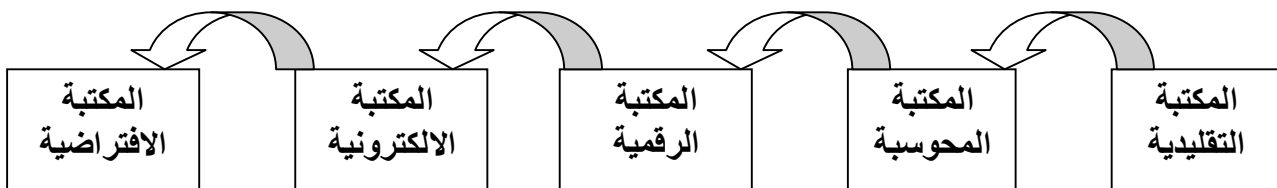
المرحلة الثالثة: ربط المكتبة بغيرها من المكتبات على المستوى المحلي، وما يتبع

ذلك من اتصال بقواعد المعلومات الدولية، ومن المفترض أن تعنى هذه المرحلة

بتطوير شامل للنظام يضم العناصر الآتية:

- البدء في تقديم خدمات المكتبة الافتراضية.
- الحفظ الآلي للأوعية وحماية محتوياتها.
- استثمار إمكانات الشبكة بتلبية الاحتياجات المتنوعة، وتوسيع منافذ

الاتصال مع الشبكات ونظم المعلومات الالكترونية العالمية".¹



الشكل التوضيحي رقم 04: مراحل تطور المكتبة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.²

¹ - بطوش، كمال. المكتبة الجامعية الافتراضية: ترف تكنولوجيا أم خيار مستقبلي؟ في مجلة المكتبات والمعلومات. المج

02. العدد 02. قسنطينة. جانفي 2005. ص 33

² - بطوش، كمال. نفس المرجع. ص 35

2- التحولات الجديدة وأثرها على أخص

تتطلب المهنة المكتبية الحديثة اليوم مهارات جديدة، وعلى المكتبي أن يتعلم بصورة مستمرة، ومن أهم هذه المهارات نذكر خبرات الانترنت، وفي مقدمتها قواعد البيانات على الخط، والبحث في النصوص الكاملة، وإدارة قواعد البيانات، واستخدام الأجهزة والبرمجيات، ومهارات الاتصال الحديثة، وخدمات المعلومات، إلى غير ذلك من المهارات التي تحتاج إلى الذكاء والقدرة على الإبداع، فضلا عن الحضور الواعي والديناميكية، والشخصية القوية، وهنا نقول إن على المكتبي معرفة حاجات الانتقال من المكتبة القديمة إلى الحديثة، وإدراك حاجات العبور إليها حتى يتمكن منها ويستخدمها لما يكفل تحقيق ذلك.

2-1- المكتبيون بين التقليد والحداثة:

يرتبط مصطلح تقليدي وحديث بنوع المكتبة وتقنياتها، وأساليب تسييرها، هل هي مكتبة تقليدية أم حديثة؟ في الماضي كان المكتبيون يجدون أنفسهم مرتبطين أكثر بالمكان والمجموعات، حيث المكتبة عبارة عن مبنى فيه مئات أو آلاف أو ملايين المجلدات، من كتب ودوريات وفهارس بطاقية، يسهرون عليها، لما تحتاجه من تنظيم، قصد وضعها تحت تصرف المستفيدين، بسهولة ويسر لتحصيل المعلومات منها.



أما المكتبيون الحديثون فهم الذين يتد

- المبدعون الذين يمتلكون مهارة حل المشكلات، والاتصال المكتوب والمسموع.
- امتلاك القدرة التنظيمية المؤثرة، والمرونة اللازمة تجاه أعمال المكتبة، والالتزام تجاه الخدمات العامة، وحسن رعايتها.
- امتلاك القدرة على إدارة الفريق والمهارة الخاصة بالمراقبة المؤثرة.
- تحصيل عالي في علوم المكتبات بمستوى الماجستير أو أكثر.
- إتقان لغة أجنبية أو أكثر.
- امتلاك الخبرة الكافية في العمل مع الحاسوب، والشبكات، والبحث على الخط والكمبيوتر الشخصي.
- امتلاك مهارة التعليم الذاتي المستمر.
- القدرة على مواكبة الحداثة، والتطورات السريعة في مجال المعلومات وتقنياتها، ووسائلها".¹

2-2- المهام الجديدة للمكتبيين في المكتبات الحديثة:

ومن بين أهم المهام الجديدة المطلوبة من المكتبيين في المكتبات الحديثة نذكر:

2-2-1- " تطوير المجموعات الالكترونية: إن على جميع المكتبيين المشاركة

بشكل أوبآخر بخاصة منها مصادرها في المكتبة، مع دعم الارتباط بمصادر

الانترنت، والمجموعات والفهارس، ووضع ذلك في صلب المناقشات اليومية

¹ - صوفي، عبد اللطيف. التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي. في مجلة المكتبات والمعلومات. المجلد 3. العدد 1.

قسنطينة. نوفمبر 2006، ص. ص. 13-14

الخاصة بالتطوير، وفي مقدمتهم الم
الالكترونية، والتواصل مع المستفيدين.

2-2-2- استخدام الويب: إن عالم الويب هوسبيل هام آخر للتواصل مع المستفيدين، وإن الربط بين النص والرسم فوقه هووجه قوة في الاتصال الحديث، وإن الصفحات المتوالية أصبحت عبره أسهل بكثير من وهي تقدم معلومات عن المكتبة، ومصادرها ومعلوماتها وخدماتها، والعاملين فيها.

2-2-3- التعليم في مجال المصادر الالكترونية: إن تعليم المستفيدين له صلة بالمصادر الالكترونية، وسبل التعرف عليها، والبحث فيها، هوجزء هام من مهام المكتبيين في المكتبات الحديثة. والذين لا يعطون هذا الأمر حقه من العناية والتقدير، ويقصرون كثيرا في حق المكتبة والمستفيدين منها، وبخاصة التقليديين منهم، لأنهم أكثر حاجة إلى هذا التعليم".¹

3- هوية أخصائي المكتبات:

أصبح من الصعب تحديد هوية المكتبة بعامة، والمكتبيين بخاصة، نظرا لإحساسهم الشديد بضرورة مسايرة المستجدات، الحاصلة في ميدان تخصصهم والرغبة في الميول نحوالحداثة. كما أنهم أصبحوا مقتنعين بحتمية مواكبة التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات الحديثة. في هذا السياق قام البعض بتحديد

¹ - صوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص15

هوية المكتبي من خلال " ثلاث أصناف هـ

المكتبي المكلف بالقراءة والمكتبي المتخصص. بينما يحددها البعض الآخر حسب

أصناف أخرى: المكتبي الباحث، المكتبي المهندس والمكتبي المسير".¹

يعتبر هذا التطور بأجهزته الالكترونية وبأساليبه ووظائفه، مكونا لعناصر نظرية

جديدة للمكتبات، أو الأساس الأكاديمي والتكنولوجي للمكتبات، وظهرت أسماء جديدة

للقائم على المكتبات " كاختصاصي المعلومات، أوأخصائي الأوعية، أو عالم

المعلومات أوخبير تكنولوجيا المعلومات، كأسماء معاصرة للتعبير عن وجهة المهنة

المكتبية الجديدة".² فمن خلال هذه التطورات السريعة، تغيرت صورة المكتبيين

ومهامهم، "وبدأت تتجه أكثر فأكثر نحوالسيبرانية، بل إن مهنتهم أخذت في التحول

من مكتبيين إلى سيبرانيين، بسبب طبيعة أعمالهم، ومهامهم الجديدة، التي تواكب

هذه التطورات السابقة، كمستشارين للمعلومات، وموجهين نحومصادرها

الإلكترونية، وسبل البحث فيها، والقيام بمهام البحث الانتقائي للمعلومات، وتحليلها

وتنظيم الملفات الآلية، إلى غير ذلك من الأعمال التي تتطلب معرفة معمقة بتقنيات

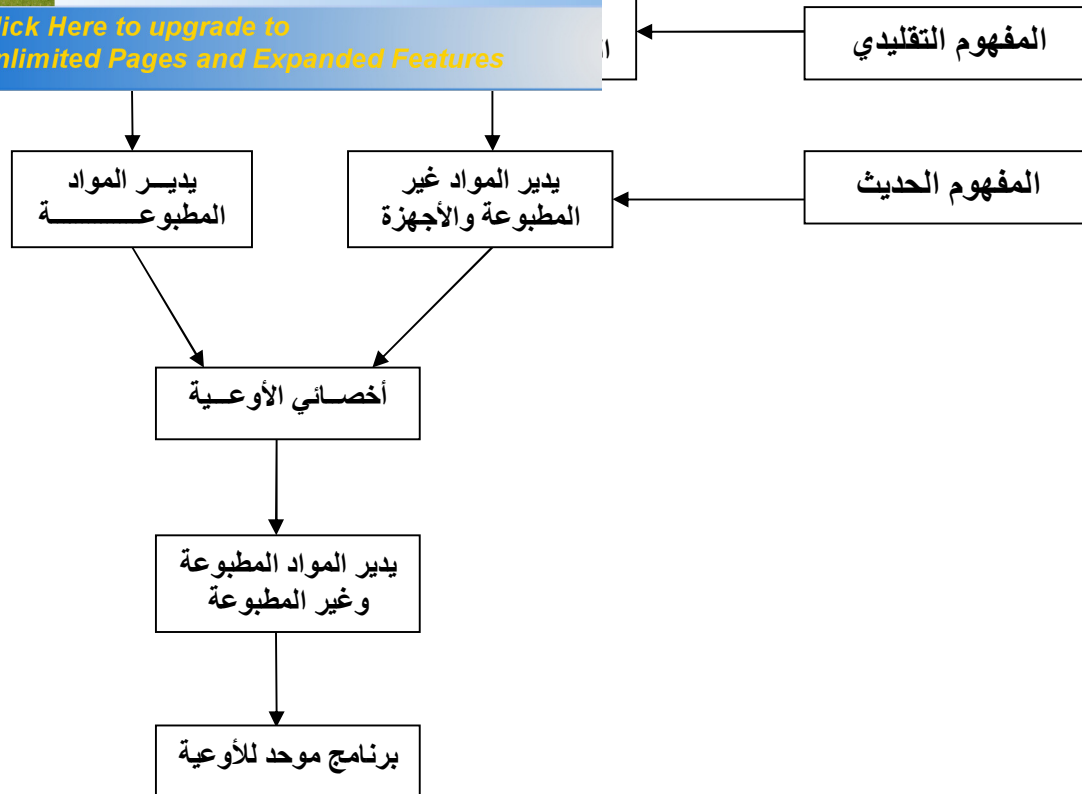
التجهيزات الالكترونية، وطرق استخدامها في المكتبات".³

¹ - KUPIEC, Anne. *Qu est-ce qu un bibliothécaire?*. <http://bbf.ensib.fr> le 13 janvier 2010

² - BLANC-MONTMAYEUR. *Formation des usagers ou formation des bibliothécaires ?* BBF, 1999, n.1 (44), p.89-93

³ - صوفي، عبد اللطيف. *التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة*. الجزائر:

دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. ص12



الشكل التوضيحي رقم 05: المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث لأخصائي المكتبات.¹

4- دور المكتبيين في إرساء مجتمع المعلومات:

إن عصر المعلومات وعلى الرغم من التسهيلات الالكترونية، قد أتى بالكثير من التحديات في القطاعات المتطورة كلها، لأن المعلومات هي الركيزة الأساسية لكل النشاطات، وما دام الاندماج في مجتمع المعلومات، يتطلب قدرات عالية فإنه يستوجب على أخصائي المكتبات، أن يبدأ وبسرعة في وضع إيديولوجيا لمهنته

¹ - بدر، أحمد أنور. علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 1996. ص 446

بالنسبة إلى هذا المجتمع، وفي بناء
باستمرار".¹

وحتى ينجح في وضع هذه الركيزة الأساسية، يجب عليه أن يحدد حاجياته
المستقبلية، من حيث القدرات التي يحتاجها لتسيير مكتبة الغد، والمتمثلة في المكتبة
الإلكترونية والافتراضية والمكتبة في الحاسوب.

إن المكتبيين يتقاسمون التحديات، من أجل تحقيق التغيير في ظل الثورة
التكنولوجية، فإنهم بحاجة إلى وضع رؤيا واضحة، "وهذا يتضمن تغيرات في دور
المكتبيين وعملهم، حيث يصبح دورهم الرئيسي توجيهي أكثر من توجيه بناء
المقتنيات، من خلال الحفظ والوصول الذي يمكن عده حيويًا لتسويق المعلومات،
وخدمة المكتبات وتطوير المهنيين والمكتبيين، وتأهيلهم للعمل في البيئة الجديدة
للتعامل مع التقنيات الإدارية ومع الأهداف الجديدة، ولتحضير سياسة شاملة للمكتبات
ومراكز المعلومات، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات القطاعات المختلفة داخل
حقل المكتبات".²

إذ يجب على المكتبيين، الانتقال من أوصياء وقيمين على الكتب والوثائق، إلى
مديري معلومات وناشرين، ففي هذا السيناريو المتغير، فإن تكنولوجيا المعلومات

¹ - بودربان، عز الدين. المختصون في المكتبات ودورهم في إرساء مجتمع المعلومات <http://www.arabcin.net> 11 جانفي 2010

² - علوه، رأفت نبيل. تكنولوجيا في علم المكتبات. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2005. ص 07

ستؤدي الدور الهام، فحينما نأخذ ميزا

المعلومات، "فان المكتبات في كل قطاع يجب عليها ضمان الاتي:

- الأخذ بعين الحسبان الاحتياجات الضرورية للمكتبات والمستخدمين.
- توظيف التغييرات في أنشطة المكتبة لتصبح خدماتها إرشادية وتوجيهية.
- التعاون والمشاركة في شبكة العمل الخاصة بالمكتبات.
- تسويق المعلومات والخدمات المكتبية.
- تطوير المهنيين في المكتبة لمواكبة الأهداف الجديدة.¹

4-1- خصائص ضرورية لاندماج المكتبي في مجتمع المعلومات:

حتى يتمكن مختص المكتبات والمعلومات، من الاندماج الفعلي في مجتمع

المعلومات، "عليه أن يتميز ببعض الخصائص الضرورية والمتمثلة فيما يلي:

4-1-1- التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة:

ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد، وعدم التردد على الإقبال، لفهم

الوضعيات الجديدة وللاستجابة إلى كل المتطلبات. لا شك أنه بفضل تغير الذهنيات

لمسايرة التطورات تتغير السلوكات للتأقلم مع المستجدات.

¹ — يوسف، جلالة، ويوسف، أبوبكر. مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والطموح بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار العربية اللبنانية، 1997. ص 38

4-1-2- روح التعلم الذاتي:

كل المفاهيم التربوية الحديثة، تحت الفرد على اكتساب الاستقلالية في التعلم، وعدم الاعتماد على أشخاص آخرين، لتلقيه المعرفة، فالاعتماد على النفس في كسب المعارف وتحسين الأداء، شيء أصبح جوهرية حتى ينجح الفرد في عمله ويجعل من هذا المفهوم، أمراً يجب أن يتوسع لدى كل شرائح المجتمع، بمن فيها مستفيدون أنظمة المعلومات.

4-1-3- القدرة على العمل في إطار التشاور:

لقد أصبح العمل التعاوني والتشاور، سمة من سمات النجاحات في مجال البحث والاكتشاف، فلا يمكن الآن لأحد أن يلم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة، وذلك بسبب تشعب التخصصات وتعددتها. إذ أن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشروعات المسيرة في إطار تشاوري وتنسيقي، من طرف فرق من المتخصصين ذوي الخبرات المختلفة والمتنوعة.

4-1-4- القدرة على حل المشكلات:

هذه القدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد، ما هي في الحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية قوية، تدفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لمشكلاته، لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات، واختيار الحل المناسب لمواجهتها، وذلك من بين مجموعة من الحلول يضعها الإنسان، بفضل التفكير الدائم وروح التحدي اتجاه المشكلات.

4-1-5- المرونة:

كلما كان الفرد مرنا كانت لديه القدرة على تقبل التغيير والتجديد، وكلما كانت لديه القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، حتى ولو كانت هذه المواقف عفوية، وفي بعض الأحيان غريبة، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من أجل الرفض دون التمعن في الأمور، بل تمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التفكير، قبل التقييم، الحكم وأخذ القرار.

4-1-6- القدرة على تحمل الصعوبات:

إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب والصعوبة للاندماج فيه، فذلك يدفع بالفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل المشكلات، وعدم الخضوع إلى ثقل هذه الصعوبات، حتى لا يفشل أمامها، فمهما كان نوعها ومهما كانت درجة صعوبتها عليه بالتصدي والتحمل لمواجهتها، حتى يتغلب عليها، ويتمكن بذلك من مواكبة التغيير والتطور، للبقاء في المنافسة المستمرة ولتجنب التهميش والعزلة.

4-1-7- القدرة على الابتكار:

إذا تحصل مختص المعلومات على قدرة التفكير للإبداع، فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها كل أفراد مجتمع المعلومات، بدون أي استثناء حتى يتمكنوا من الوصول إلى هذه المعلومات، الثروة الثمينة التي لا يمكن الاستغناء عنها أبدا حاليًا ومستقبلاً. إن المجتمع الجديد يفتح أبوابه، أمام المبدعين القادرين



على العطاء والإنجاز، وتوفير القيمة المضافة

القواعد، إلى المفاهيم، إلى الوسائل، إلى المنجزات. إن مستقبل انظمه معلومات الغد

ينتمي إلى الذين لديهم القدرة على إنجاز الأدوات، التي نعتمد عليها للإبحار في

المجالات الافتراضية.

4-1-8- الیقظة المعلوماتية :

تغيير المجتمع يفرض على المكتبي الآن وفي كل وقت، أن يكون يقظا باحثا

باستمرار على المعلومات الإستراتيجية، التي هودوما بحاجة إليها، إذ تمكنه من

معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع، كما تمكنه من فهم أشياء كثيرة

ومفيدة، وإذا فهم أشياء تمكن من وضع التوقعات، وإذا تمكن من التنبؤ حصل على

قدرة الإنجاز، وحتى يكون مختص المعلومات جديرا بهذه التسمية وقادرا على تحمل

مسؤولية الوظائف الجديدة الموكلة إليه، يجب دعم فكرة التكوين الذي يعد الباب

الواسع الذي يدخل من خلاله، إلى هذا العالم الشديد التحول¹.

حيث إن التحدي الكبير الذي يواجه الاختصاصيون في المكتبات، هو إقناعهم

بالتغيرات في التوجهات المعاصرة، إذ مازالت أفضلياتهم تحت الحد الأدنى في

عملية صنع القرار، وذلك لعدم إدراكهم للمهام التي يتوجب عليهم القيام بها.

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة: مكتبة الدار العربية

للمكتبات، 2000. ص. ص. 114 - 117

4-2- المهام الواجب العمل بها من طرف

- تحديد اتجاهات مناسبة لتقييم احتياجات المستعملين.
- المشاركة في الاستراتيجيات والاتجاهات الفعالة.
- تطوير أدوات قياس نقدية للنجاح.
- الأخذ على عاتقهم مهمة الاتصال مع المختصين والرواد في حقل المعلوماتية¹.

¹ - علوه، رأفت نبيل. تكنولوجيا في علم المكتبات. المرجع السابق. ص. ص. 10-11



المبحث الثالث:

التنمية المهنية في مجال المكتبات

- مفهوم التنمية المهنية
- شروط التنمية المهنية
- المؤسسات المسؤولة عن التنمية المهنية في مجال المكتبات
- آفاق جديدة لمهنة المكتبات.



إذا كان التعليم المهني يهدف أساساً

والمعلومات، أوكلياتها مبادئ ونظريات المهنة بصفة عامة، وإذا كانت البرامج والدورات التدريبية التي تنظمها مؤسسات وأجهزة المعلومات، بما في ذلك مراكز التدريب المهني، تهدف في المقام الأول إلى ترجمة المبادئ والنظريات التي تم تلقينها للدارس، إلى إجراءات وتطبيقات عملية، فإن التنمية المهنية التي تتولاها وترعاها أكثر من غيرها، جمعية المكتبات والمعلومات، تهدف إلى مد اختصاصيي المعلومات وكافة العاملين في مؤسسات المعلومات وأجهزتها، بكل ما هو جديد ومفيد، بحيث تجعل من التعليم والتدريب عملية حياتية لا تقف عند حد أحوالهم. ومهنة المكتبات شأنها كسائر المهن التطبيقية الأخرى، التي تحرص على متابعة ممارسي هذه المهنة، ودفعهم إلى مواكبة أحدث التطورات، في مجال تخصصهم.

1- مفهوم التنمية المهنية:

"هي اكتساب وتعزيز للمهارات، أو محاولة منهجية للتوفيق بين اهتمامات الأفراد، وبين متطلبات التنظيم المتوقع أن يعمل به هؤلاء الأفراد. فهي نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيير في العاملين، من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وأساليب العمل، مما يجعلهم مؤهلين للقيام بأعمالهم بكفاءة."¹

¹ - الشافعي، دياب حامد. إدارة المكتبات الجامعية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1994. ص 92

2- شروط التنمية المهنية:

لكي تؤدي التنمية المهنية ثمارها، وتحقق أهدافها، " لابد من مراعاة الشروط

التالي ذكرها:

- نوعية البرنامج الجيد وحسن اختياره.
- المعرفة اللازمة لأداء العمل.
- اكتساب المهارات العملية، في تطبيق هذه المعرفة النظرية.
- التكاليف المناسبة التي يتحملها المتعلم في مؤسسته.
- الاستمرارية.
- إمكانية قياس فعالية التدريب.
- تلبية الاحتياجات الفردية للدارسين.
- مراعاة احتياجات سوق العمل.
- الموازنة الدقيقة والحكيمة، بين النظري والعملي.
- مناسبة الوقت الخاص بالحضور، والانتظام بالبرامج، وسهولة المواصلات وقرب موقع أومقر العمل من أماكن إقامة أو عمل الدارسين¹.

3- المؤسسات المسؤولة عن التنمية المهنية في مجال المكتبات:

إن التنمية المهنية هي مسؤولية مشتركة يتقاسمها الأفراد والمؤسسات، وكل فرد مسؤول في المقام الأول عن تعليم نفسه وتطويرها وتنميتها ذاتيا، وتشارك في ذلك بكل إمكاناتها جميعيات المكتبات والمعلومات، ومعاهد وكليات المكتبات والمعلومات،

¹ - فالوقي، محمد هاشم. التدريب في أثناء العمل: دراسات لبعض جوانب مراكز التنمية المهنية. بنغازي: الدار

الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، [د.ت]. ص 63

وأجهزة الإعلام وغيرها، وندتاول فيما يلي
شريك.

3-1- مسؤولية أخصائي المكتبات:

إن أخصائي المكتبات كفرد، يعد مسؤولاً في المقام الأول عن تعليم نفسه ذاتياً، حيث تعتمد معظم مجهوداته الدراسية على إرادته وتخطيطه لنفسه. "وانطلاقاً من قاعدة أن التعليم عملية حياتية، فإن أخصائي المعلومات يواصل في تطوير نفسه ذاتياً ابتداءً من التحاقه بمعهد المكتبات، إلى ما بعد حصوله على الوظيفة، وتساعد في ذلك كافة المؤسسات المهنية المتخصصة، وعلى رأسها جمعيات المكتبات والمعلومات".¹

وذلك لأن أخصائي المكتبات مطالب بمتابعة كل جديد في حقل المكتبات، وبصفة خاصة كل ما له صلة بعمله وتخصصه ودراسته.

3-2- مسؤولية جمعيات المكتبات والمعلومات:

بالإضافة إلى مسؤولية الأفراد، يمكن القول أن التنمية المهنية تعد مسؤولية مشتركة، تتقاسمها كافة المؤسسات المهنية العاملة في حقل المكتبات والمعلومات، وإن كان العبء الأكبر يقع على عاتق الجمعيات المهنية، بوصفها الممثلة للمهنة والمتحدثة باسمها، والمسئولة عن التخطيط الفعال والعمل الدؤوب، لتوفير كافة

¹ - بومعرافي، بهجة. تأهيل المكتبيين بالجزائر: نظرة عامة. الندوة العربية الثالثة، تونس: مركز التوثيق القومي، 1993

الفرص في مجال التنمية المهنية، لجميع

المكتبات، تقديم الخدمة كمركز للمعلومات ذات الصلة ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات، بما في ذلك برامج التنمية المهنية والتعليم المستمر، هذا الأخير الذي يرتبط ارتباطاً عضوياً وحيوياً بالإعداد المهني للعاملين، في مؤسسات المعلومات على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم، ففي هذا الإطار تتداخل وتتشابك عناصر الإعداد المهني، لدرجة يصعب فيها الفصل بينها، فمعهد المكتبات والمعلومات على سبيل المثال، يعد الدارسين بتلقيهم نظم واستخدامات الحاسوب في مؤسسات المعلومات، فيجد لزاماً عليه تقديم برنامج خاص وشامل عن التطبيقات الآلية، حيث يجمع الدارس في هذا البرنامج، بين الدراسة النظرية للموضوع والتطبيقات العملية، والزيارات الميدانية، وهوبهذا يجمع بين العناصر الثلاث المتداخلة والمكونة للإعداد المهني (تعليم، تدريب، تطوير)¹.

بالإضافة إلى التعليم المستمر ورد أسلوب جديد في التنمية، ويتمثل في نشر المجالات المهنية. كما تسعى كل جمعية جاهدة لتأسيس وتنظيم وتنمية مركز للمواد التعليمية، يظم النتاج الفكري في علوم المكتبات والعلوم ذات الصلة، والتي تشرف عليها هيئة من العاملين المؤهلين والمتفرغين، ومن أهم هذه المراكز المهنية المكتبة الملحقة بالجمعية الأمريكية للمكتبات.

¹ - حروش، موسى. "دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي". في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة. المج 1

العدد1. أبريل 2002. ص 18

3-3- مسؤولية أقسام ومعاهد المكتبات و

"نظرا لأهمية التعليم المهني المستمر، ولاءتمام مدارس المكتبات بتقديم برامج متعددة في هذا المجال، فقد تطلب الأمر تخصيص وظيفة عضوية التدريس، الذي يتحمل أعباء ومسؤوليات التعليم المستمر، ويطلق عليه أحيانا منسق برامج التعليم المستمر، ومن بين مهامه زيادة درجة التفاعل بين معاهد المكتبات وغيرها من المؤسسات التي تقدم برامج التعليم المستمر، فضلا عن توجيه طلاب الدراسات العليا إلى ضرورة وأهمية التعليم المهني مدى الحياة المهنية".¹

"وتذكر (مارغريت مونرو Margaret Monroe) رئيسة الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبات سنة 1971، أنها تؤمن بأن معاهد المكتبات، لها دور فريد في التعليم المهني المستمر. وقد أرجعت مونرو ذلك إلى سببين هما:

- أن معاهد المكتبات تمثل النظرية التي تساعد على تفهم المشكلات وإمكانية الوصول إلى حلول أفضل مما تسمح به الخبرة وحدها.
- أن المدارس ركزت على مشكلات الممارسة لفترة كافية تتيح لها رؤيتها من كافة الزوايا".²

¹ - المسند، صالح بن محمد. "تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات". في مجلة دراسات

عربية في المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 2000، مج 5. العدد 3. ص 32

² - إسماعيل، الغريب زاهر. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب، 2001. ص 235



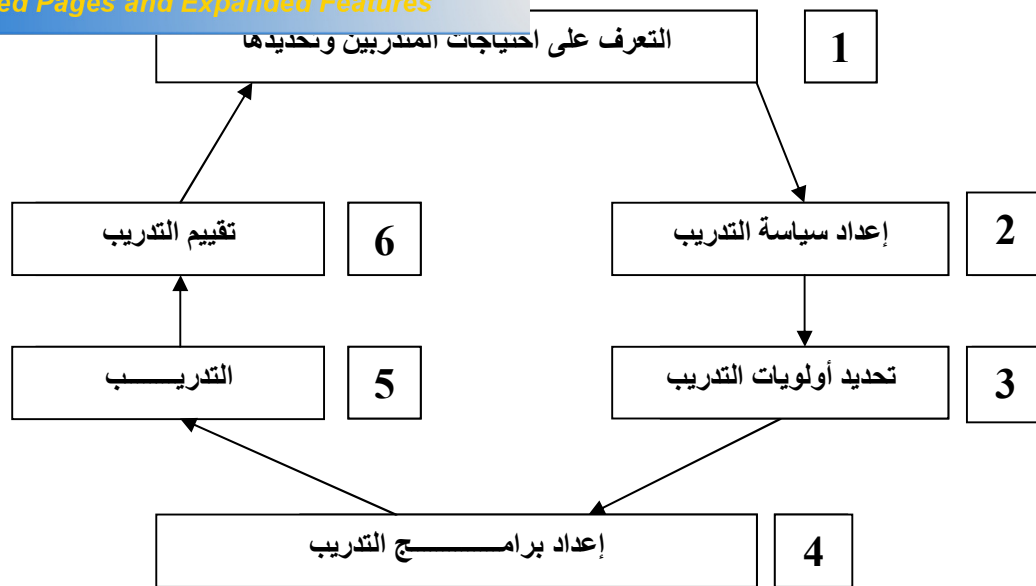
ومن المهم في هذا الصدد الإشارة إلى

من أي وقت مضى بتطوير مناهجها، ومقرراتها الدراسية والتوظيف في مجالات المعلومات، مع ما يحمله ذلك من توسيع لمجالات الإعداد المهني المستقبلي للمهنيين في المعلومات.

3-4- مسؤوليات مؤسسات وأجهزة المعلومات بما في ذلك مراكز التكوين:

يكن الجهد الحقيقي لمؤسسات المعلومات وأجهزتها، في إعداد هذا الكم الهائل من البرامج التدريبية، حيث هناك البرامج التمهيدية للعاملين الجدد، فضلا عن الارتباط بالبرامج التدريبية التخصصية ذات المستوى الراقى، وغيرها التي تعدها جمعيات المكتبات والمعلومات.

ويبين الشكل التالي كيف أن عملية التكوين، تعد واحدة من أعقد العمليات في مؤسسات المعلومات وأجهزتها. فهي تبدأ بالتعرف الدقيق على احتياجات العاملين كل عامل على حدى، بإعداد السياسة أو النظام الخاص بالتكوين، يلي ذلك تحديد الأولويات، خاصة بالنسبة للبرامج طويلة المدى، على أن يكون برنامج التكوين في أيدي المدربين والمتدربين، قبل بداية التكوين الفعلي بوقت كاف، حتى يحقق التكوين أهدافه، يتعين على منظمي البرامج تقديم البرنامج بشكل شامل، للتعرف على عناصر القوة والضعف فيه، ثم التعرف من جديد على الاحتياجات الجديدة.



الشكل التوضيحي رقم 06: المراحل التي تمر بها عملية التكوين.¹

4- عوامل التغيير في مهنة المكتبات واتجاهاتها الحديثة:

4-1- عوامل التغيير:

تمر المهنة المكتبية حالياً بحقبة تغيير كبيرة، بدأت منذ أوائل التسعينات ولا تزال مستمرة حتى الآن، ورغم كثرة الحديث ووفرته عن هذه المتغيرات، وغزارة الكتابات التي تتوقع وتنتبأ بنتائجها وتأثيرها، على المجتمع والإنسان وكل فروع المعرفة، إلا أنه يمكن حصر عوامل التغيير فيما يلي:

¹ - الهاللي، محمد مجاهد. بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999. ص 139

4-1-1- التقدم التكنولوجي:

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات تأثيرا كبيرا في تخصص علم المكتبات، ومن خلاله في مسيرة المهنة المكتبية، "وذلك اعتبارا من ظهور الآلات الكاتبة التي كانت المكتبات أول المؤسسات التي استخدمتها، ثم إلى تكنولوجيا المصغرات الفيلمية، وصولا إلى تكنولوجيا الالكترونيات، ليس فقط في مجال استخدام الحاسبات الالكترونية لحفظ واسترجاع المعلومات، بل في مجال استخدام كل الأنشطة المعلوماتية في المجتمع".¹

4-1-2- شدة الطلب على المعلومات في المجتمع المعاصر:

إن مهنة المكتبات في جوهرها ذات ميزة خدماتية، فهي تقدم سلعة تعد من أهم السلع المطلوبة من طرف كل مواطن أو مؤسسة في العصر الحديث، وهي سلعة المعلومة. " ذلك أن الربط بين قيمة وتأثير المعلومات وبين أي نشاط في أي مجتمع أصبح من المعطيات الأساسية، ومن الملفت للنظر أن جميع الدراسات التي ظهرت في السبعينات والثمانينات، قد درست قيمة وتأثير المعلومات، وربطت بين النمو الاقتصادي والعلمي لكل بلد، وبين المعلومات".²

4-2- اتجاهات المهنة المكتبية:

¹ - أسامة، السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج

الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987. ص 54

² - حيدر، معالي فهمي. نظم المعلومات : مدخل لتحقيق الميزة التنافسية. القاهرة: الدار الجامعية للنشر، [د.ت]. ص 58

إن علم المكتبات اليوم هو قاعدة النهضة

التقنية والتنظيم في المكتبة الحديثة، فطالما كان اخصائي المعلومات في مختلف المؤسسات المعلوماتية في بؤرة النشاط، فإنه لا يستطيع الانعزال عن هذه التأثيرات، ولعل أبرز التطورات المستقبلية المحتملة في هذا المجال هي:

4-2-1- التغيير في بعض وظائف المؤسسات الوثائقية: لم تعد المؤسسات

الوثائقية كالمكتبات، مراكز التوثيق ومصالح الأرشيف، هي فقط التي تقدم خدمات لأي مجتمع، ذلك أن هناك مؤسسات أخرى دخلت في هذا المجال، بسبب التقدم التكنولوجي لأجهزة الاتصال عن بعد، والتي من أهمها بنوك المعلومات غير البيبليوغرافية، التي تقدم المعلومات مباشرة إلى المستخدمين، مما شجع الكثير على الاستغناء عن خدمات المراجع المقدمة في مراكز المعلومات والمكتبات. ومن

الطبيعي أن هذا سوف يؤدي إلى تقليل عدد المتعاملين، مع المؤسسات الاختزانية من جهة، كما أن وظيفة تقديم الخدمات، سوف يغلب عليها توجيه المستفيد إلى المكان الذي توجد به المعلومات. كما أن وظيفة أخرى سوف تتغير هي أيضا، ألا وهي الاختيار والاقتناء، فهذه الوظيفة لطالما اعتمدت على مبدأ أن المجتمع فقير في ما يخص المعلومات، وبالتالي كانت تعمل على جمع كل أوعية المعلومات الموجودة أما الآن فإن المجتمع يملك من المعلومات ما يزيد عن حاجته، وبالتالي الوظيفة سوف تكون أكثر انتقائية، وسيؤدي هذا إلى تقليل حجم المعلومات، وكذا عدد الأسئلة

التي تستطيع المؤسسة الوثائقية أن تجيب

المؤسسات الاختزانية ستصبح مركز توجيه لبعض المستخدمين، ومركز اتصال مباشر ببنوك المعلومات، للمستخدمين الذين لا يملكون الاتصال من مكان آخر، ثم تستمر في تقديم الخدمات العادية المألوفة بعدد لا يستهان به من المستخدمين، هو توقع صحيح في كثير من جوانبه¹.

4-2-2- زيادة الأهمية والطلب على المتخصصين في المعلومات: مما لا شك فيه أن

الطلب على المتخصصين في المكتبات والمعلومات، سيزيد باستمرار مع زيادة نشاط المعلومات في المجتمع، ومع زيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات المعلومات، "ذلك لأن المتخصصين في هذا المجال يملكون ثلاث مهارات أساسية مطلوبة من أي متخصص يعمل في قطاع المعلومات وهي:

1. أنهم أكثر الناس تدريباً وخبرة، في استخدام الأدوات الأساسية، لتنظيم وتحليل المعلومات، من تقنيات الفهرسة، ونظم التصنيف، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز.

2. أنهم أكثر الناس معرفة بكل مصادر المعلومات، في أي مجتمع يمارسون عملهم فيه، كما لهم القدرة على الوصول إلى هذه المصادر أو توجيه المستخدمين إليها، وعلى

¹ - ROUHET, Michel. *Les nouvelles technologies dans les bibliothèques*. Paris : éd. Du cercle de la librairie, 1996. p 54

استخدام أجهزة التكنولوجيا في ذلك. لهذه

أهمية أخصائي المعلومات أوتقل شدة الطلب عليه.

3. أنهم أكثر الناس تعليماً وتدريباً، للتعامل مع المستفيدين والمحتاجين للمعلومات

فهذا جزء من تعليمهم وتدريبهم¹.

4-2-3- **قلة حدة الانقسامات في التخصص:** إن المتتبع لاتجاهات الرأي في

الإنتاج الفكري للتخصص، من خلال مناقشات متخصصة في المؤتمرات التي عقدت

في السنوات الأخيرة. "يلاحظ أن حدة الاختلافات بين المتخصصين في علم المكتبات

والمعلومات، قد خفت إلى حد كبير، لاقتناعهم بوحدة الجذور والوظائف والأهداف،

ولشعورهم بالخطر الشديد من جراء دخول أخصائي الحاسبات الالكترونية في

مؤسساتهم، واحتلالهم لكثير من المقاعد فيها. مما أدى إلى نبذ الخلافات والعمل على

مواجهة الوافد الجديد، كما أنه لم يعد هناك تمييز بين أخصائي على آخر، كما كان

الوضع في العقود الماضية. فليس هناك أي فرق الآن بين الوظيفة أو المرتب

أو الوضع الأدبي أو العلمي، بين مفرس لكتب الأطفال في مكتبة عامة صغيرة، وبين

أخصائي خدمات الإحاطة الجارية في مركز معلومات الفيزياء النووية².

¹ - أسامة، السيد محمود. المرجع السابق، ص 48

² - أسامة، السيد محمود. المرجع نفسه. ص 49



الفصل الثاني:

التكوين الأكاديمي في علم المكتبات

- المبحث الأول: تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية
- المبحث الثاني: التكوين الجامعي في علم المكتبات
- المبحث الثالث: التكوين المستمر في علم المكتبات



المبحث الأول:

تخصص علم المكتبات و العلوم الوثائقية

- تاريخ ظهور تخصص علم المكتبات و العلوم الوثائقية
- علاقة علم المكتبات و العلوم الوثائقية بالعلوم الأخرى
- اتجاهات تدريس علم المكتبات و العلوم الوثائقية
- فئات العاملين في حقل المكتبات



يعتبر علم المكتبات من العلوم الد

الجامعية، حيث شهد هذا العلم تطورات متعاقبة في مفاهيمه الأساسية والمؤسسية. خلال الفترة التي عقت الحرب العالمية الثانية. مع أن بواذر هذه التطورات ظهرت منذ بداية القرن التاسع عشر، إلا أن سرعة تأثيرها زاد من معدلاته في العقود الثلاثة الماضية، وذلك لشدة الطلب على المعلومات، والحاجة إليها في أي مجتمع معاصر، باعتبارها المصدر الأول المساعد في عملية التعليم والبحث والتخطيط، واتخاذ القرارات المصاحبة للتقدم التكنولوجي.

1- تعريف تخصص علم المكتبات:

في البداية لابد لأي تخصص أوفرع من فروع المعرفة الاعتراف العلمي والأكاديمي والمهني، وكي يناله لابد له من أن يحدد موضوع دراسته، وجوهره واهتمامه، بدقة وبوضوح يسمحان له بان يصبح علما قائما بذاته، ويمنع أي خلط أو تدخل مع أي تخصص أوفرع آخر، وموضوع تخصص المكتبات ورقعة أرضه الأساسية، هي ضبط أوعية المعلومات، وذلك باقتنائها وتنظيمها وإتاحتها للاستخدام، من أقدم أشكالها حتى أحدثها. وبالتالي فهو العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة، بين يدي المستفيد المناسب، وفي الوقت المناسب، وبالقدر المناسب، وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى.

وهناك تعريفات عديدة لتخصص علم

يبحث في خصائص المعلومات، وطبيعة عملية نقل المعلومات، مع الأخذ في

الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات، وفحصها وتقييمها وتنظيم بثها، عبر

الأدوات الفكرية الملائمة والتكنولوجيا".¹

ومن التعريفات الأخرى، انه التخصص الذي يهتم بدراسة خصائص

المعلومات، وسلوكها وخلقها واستخدامها والقوى التي تتحكم في انسيابها، وإدارتها

ووسائل معالجتها وتجهيزاتها، لأقصى درجة من الوصول والاستخدام، ويشمل

التجهيز، إنتاج المعلومات، وبثها وتجميعها وتنظيمها، واختزانها واسترجاعها،

وتفسيرها ونقلها والانتفاع بها.

وهناك من يرى أنه التخصص الذي يقوم بدراسة وتحليل المعلومات وسلوك

المستفيدين منها، كما يقوم بدراسة وتصميم وتطبيق، وإدارة وتقييم نظم المعلومات.

وهناك من يرى أن تخصص المكتبات والمعلومات، هو التخصص الذي يعنى بأوعية

المعلومات من حيث الضبط والاختيار والاقتناء والتنظيم والاسترجاع، وهذه

الأوعية تحمل المعلومات التي تشكل الذاكرة الخارجية للجنس البشري، وتحفظ بها

المؤسسات الاقتنائية.

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.

وتشير هذه التعريفات إلى أن هذا المجال

ابتداء من مرحلة إنتاجها إلى مرحلة الاستفادة منها.

وقد ركز علم المكتبات في بداية نشأته، على الأساليب والإجراءات الإدارية، وأساليب النظم الفنية، والتي تشمل (الفهرسة والتصنيف). وذلك من أجل بناء مجموعات مكتبية، وتنظيم المكتبات وإعدادها إعدادا صحيحا. ولكن مع مرور الوقت والتقدم العلمي والتكنولوجي، والحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية على أسس علمية صحيحة، كانت مهنة المكتبات هي وحدة التطبيق، فقد اعتمد هذا العلم على قواعد مقننة دقيقة، حيث أصبح يركز على أسس ونظريات راسخة، تهدف في مجموعها إلى تيسير الحصول على المعرفة الإنسانية، وبثها بين أفراد المجتمع بعد تجميعها وضبطها وحفظها، ومن ثم استرجاعها".¹

ويعرف أيضا "بأنه أحد التخصصات النظرية، الذي يعنى بدراسة الوسائل المتعلقة بتأمين وتنظيم وإتاحة الفرص، للحصول على المعلومات المسجلة. كما يقوم بتزويد الطلاب بالمعلومات الكافية فيما يخص المكتبات، من حيث الإدارة، التشغيل، الأنظمة، الأهداف، المهام، واكتساب المهارات العالية للتعامل مع المكتبة. وذلك بما يواكب التطور الشامل، في أساليب تقديم المعلومات".²

¹ - أسامة، السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987. ص15

² - البدن، زهير عبد الباقي. تعريف علم المكتبات والمعلومات. <http://ar.wikipedia.org> 27 أكتوبر 2009

2- ظهور تخصص علم المكتبات:

قد ظهر هذا العلم، "نتيجة لحركة مجموعة من المكتبيين الأمريكيين الذين شغلهم ازدياد عدد المكتبات في أمريكا، مما أدى بهم إلى عقد مؤتمر جمع حوالي 103 شخص من العاملين في حقل المكتبات، في مدينة فيلادلفيا في عام 1876 تشرين الأول، حيث عرضت في هذا المؤتمر عدة أبحاث ومناقشات تتعلق بميدان علم المكتبات. وخرج المؤتمر بتكوين جمعية المكتبات الأمريكية، التي كان محركها ملفيل ديوي، الذي عين أمين سرها. وخرج المؤتمر بهدف واحد وهو ترقية علم المكتبات والخدمة المكتبية، ومازالت هذه الجمعية تنشط لحد الآن، حيث اتسع عدد أعضائها إلى 30 ألف عضو، من الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها. وهي تعمل دائما على تطوير علم المكتبات وترقيته، وكذا تثبيت حركة تدريسه وإصدار قواعد الفهرسة وتحسينها، وضبطها والرفع من مستوى الخدمات المكتبية، والاهتمام بالمكتبي علميا. زيادة على أنها تقوم بنشر عدد من المجالات تخص هذا الميدان".¹

كما اقترنت ولادة علم المكتبات مع "وضع قواعد ANTONIO-PANAZZI سنة 1841 بانجلترا، سميت بقواعد بانازي الـ 91، وقد عرفت هذه القواعد تصحيحات من طرف شارل سكوتر بعد ذلك. وكانت الـ 91. أ السباقاة لفتح مدرسة لتدريس علم المكتبات سنة 1887، في جامعة كولومبيا بنيويورك، من طرف ملفيل

¹ - شرف الدين، عبد التواب. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001.

ديوي الذي كان عميدها ومؤسسها. أما في

chartes سنة 1821، وقد عرفت هذه المدرسة التدريبات العلمية أكثر من الدراسات الأكاديمية. وفي لندن أنشئت أول مدرسة للدراسات العليا سنة 1919، وهناك عدة جامعات في إنجلترا تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في علم المكتبات. أما بخصوص الاتحاد السوفيتي فقد أعطى لهذا العلم حقه، واهتم بتدريسه في المعاهد والجامعات، وقد بلغ عدد الكليات التي يتخرج منها أمناء المكتبات، في أواسط القرن التاسع عشر أكثر من 50 كلية¹.

في حين دخل هذا العلم الجديد إلى العالم العربي في الخمسينيات، وكان المشرق العربي الأول من اقتحمه، "بحيث انشأ معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة سنة 1951. وفي النصف الثاني من عقد الستينات قامت دراسة أكاديمية في التخصص بجامعة أم درمان السودانية، ودراسة شبه أكاديمية بجامعة بغداد². من هنا نستطيع تصنيف معاهد المكتبات الجامعية في الوطن العربي، حسب تأسيسها على النحو التالي:

- مصر: 1951 قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة، وهو أول معهد أكاديمي للمكتبات في الوطن العربي.
- السودان : 1966 في جامعة أم درمان بالخرطوم .

¹ - بدر، أحمد أنور. علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 1996. ص151

² - الهجرسي، محمد سعد. المكتبات والمعلومات والتوثيق، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 1998. ص28



- العراق : 1970 في الجامعة المستنصرية

- الجزائر : 1975 في جامعة الجزائر، تم 1982 بجامعه فسنطينه، تم 1986

بجامعة وهران .

- السعودية: 1972 بجامعة الملك عبد العزيز.

- المغرب: 1974 في مدرسة علوم الإعلام بإشراف كلية الدولة للتخطيط والتنمية

الاجتماعية.

- ليبيا: 1976 في جامعة الفاتح بطرابلس.

- الأردن : 1977 في كلية التربية بالجامعة الأردنية بعمان .

- تونس: 1983 في قسم المكتبات بجامعة دمشق بتونس

3- أهمية تخصص علم المكتبات:

إن جميع التخصصات التي يقدمها علم المكتبات، تهدف إلى نقل الوسائل الموجودة بأوعية المعلومات بمختلف أنواعها، وهي الوسائط المكونة لذاكرة الإنسان الخارجية، من إنسان لآخر ومن عصر لآخر، ومن مكان لآخر، وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة، كوسيلة لعدة أهداف أخرى هي الإعلام والترويج والثقافة والتعليم . ويمكن تلخيص أهمية علم المكتبات في النقاط التالية :

1. دور أجهزة المعلومات والمكتبات في حفظ وتنظيم المعلومات والإعلان عنها.

2. تشجيع القراءة والبحث، وتزويدنا بـ

اتساعا وفهما.

3. تجميع وتحليل وتنظيم، وتكوين واسترجاع الإنتاج الفكري المسجل للإنسان.

4. انتشار المكتبات، الذي يشمل العملية المكتبية، ويجسد شكل من أشكال الاتصال

الجامهيري، وهوبذلك يدرس طبيعة هذه العملية وقوانينها وخواصها وتركيبها.

5. بث المعلومات بصفة مستمرة للمستفيدين، بمختلف الأساليب والوسائل .

6. العمل على توحيد التقنيات الفنية، والحث على التعامل والتنسيق مع مراكز

المعلومات¹.

4- وظائف تخصص علم المكتبات:

كما تتجلى وظائف علم المكتبات والمعلومات، في عنصران أساسيان تتبناهما

كل المؤسسات الوثائقية، بصرف النظر عن حجمها أو نوعها أو شكل أوعية

المعلومات التي تختزنها " وتتمثل هذه الوظائف في:

1- اختيار أو اقتناء الأوعية طبقا لسياسة واضحة، تضعها كل مؤسسة، بعد دراسة

متطلبات المستفيدين، على ضوء الإمكانيات المتاحة لها.

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات: دراسة في الإعداد المهني والبيبليوغرافيا والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993. ص 21

2- تحليل الأوعية التي تم اقتناءها، وتنظيم

والمعايير والتقنيات، لكي يسهل استرجاعها بما تتضمنه من معلومات بعد ذلك".¹

إذ تعتبر هذه الوظائف أساساً لكل عمل المؤسسات الوثائقية، فلو لا عملية التحليل والتنظيم، لما استطاع أحد الوصول إلى هذه الأوعية أو معلوماتها.

5- التكامل بين المكونات الداخلية لتخصص علم المكتبات:

لقد شهدت الدراسات في علم المكتبات والمعلومات والوثائق، تطورات ومراحل عدة، فقد تكون في أقسام أو معاهد مستقلة، أو شعب مستقلة تحت لواء أحد الأقسام أو المعاهد، ومنها أن تنزوي إحدى الدراسات في ركن صغير غير مميز ضمن دراسات أخرى، كأن تكون دراسة المعلومات على هيئة مقررات قليلة ضمن برنامج علم المكتبات، أو أن تكون دراسة الوثائق على هيئة مقررات قليلة ضمن برنامج علم المعلومات، أولعلم المكتبات أوريا العكس. ويبدو أن هذا ليس في صالح تلك الدراسات، ذلك لأن تمايزها كلها كقطاع مستقل، من قطاعات دراسات المعرفة، يستلزم التوحيد وعدم التشتت أو التشقق، خاصة بعد أن تبين أن كل هذه الدراسات تختص بالمعلومات وأوعيتها التقليدية وغير التقليدية. وأن العمليات والخدمات المرتبطة بهذه العملية هي في جوهرها واحدة، وأن أهداف المؤسسات ومرافق المعلومات على اختلاف أنواعها واحدة، وهي توفير المعلومات لطلابها أولمن لهم

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق، ص 22

حق الاستفادة منها. "ولذلك شهدت السنو

الدراسات الثلاث، أبرزها المؤتمرات والاجتماعات التي دارت حول التكامل بين ثلاث كبريات الاتحادات على المستوى الدولي، وهي الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات والاتحاد الدولي للتوثيق، والمجلس الدولي للأرشيف".¹

6- علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى :

يعد التعدد الثقافي سمة من سمات تخصص علم المكتبات والمعلومات، إذ تتصل أصوله بالعلوم الاجتماعية والإنسانية.

6-1- علاقته بالعلوم الاجتماعية :

يعتبر علم المكتبات فرع من فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية، فهو جزء لا يتجزأ من هذه العلوم، وعلاقته بها هي علاقة عضوية، " حيث أن الخدمة المكتبية ذاتها هي خدمة اجتماعية، بحيث تقوم المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق، بجمع التراث الفكري الإنساني والمحافظة عليه، لإفادة الأجيال على مر العصور".²

6-2- علاقته بالعلوم التربوية والنفسية :

تقوم المكتبات بدور فعال في دعم المناهج الدراسية، بما تقدمه من خدمات للمدرسين والطلبة، كما تساعد على تنمية قدرات الطلاب ومواهبهم في مجال القراءة والمطالعة والبحث. وكذا مساعدة المربي في التعرف على ميولات القراء ورغباتهم

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص 23

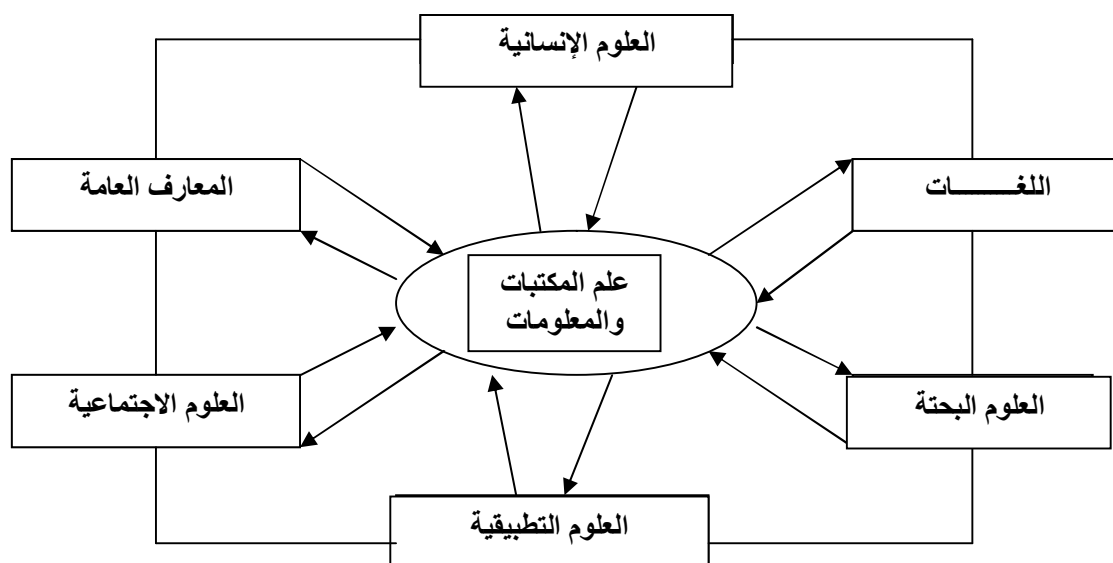
² - بدر، أحمد أنور. المرجع السابق. ص 177

في مجالات المعرفة، "كما تساهم في است
الجوانب السلوكية والنفسية، التي تأثر

المعلومات، والتعرف على نفسية القراء والمطالعات المفضلة لديهم".¹

6-3- علاقته بالعلوم البحتة والتطبيقية :

تتجسد علاقة علم المكتبات بالعلوم البحتة والتطبيقية، " في استخدام علم الإحصاء والرياضيات في الشؤون المالية، وفي عملية الجرد والتزويد وتحليل البيانات. وكذا الاستفادة من العلوم الهندسية في مباني المكتبات، وأثاثها ومواردها وأجهزتها، بالإضافة إلى استخدام الحاسبات الالكترونية في الإجراءات الفنية المكتبية، كالتزويد والإعارة والفهرسة والضبط الببليوغرافي، وخدمات التكشيف والاستخلاص، كما جرى استخدام هذه الحاسبات في مجال الطباعة الالكترونية".²



الشكل التوضيحي رقم 07: علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى³

¹ - عبد الله، محمد الشريف. مدخل لعلوم المكتبات والمعلومات. [د.م]: مكتبة الإشعاع، 1996. ص 59

² - عبد الله، محمد الشريف. المرجع السابق. ص 60

³ - المرجع نفسه ، ص 61

7- اتجاهات تدريس علم المكتبات:

7-1- في العالم:

هناك اتجاهين لتدريس علم المكتبات في العالم :

- الأول: يعتبر علم المكتبات تربية وثقافة أكثر منه مهنة.
- الثاني: يعتبر علم المكتبات مهنة أكثر منه ثقافة وتربية.

ويسود الاتجاه الأول في أوروبا، وخاصة في فرنسا وألمانيا، حيث يبدأ تكوين شخصية المكتبي وثقافته وإعطائه الثقافة المهنية، بعد حصوله على الدراسة الثانوية، ويدرس الطالب مدة أربع سنوات، وهي مدة الدراسة في الجامعة، يحصل بعدها على شهادة في علم المكتبات، ويصبح مؤهلاً ليكون أميناً لإحدى المكتبات .

أما الاتجاه الثاني فيسود في العالم الأنجلوسكسوني، وخاصة في الو.م.أ، وفيه يترك لأمين المكتبة الخيار في اختيار الثقافة والتخصص الذي يريده لنفسه، بعد حصوله على الدراسة الثانوية. ولا يبدأ في إعداد له ليكون أميناً للمكتبة، إلا بعد حصوله على شهادة في أي تخصص يريده، ومن ثم إعداد له ليكون أميناً لإحدى المكتبات، والإعداد هنا يكون مهني أكثر منه ثقافي، ويحصل الطالب على درجة الماجستير في علم المكتبات. فمثلاً حامل البكالوريوس في التجارة يصبح أميناً لمكتبة التجارة".¹

¹ - حمادة، محمد ماهر. المكتبات والمعلومات. [دم]: مؤسسة الرسالة، [د.ت]. ص 28

7-2- في الوطن العربي:

بدأ تدريس هذا العلم في الوطن العربي متأخرا بعض الشيء، مقارنة مع الدول الغربية، " فقد كانت مصر السبّاقة لهذا الانجاز بقسم الوثائق والمكتبات التابعة لكلية الآداب، وكان ذلك في أواخر الخمسينيات. وكذلك الحال لكل من الجامعة المستنصرية ببغداد، وجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ثم جامعة الملك ابن عبد العزيز بجدة. أوكدراسات جزئية ضمن قسم التاريخ في جامعة قطر، وكذلك في كلية التربية بجامعة طرابلس في ليبيا".¹

وهذا يبين لنا أن التكوين في علم المكتبات في العالم العربي يعرف اختلافا، وعدم استقرار في الانتماء، بحيث نجده مرة في كلية الآداب، ومرة في قسم التاريخ... الخ.

7-3- في الجزائر:

من ضمن التكوينات العديدة التي أدخلت في مجال الجامعات الجزائرية، بواسطة إصلاح التعليم العالي، والتي تثير أكبر عدد من الأسئلة للوهلة الأولى، هو تخصص علم المكتبات، والسبب يعود إلى أنه غير معروف من جهة، ومن جهة أخرى لأن الكثير يرونه لا يتطلب دراسة على مستوى الجامعة.

¹ - عبد الله، محمد الشريف. المرجع السابق. ص 157

" إن بداية التكوين في مجال هذا العلم

شهادة أودبلوم كان سائدا في ذلك الوقت، وهودبلوم تقني للمكتبيين، وبعد هذه الفترة

سنة 1975 تحددت بداية التكوين الجامعي لهذا العلم، في جامعة الجزائر العاصمة،

وذلك بمقتضى المرسوم رقم 75 من تاريخ 24 جوان 1975، والمتضمن نظام لنيل

شهادة اقتصاد المكتبات".¹

ومقارنة مع الدول الغربية والعربية، نجد أن هذا العلم قد وصل متأخرا إلى

الجزائر بحكم الظروف الاستعمارية، فبعد استقلالها اهتمت بتطوير المجالات

الأخرى ذات الأهمية القصوى، ولم تظهر الحاجة لهذا العلم إلا مع ظهور أهمية

الإعلام العلمي والتقني في تطور البلاد، وكذلك لتلبية حاجات المؤسسات والوحدات

والإدارات العامة، بما في ذلك المكتبات.

8- فئات العاملين في حقل المكتبات:

هناك ثلاث فئات من المكتبيين في العالم:

الفئة الأولى: وهي الفئة المثقفة المتخصصة، ونعني بذلك كل فرد يحمل شهادة

جامعية من جامعة معترف بها، وهي إما شهادة في علم المكتبات كما هو الحال عندنا

في الجزائر، وكذا في بعض الدول الأوروبية، أو شهادة في اختصاص من

¹ - بن أشنهو، مراد. نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول المخطط الجامعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،

الاختصاصات، تضاف إليها شهادة ماجستير

الولايات المتحدة الأمريكية.

الفئة الثانية: وهي الفئة المثقفة غير المتخصصة، ونعني بذلك كل فرد يحمل شهادة جامعية غير متخصصة في حقل المكتبات، ويعمل بالمكتبة، ولكنه يحصل على المعلومات الفنية بالتمارين والتكوين من العمل اليومي، أو عن طريق دورات تكوينية.

الفئة الثالثة: وهي الفئة الأقل ثقافة وغير المتخصصة. ونعني بذلك العاملين في حقل المكتبات، وثقافتهم العامة ضعيفة، كما أن اختصاصهم معدوم، وهم يقومون بأعمال ثانوية في مجال المكتبات.



المبحث الثاني:

التكوين الجامعي في علم المكتبات

- تكوين أمناء المكتبات عبر العصور
- مستويات التكوين في علم المكتبات والمعلومات
- التكوين الجامعي في علم المكتبات
- آفاق تطوير التكوين المكتبي الجامعي في ظل اتجاهات التكوين الحديثة

لم يعد التكوين قاصرا على مجال ب

ملحة وقاسما مشتركا لجميع مجالات العمل اليومية المعاصرة تقريبا، يرجع ذلك إلى

التطور الهائل في أساليب الإدارة الحديثة وتكنولوجيا العصر.

والتكوين عموما هو عملية محددة مسبقا بأهداف معينة، تطمح إلى اكتساب

المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية، والمهارات، والسلوكيات التي تمكنه من القيام

بوظيفته. أما تكوين المكتبيين فيهدف لتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات الخاصة

بضبط أوعية المعلومات، وإتاحتها للاستخدام بأيسر السبل، وأقل التكاليف ويمكن

إرجاع أهمية التكوين في مجال المكتبات إلى الأسباب التالية:

• حاجة الطلبة إلى التزود بالمفاهيم النظرية، والأساليب التقنية، التي تأهلهم

ليصبحوا أمناء مكتبات ذوكفاءات عالية، سواء كان هذا التكوين على المستوى

العالي أو المتوسط.

• حاجة المتخرجين الجدد إلى عملية تأقلم مع العمل اليومي للمكتبة.

• حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات جديدة تتماشى وتطور تقنيات ومواصفات

المهنة.

• حاجة العاملين إلى الرفع من مستواهم للتقني الوظيفي¹.

¹ - مصطفى صادق، أمينة. "التدريب في مجال المكتبات واحتياجات المستقبل". في مجلة المكتبات والمعلومات العربية. بريطانيا: دار المريخ للنشر. العدد 2. 1996. ص 06.

1- تكوين أمناء المكتبات عبر العصور

"منذ أقدم العصور أي منذ ظهور المكتبات، كان هناك أشخاص يتولون العمل بها، فقد كانت حوامل المعلومات آنذاك عبارة عن أحجار وعظام، في عهد الحضارة البابلية والهندية والصينية واليونانية القديمة. بحيث كانت تختص في أول الأمر، بحفظ الوثائق ذات الطبيعة الإدارية (إدارة وتنظيم المجتمع)، ثم ظهرت مؤسسات أخرى تهتم بحفظ الوثائق والأوعية الثقافية والعلمية وقد كان لها طابع خاص:

- أولاً: كانت ملحقة بقصور الحكام أو الملوك أو المعابد الدينية.
 - ثانياً: كان يتولى أمرها القادة المثقفون، أرجال الدين، ومن المقربين إلى الحكام والملوك. وقد كان عملهم ينحصر في حفظ الوثائق أو السجلات وفحصها وتقديم المشورة عند الحاجة.
- وفي أواخر العصور اليونانية والرومانية، ومع ازدهار بعض المكتبات القديمة، تغيرت واجبات أمناء المكتبات، إذ بدؤوا بتجميع الوثائق والمخطوطات وتنظيمها، وإعداد بعض الفهارس والبيبليوغرافيات عنها، وترميمها، كما كانوا يشرفون على تدريب بعض العبيد، ليصبحوا مساعدين لمن يتولى إدارة هذه المكتبات"¹

¹ - بدر، أحمد أنور. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي والمقارن. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 2001. ص. ص. 67-68



كان إعداد أمناء المكتبات، يقتصر على

العمل في المكتبة، وكان يراعى فيه العلم والحكمة والمهارة، إلى جانب تفه الحكام أو الأمراء أو الشيوخ فيهم.

في القرن السادس عشر ظهرت الطباعة، فأثرت في مسارات المكتبات وأدت إلى زيادة أوعية المعلومات، من كتب ودوريات تدريجيا. ثم ظهرت الثورة الصناعية الأوروبية، التي دفعت حركة التعليم إلى الأمام، فصحب زيادة إعداد المكتبات المدرسية والجامعية والمتخصصة والعامة ، زيادة عدد القراء المتكررين على هذه المكتبات .

ومع بداية القرن التاسع عشر، بدأ افتتاح معاهد خاصة لتعليم أمناء المكتبات، إلى أن دخلت العولمة معظم المجالات العلمية، بما في ذلك علم المكتبات والمعلومات، فهناك اعتماد متزايد على المصادر والشبكات الدولية، حتى يمكن لأجهزة المكتبات أن تؤدي خدماتها".¹

¹ - بدر، أحمد أنور. المرجع السابق. ص 69

2- مستويات التكوين في علم المكتبات

يتم تكوين المكتبيين في أنحاء متفرقة من العالم على مستويات متعددة أهمها:

1. برامج إعداد مساعدي أمناء المكتبات في المعاهد المتوسطة ولمدة سنتين أو

سنة بعد الثانوية العامة.

2. برامج على المستوى الجامعي، وتصمم البرامج عادة للاستجابة لاحتياجات

تأهيل أمناء المكتبات على اختلاف مستوياتهم.

3. برامج على مستوى الدراسات العليا، أي بعد الحصول على درجة البكالوريوس

أو الليسانس من إحدى الكليات سواء للحصول على الدبلوم العالي، أو الماجستير

أو الدكتوراه. وهناك إلى جانب ذلك دورات تكوينية مرحلية، ودورات تكوينية

مستمرة قصيرة أو طويلة المدى حسب الحاجة".¹

ولابأس من التطرق في هذا الصدد، إلى إعطاء فكرة عن مستويات التكوين

المكتبي في الوطن العربي.

¹ - شرف الدين، عبد التواب. مدخل إلى المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001،

3- مستويات تكوين المكتبيين في الود

3-1- الدراسات الجامعية: تأسس أول قسم لعلم المكتبات في الوطن العربي عام

1951، بكلية الآداب في جامعة القاهرة، وتأسس بعد ذلك العديد من هذه الأقسام في

عدد من الأقطار العربية.

3-2- الدراسات الجامعية العليا: تلحق هذه الدراسات بالكليات الجامعية في جميع

الأقطار العربية، ومعظمها بمستوى الدبلوم العالي، وكذا الماجستير والدكتوراه في

علم المكتبات.

3-3- التكوين أثناء الخدمة: وتقوم بهذا التأهيل المؤسسات أو الهيئات العالمية ذات

العلاقة بتخصص علم المكتبات، بحيث يتلقى الدارسون محاضرات نظرية،

وتدريبات عملية، بصورة دورات تتعقد على المستويين المحلي والقومي.

3-3-1- الدراسات التكوينية على المستوى المحلي: ساهمت في عقد هذه

الدورات مؤسسات متعددة، في عدد من الأقطار العربية، نوجزها على النحو التالي:

3-3-1-1- معاهد الإدارة: يعقد معهد الإدارة بالرياض، ومعهد الإدارة بليبيا،

دورات تكوينية سنويا للعاملين بالمكتبات.

3-3-1-2- المكتبات الوطنية: تميزت المكتبة الوطنية في الجزائر بتوفير برنامج

تكويني منذ عام 1964، تمنح في نهايته إجازة فنية لخزانات الكتب والمخطوطات.

3-3-1-3-3- الجمعيات المكتبية: اشتهرت فـ

بعقدها لدورات تكوينية سنوية منذ عام 1964.

3-3-1-3-4- الجامعات العربية: ساهمت عدد من الجامعات العربية بعقد دورات

تكوينية بلغ عددها أكثر من 25 دورة تكوينية.

3-3-1-3-5- مؤسسات أخرى: شاركت بعض المؤسسات، في عقد دورات تكوينية

مثل وزارة التربية والتعليم، والمكتبات العامة.

3-3-2- الدراسات التكوينية على المستوى القومي: تقوم بعقد هذه الدورات

منظمات دولية، كالبيونسكو، ومنظمات إقليمية، كمنظمة التربية والثقافة والعلوم.

3-3-4- البعثات الدراسية والدورات التكوينية خارج الوطن العربي: كان لابد من

إيفاد الدارسين، للتأهيل المكتبي خارج الوطن العربي، في المرحلة الأولى من تطوير

المكتبات في أي قطر عربي ، ومن أهم الأقطار الأجنبية التي تم إيفاد المبعوثين

إليها هي: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا وفرنسا".¹

¹ - عبد الله، محمد الشريف. مدخل لعلم المكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص. ص. 151-153



4- التكوين الجامعي في علم المكتبات

التكوين ضرورة حتمية في كل مجالات المعرفة البشرية. وخاصة التكوين الجامعي. فإن التكوينات التي تقدمها الجامعة لها غايات محددة وواضحة، فالهدف منها لا ينحصر في إعداد الطالب لشهادة تكون بمثابة تجسيد النجاح في الدراسة الجامعية، بل تأهيله لاحتلال وظيفة محددة، في قطاع من قطاعات النشاط الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو التقني.

وعلم المكتبات والمعلومات هو أحد هذه المجالات، الذي يمكن اعتباره مجالا محوريا، ولا يمكن للمعرفة البشرية أن تستغني عنه، لما له من دور كبير في تنظيم هذه المعرفة، خاصة ونحن نعيش تطورات سريعة جدا، مست ميادين النشر بوجهيه التقليدي والحديث.

4-1- مفهوم التكوين الجامعي في علم المكتبات:

تسند مهام التكوين الجامعي للدولة، من خلال مؤسساتها الجامعية، من أجل تكوين الأفراد تكوينا علميا وأكاديميا. خاصة وأن الاهتمام بالثروة البشرية أصبح عنصرا أساسيا في تنمية هذه الموارد، وذلك من خلال وضع البرامج التي تساعد على زيادة فاعلية هذه الثروة البشرية إنتاجيتها.

ويعرف التكوين الجامعي في علم

والأساليب النظرية والعملية، التي تساعدهم على التحكم في هذا السيل الكبير من المعلومات، وبالسرعة المطلوبة، وبتكاليف جد مدروسة، وتقديمه للقراء، ومن ثم تخريج الإطارات والعمال المهنيين، لتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والخدماتية، وكذا العمل على تنظيم وتسيير المؤسسات التي تسهر على استمرارية هذه الخدمات".¹

إذ يعتبر التكوين في علم المكتبات والمعلومات، من الركائز الأساسية التي تضعها مختلف أنظمة الإعلام أو المؤسسات الوثائقية، نصب أعينها، حتى تتمكن من أداء وظائفها، المتمثلة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية، حيث ترى هذه الأنظمة الوثائقية في التكوين، إكساب عمالها مهارات جد متطورة من أجل تحقيق أهدافها. دون أن نهمل الدور الفعال للتكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال، وما أضافته لهذا التكوين، وما أفرزته من تطورات، منذ ظهورها وبدايات تطبيقاتها في المكتبات، حيث أصبحت الآن هذه التكنولوجيات محورا لكل النشاطات المهنية، بما فيها مهنة المكتبات والمعلومات.

¹ - الحسن، بوعبد الله. تقويم العملية التكوينية في الجامعة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998. ص 116

4-2- أهمية التكوين الجامعي في علم المكتبات

تكمن أهمية التكوين المكتبي على مستوى الجامعة، في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علميا وفنيا وتقنيا، القادرة على الاطلاع بمهام العمل المكتبي والتوثيقي والمعلوماتي ومسؤولياته، بما يدعم مهنة المكتبات ويعمل على تطويرها. بالإضافة إلى " تعريف الدارسين بجوانب خدمات المعلومات المختلفة، وتلقيهم المهارات الفنية الأساسية في المجال، وربط ذلك بالمستجدات والتطورات المستمرة، بما في ذلك التطبيقات التقنية والتكنولوجية. والعمل على تنمية المفاهيم والقناعات والممارسات، المتعلقة بخدمات المكتبات والمعلومات المتطورة، والعمل على نشرها وتعميمها. كما تتبلور أهمية التكوين العالي في مجال المكتبات، في القيام بدور ديناميكي وقيادي لمهنة المكتبات، والتفاعل الجاد مع المجتمع المكتبي، لتحقيق الأهداف الأساسية التي تسعى الجامعة إليها، وذلك من خلال:

- التعليم المستمر، عن طريق عقد الدورات التكوينية وورشات العمل والندوات.
- القيام بالاتصالات المستمرة مع المؤسسات المسؤولة عن تدريس علم المكتبات والمعلومات، في الأقطار العربية والأجنبية، للمساهمة في تبادل الخبرات والتجارب، وأعضاء هيئة التدريس والطلبة".¹

¹ - عليان، ربحي مصطفى والنجدادي، أمين. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر، 2005. ص 359

4-3- أهداف التكوين الجامعي في علم الـ

للجامعة دورها القيادي في تزويد المجتمع بالقوى العاملة، المؤهلة تأهيلا عاليا،
والقادرة على الإسهام في عملية التنمية، " ومن ابرز الأهداف للتكوين الجامعي في
مجال علم المكتبات:

- تعليم وإعداد كفاءات بشرية متخصصة، قادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العملية.
- تطوير القدرة على اختيار التجهيزات المناسبة، للبحث عن المعلومات واستخدامها وتوظيفها محليا.
- تطوير القدرة على اختيار مصادر المعلومات المفيدة، والمناسبة للحاجات المعلوماتية الخاصة، والمتصلة بالبحث والدراسة والتعامل وتوفيرها.
- تدعيم الإمكانيات الشخصية، للتعامل الميداني مع نصوص بنوك المعلومات بجميع أنواعها.
- تنمية المعرفة بشتى ألوانها ، فلا شك أن الجامعة هي مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز، يهدف إلى إثراء المعرفة وتقديمها ¹.

¹ - بدر، أحمد أنور وعبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: تنظيمها ودورها في تطوير التعليم الجامعي. القاهرة: دار غريب للطباعة، 2001. ص 12

4-4- مقومات التكوين الجامعي في علم

بالنسبة للتكوين الجامعي في علوم المكتبات وإعداد المكتبيين، "هناك ثلاث

مقومات لهذا العمل الإعلامي:

- المعهد للإعلام النظري.
- المكتبة للتكوين العملي.
- الطالب المتكون.

وعلى الجميع من طلبة وأساتذة تفهم هذه الحركة، بين المعهد والمكتبة

واستقبالها، وعلى هاتين المؤسستين العمل بشكل تعاوني متلاحم جنباً إلى جنب.

كما يجب على جمعيات المكتبات والمنظمات المتخصصة الأخرى، وبخاصة

منها صاحبة المصلحة من هذا التكوين، بل ويجب أيضاً على الخريجين توضيح

الثغرات الموجودة في التكوين، بعد التحاقهم بأعمالهم الجديدة والإعلام عنها".¹

4-5- مجالات التكوين الجامعي المكتبي ومواضيعه الأساسية :

4-5-1- التكوين الجامعي المكتبي بين النظري والعملي:

لابد من الإشارة في أول الأمر، إلى أن تخصص علم المكتبات يتميز بشقيه

النظري والعملي، وعليه نجد الدراسات الجامعية في هذا التخصص، تتكون من

¹ - صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 2002.

محاضرات نظرية وأخرى تطبيقية، كما أُر

وجدواها، بل تفوقها إذا أحسن توجيهها وتنفيذها بالشكل الملائم. "حتى ان معظم معاهد المكتبات في العالم المتقدم، تخصص السنة الدراسية الأخيرة كاملة للتطبيق والتدريب، يقضيها الطالب يوميا في مكتبة عامة، أو مكتبة علمية، أو الاثنين بشكل متناسق، ولا تجري الامتحانات النهائية للطلبة، إلا بعد استكمالهم هذه السنة التدريبية ومواظبتهم الكاملة عليها. هذا غير التدريبات والتطبيقات التي تجري خلال السنوات الدراسية السابقة، والمرتبطة بالمواد النظرية، وتنتهي الدراسة عادة بامتحانات شاملة خطية وشفوية، مع تقديم مذكرة تخرج".¹

4-5-2- مجالات الدراسة الجامعية في علم المكتبات:

تنقسم المعرفة البشرية، إلى عدد من المجالات الموضوعية، التي يختص كل منها بتناول جانب أو جوانب معينة، مع علاقة ارتباط بمجال أو بمجالات أخرى، ويشكل علم المكتبات والمعلومات، مجالا متميزا من مجالات المعرفة البشرية، له موضوعه المحدد وله ارتباطه وعلاقاته بالمجالات الأخرى .

"والكلمة المفتاحية الأولى التي يدور حولها هذا المجال، هي المكتبات بمختلف أنواعها، كمؤسسات أو كمرافق لاقتناء أوعية المعلومات، وإتاحة الإفادة منها.

¹ - صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص 42



أما الكلمة المفتاحية الثانية فهي المعل

الصعب تعريفها لأسباب عديدة. وهي قد تكون المعرفة التي تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة، أو قد تكون كل ما يجري في تفكير أو يخطر بمشاعر، حين يتجسد في وسيط مادي خارجي، سواء كان مخطوطاً أو مطبوعاً أو مصغراً أو مسموعاً أو مرئياً أو محوسباً¹.

وباعتبار أن الظاهرة التي يدرسها هذا العلم، هي ظاهرة المعلومات بكل أبعادها، فلا بد من الإشارة إلى أهم جوانب التعامل مع المعلومة، "والمتمثلة في ثلاث جوانب رئيسية:

- **جانب فكري:** وهو المتعلق بالبحث والتأليف .
- **جانب مادي:** وهو المتعلق بالإخراج والنشر.
- **جانب اقتنائي استخدائي:** وهو المتعلق بالحصص والجمع والتنظيم والاستخدام. وهذا الجانب هو أهم الجوانب بالنسبة للمجال، ويعني الضبط والاستخدام لأوعية المعلومات ومحتواها، واختزانها في مؤسسات أو مرافق المعلومات². ومن الواضح أن البعد الرئيسي لعلم المكتبات والمعلومات، هو البعد الاتصالي، أي نقل الوسائل الموجودة في أوعية المعلومات من إنسان إلى آخر، ومن عصر إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة، ويجب ملاحظة أن

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. علم المكتبات والمعلومات المعاصر: البحث ومناهجه. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ،

2003. ص 23

² - عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص 25

الضبط لأوعية المعلومات والتفاعل معها لـ

أهداف أخرى، وهي الإعلام والترويج والثقافة والتعليم.

وتجدر الإشارة إلى أن التكوين الجامعي في علم المكتبات، يهدف إلى تغطية احتياجات المكتبات ومراكز التوثيق ومصالح الأرشفة. ويشمل التكوين بصفة عامة الحصول على عدة شهادات، وتتمثل في: شهادة تقني سامي، شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، شهادة الليسانس، وكذا شهادة الماجستير ودكتوراه الدولة، بالنسبة للطلبة المتفوقين، بهدف تدعيم هيئة التدريس لسد احتياجات المؤسسات التعليمية أو الأقسام الجامعية، من الأساتذة في هذا المجال.

4-6- مشكلات التكوين الجامعي في علم المكتبات:

تشكو أقسام المكتبات والمعلومات من جملة مشكلات، بدءا من الأهداف المرسومة، مروراً بالمناهج والطرائق والمخابر والتجهيزات، وانتهاء بالوسائل والتطبيقات الميدانية، "ويمكن إجمال أهم هذه المشاكل فيما يلي:

- غموض أهداف التكوين، وضعف تركيزها على الغايات الأساسية

المنشودة.

- ضعف المناهج الدراسية كما وكيفا، فهي في غالب الأحيان متماثلة بشكل

أو بآخر من حيث المفردات والمضمون.



• غياب التنسيق المطلوب بين معا

المكتبات لا تشرك في لجان المعاهد، ولا تستشار في وضع الاهداف.

• غياب الورشات بتجهيزاتها الحديثة. فبدونها تبقى الدروس نظرية

بالإضافة إلى ضعف التواصل بين الأساتذة المنظرين والمطبقين.

• نقص الكوادر المؤطرة للإشراف على طلبة الدراسات العليا(ماجستير

ودكتوراه).

• قلة المراجع العربية في علم المكتبات، وقصورها عن مواكبة الحداثة".¹

4-7- آفاق تطوير التكوين المكتبي الجامعي في ظل اتجاهات التكوين الحديثة:

إن مواكبة الاتجاهات الحديثة للتكوين العالي لعلم المكتبات من الأمور الهامة

والمطلوبة. ونعرض فيما يلي أهم المقترحات التي نجدها مفيدة لذلك:

• ربط التكوين بمستوياته وطرقه ومناهجه، بحاجات العصر ومطالب

التنمية الوطنية، وجعل أهدافه ترتبط بهذه المطالب.

• الاهتمام أكثر بالدروس التطبيقية، وبالملتقيات والندوات العلمية، والأيام

الدراسية، حول مناهج التدريس.

• جعل المناهج في موضوعات إلزامية وأخرى اختيارية، وربط التعليم

النظري بالدروس التطبيقية، مع تخفيف الأولى لحساب الثانية.

¹ - صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة. الجزائر:

دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع. 2002. ص 116



• توجيه الرسائل الجامعية نحو الأعد

• توجيه الطلبة لإجراء التربصات داخل المؤسسات الاقتصادية والثقافية،

عوضا عن المكتبات ومراكز التوثيق ومصالح الأرشفة.

• تعديل نظم الامتحانات وجعلها أكثر ارتباطا بالمهارات والفهم

والاستيعاب، واعتمادها في أشكالها النظرية والشفوية والتطبيقية.

• إعطاء التكوين المستمر حقه من العناية، ووضع البرامج اللازمة له

وتطويرها باستمرار، وفق الحاجات والتطورات الحاصلة في مجال

التخصص.

إن تطوير تكوين المكتبيين، والمتخصصين في المعلومات، هي مسؤولية جماعية

لا تقتصر فقط على أقسام المكتبات الجامعية. حيث تتكاتف الجهود قصد الوصول

إلى تكوين أفضل، على كافة المستويات، ينسجم مع العصر وحاجاته المتطورة، مثل

تحديث المناهج، وربط التكوين بصورة أفضل بالحاجات المهنية المتغيرة باستمرار،

وإدخال فروع جديدة تخص اقتصاد المعلومات وغيره.

بالإضافة إلى وضع المسودات الخاصة بالتعديلات، سواء في نظام الشهادات

ومستوياتها. أوفي أنواع المواد الدراسية ومستوياتها، أي المشاركة في تطوير هذا

النوع من التعليم والتكوين شكلا ومضمونا، ليوافق العصر وحاجاته المتغيرة

والمتطورة باستمرار.



ثم إنه لابد من توجيه اهتماما خاصا، لـ

رأس عملهم، بمستويات تكوينهم المتعددة، حتى يمكنهم من تطوير معارفهم وربطهم
بالحديث مع التقنيات المبتكرة في مجال عملهم، مع إفساح المجال واسعا أمام تقديم
المعلومات الشاملة. وواجب القائمين على إعداد مناهج التدريس، يتجلى في وضع
مخططات التكوين ومشاريعه ومستوياته، وبرامجه والحث على المشاركة فيه.

4-8- أشكال جديدة للتكوين الجامعي في علم المكتبات :

إن الدروس المحددة، لا يمكنها منح المعلومات المطلوبة في هذا التخصص
للطلاب. لذا يجب الاعتماد على أشكال جديدة، تعتمد على الحوار والنقاش والتدريب
الميداني، وهذا ما يتناسب وأسلوب الندوات العلمية والملتقيات والحلقات الدراسية
ومجموعات العمل. " ويمكن تحقيق هذه الأشكال الجديدة عبر ما يلي:

4-8-1- تطبيقات أكثر: يفضل إجراء تطبيقات قصيرة متعددة، في مؤسسات
متنوعة، بدلا من تطبيق طويل المدى في مكتبة كبيرة، ويجب منح الطلبة حق
اختيار أماكن التدريب والبحث عنها. ويمكن أن تكون أماكن التدريب مجالا لتحضير
مذكرات التخرج أو الرسائل الجامعية، كما يمكن أن تصبح مستقبلا أماكن عمل
للخريجين.

4-8-2- العمل ضمن مجموعات: ويكون ذلك بتشكيل مجموعات، لتحضير

الملتقيات العلمية، والأيام الدراسية في التخصص، وتقوم المجموعات بوضع

مسودات الملتقيات، وإجراء التحضيرات

والاتصال بالصحافة لتغطيتها والإعلام عنها حتى افتتاح الملتقى، ثم مواكبة جميع المداخلات وجمعها وتنظيمها لطباعتها، وبهذا يبرهن الطلبة أنهم قادرين على صنع أشياء أوسع من تلقي المعلومات وحفظها ثم رد البضاعة، وبذلك يتم تجاوز الدروس التقليدية المألوفة.

4-8-3- مشاريع البحوث: تحث مشاريع البحوث في إصلاح التكوين، مكانا بارزا فأنشاءها يعمل الطالب بمسؤولية كبيرة، بينما عمل الأستاذ المشرف فيتمثل في الإرشاد والتوجيه. كما يجب الإشارة إلى ضرورة إتاحة المجال للطلبة قصد اختيار موضوع البحث.

4-8-4- مكتبة الشخص الواحد: وهي شكل جديد من المكتبات، يجري تعميقه بقوة، ويقوم على استخدام الحاسوب، وشبكات المعلومات، بإشراف مكتبي متخصص، يقدم من خلالها المعلومات لطلبيها. ومكتبة الشخص الواحد هي تمهيد لقيام مهنة حرة للمكتبات، شبيهة بما نجده اليوم في مقاهي الانترنت.

4-8-5- المشاريع التعاونية: وهذه تتم بالاتفاق مع معاهد التكوين والمؤسسات الاقتصادية، أو المعلوماتية وغيرها. فتسمح لمجموعات من الطلبة بالمشاركة مع مجموعات أخرى من هذه المؤسسات، لإنجاز عمل ميداني مشترك، يتم فيه تبادل

 **PDF**
Complete

*Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

الخبرات والإفادة من المهن الأخرى، زاد

ويضعون خدماتهم وطاقاتهم فيها بصورة أفضل، تم توجيهها للسوق بشكل احسن.¹

¹ - صوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص 82



المبحث الثالث:

التكوين المستمر في علم المكتبات

- مفهوم التكوين المستمر
- أخصائي المكتبات والحاجة إلى التكوين المستمر
- أنواع التكوين المستمر
- دور الجمعيات المكتبية في التكوين المستمر



أصبحت مهنة المكتبات تلعب دورا هـا

في مختلف بلدان العالم. كما أن أخصائي المكتبات أصبحت له مكانة مرموقة في ما يعرف بمجتمع المعلومات. إذ أن العنصر البشري هو حجر الزاوية في عمليات البناء والتشييد في شتى الميادين، ومن البديهي أن يكون عنصرا مؤثرا في التحولات والتغيرات الحاصلة، وهذا ما ينطبق على أخصائي المكتبات خاصة في ظل التكنولوجيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، وما أفرزته من متغيرات منحت إلى هؤلاء المهنيين أدوارا جديدة، ودفعتهم إلى استخدام هذه الآليات الحديثة في أعمالهم. " ولمواجهة هذه التغيرات ينبغي على المهني أن يغير عقليته، ومفاهيمه، وأساليبه، وأدواته في فهم الواقع وفي إدارة الأمور".¹

وكذلك بالنسبة للتكوين المستمر، الذي يمكن العاملين في مختلف المؤسسات الوثائقية، من تجديد معلوماتهم وتطوير كفاءاتهم، وتدارك ما فاتهم أثناء مرحلة التكوين الجامعي، في ظل التطور المتواصل لتكنولوجيا المعلومات. " فإذا كان التكوين الأصلي (الجامعي)، لكل فرد بمثابة المصفاة التي يحتاجها لانتقاء المعلومات المستقاة من مجتمع المعلومات، فإن الاستمرار في التكوين يمكن اعتباره بمثابة البوصلة التي توجهه وسط هذه الغابة الكثيفة، والتي تقيه من الضلال".²

¹ - حرب، علي. "العمل بسرعة الفكر". في مجلة العربي. العدد 495. فيفري 2000. ص 189

² - مكاي، حسان عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.



وفي خضم هذه المعطيات ازدادت أد

بالمكتبات ومراكز المعلومات، خاصة وأنه تبين ميدانيا أن الخريج تقوته الكثير من المعلومات، وتقنيات العمل المتصلة بمهنته بعد التحاقه بمنصب عمله، في ظل تسارع وتيرة التطورات التكنولوجية التي شهدتها حقل المكتبات والمعلومات، ومن هنا أصبح التكوين المستمر امتدادا منطقيا للتكوين القاعدي أو المنظم، الذي يتلقاه أخصائي المكتبات في مختلف مراحل حياته الدراسية.

1- مفهوم التكوين المستمر:

التكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال، الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات، تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مؤهلاتهم، وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه. فيصبح بذلك التكوين المستمر بمختلف أنواعه ومستوياته، وسيلة للتنمية المهنية، تساعد على تحسين مستوى الأداء وبالتالي تحقيق مردودية أفضل.

كما يعرف بأنه " تكوين إضافي يستفيد منه العامل ليتمكن من التأقلم مع التطور العلمي".¹ ويعرف كذلك بأنه " دروس أو مقررات بيداغوجية (نظرية أو تطبيقية) تتناول تطور العلوم والتقنيات، تهدف إلى تحقيق فعالية لدى العاملين المحترفين".²

¹ - Petit Larousse illustré. Paris : Ed. Larousse, 1991. p 825

² - AXIS : L'univers documentaire. Dictionnaire encyclopédique. Paris : Hachette, 1995. p 2612

كما يعرف بأنه "ذلك النوع من التعليم

أقلمة الأطر الوظيفية، مع وضعية مستجدة أو تقنية حديثة".¹

وبذلك يمكن القول أن التكوين المستمر هو تكوين خاص، يتلقاه العاملون في

مختلف المؤسسات، قصد تحديث وتجديد معارفهم ومؤهلاتهم المهنية.

2- أخصائي المكتبات والحاجة إلى التكوين المستمر:

لقد تطور العمل المكتبي واتسعت دائرته، وهوما أدى إلى ظهور تسمية

أخصائي المعلومات، "وهي تسمية مهنية شاملة، تندرج تحتها عدة فئات مهنية أخرى

كالمكتبي، المكتبي المتخصص، ضابط المعلومات، باحث الإنتاج الفكري، محلل

الإنتاج الفكري، والمكشف والمستخلص".²

إن الشخص الذي تتاط به مسؤولية العمل في المكتبة، هوفي اغلب الأحيان من

أولئك الذين تلقوا تكوينا في تخصص علم المكتبات والمعلومات، وتحصل بموجبه

على شهادة علمية، تأهله لشغل منصب ضمن مختلف الأسلاك الممارسة في

المؤسسات الوثائقية. ولكن تطور المكتبات، وتحديد مهامها ووظائفها في العصر

الحديث، استلزم أن يكون الشخص المعني بهذه المهنة، مؤهلا تأهيلا خاصا، لتأدية

عمل تخصصي لا يقدر عليه شخص لم يتأهل له.

¹ - توق، محي الدين والخطيب، أحمد. برامج الجامعات العربية في إطار التعليم المستمر. عمان: منتدى الفكر العربي،

1987. ص 92

² - قاسم، حشمت. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1996. ص 122



ومن هنا ازدادت أهمية التكوين المستمر

متابعتهم ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في مجال تخصصهم، تستدعي ضرورة

توفر العناصر الأساسية لعملية التكوين المستمر، سواء تعلق الأمر بالعنصر البشري

المؤهل الذي تتاط به مسؤولية الإشراف والتوجيه والتأطير، أو الوسائل المادية التي

ترصد لتسديد نفقات التكوين المستمر المتداولة حالياً عبر العالم.

إن الحاجة إلى التكوين المستمر بالنسبة للمكتبيين، ضرورة أملتتها التطورات

المتسارعة التي تشهدها المهنة المكتبية حالياً، وعنصراً تكميلياً لمرحلة ما بعد

الدراسة والتكوين الجامعي، شأنها في ذلك شأن المهن الأخرى.

3- أنواع التكوين المستمر:

3-1- التكوين المستمر الذاتي:

يعد أخصائي المكتبات مسؤولاً، وله دور كبير في تعليم نفسه ذاتياً وتحسين

مستواه، ولإرادته الشخصية دور كبير في تنمية كفاءته ومهارته المهنية، وانطلاقاً

من قاعدة أن التعليم عملية حياتية متواصلة، فإن أخصائي المكتبات معني بتطوير

معارفه، وتحسين أدائه الوظيفي¹.

والقراءة من أهم وسائل التطوير المهني الذاتي، لأنها أهم وسيلة تمكن من

الاطلاع على كل جديد، بل هي القاعدة الأولى لكل عملية تعلم، فقبل أن نفهم

¹ - الهاللي، محمد مجاهد وعبد الهادي، محمد فتحي. بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات. القاهرة: المكتبة

أونطبق ما ندرسه ميدانيا يجب أن نقرأه، لا
ينقطع عن القراءة، ويلتزم بها.

العنصر الآخر الهام في التنمية المهنية، يتمثل في الوقت الذي يجب على
أخصائي المكتبات حسن استغلاله في التعلم المستمر، الذي يستدعي التفرغ للمطالعة
أوللتدرب على وسائل عمل جديدة، أوالتنقل إلى مؤسسات توثيقية أخرى، للاطلاع
أوالتربص، أوتعلم استعمال أجهزة متوفرة بها.

كثيرا ما يكون أخصائي المكتبات مرتبط ارتباطا كليا بمكان عمله، ونجد أن
العمل الذي يؤديه بالمكتبة، يستدعي تواجده الدائم، خاصة إذا كان يتعامل مباشرة مع
المستعملين، فإذا اعتمد على الأسلوب الذاتي في التكوين المستمر، عليه أن يقسم
وينظم وقته بطريقة دقيقة، حتى يتسنى له تخصيص فترة للمطالعة والقراءة، أوالعمل
على الحاسوب، أوزيارة مكتبات أخرى، وما يشجع على اعتماد الصيغة الذاتية في
التكوين المستمر لأخصائي المكتبات، هو تطور الأوعية والوسائل وخدمات
الإنترنت، لذلك فإن هذا النوع من التنمية المهنية يعتمد بقسط كبير، على الإرادة
الفردية وحب الاطلاع لدى أخصائي المكتبات، وهي عناصر كافية وكفيلة بأن
تساعده على تحقيق التطور المهني المطلوب طيلة حياته المهنية.

3-2- التكوين المستمر في المؤسسات الت

مبدئياً فإن معاهد وكليات تدريس علم المكتبات والمعلومات، تقوم في المقام الأول بتكوين الوافدين إليها، من الطلبة والدارسين في تخصص علم المكتبات. بالاعتماد على المقررات والبرامج الرسمية، لتمنح لهم عند التخرج شهادات ودرجات علمية، تمكنهم من الالتحاق بأسلاك المهنة المكتبية، في مختلف المؤسسات الوثائقية، كالمكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف.

ولقد تطورت المؤسسات التعليمية في علم المكتبات والمعلومات، ولم يعد يقتصر نشاطها على تكوين الطلبة من مختلف المستويات فقط، بل أصبحت تساهم في إجراء دورات تكوينية، تدخل ضمن التكوين المستمر للعاملين في ميدان المكتبات والمعلومات.

" وقد بدأ الاهتمام بقضايا تأهيل العاملين في مجال المعلومات، في نهاية الأربعينيات، نظراً لتطور أساليب العمل، التي أصبحت تتطلب موارد بشرية ذات خبرات ومؤهلات".¹

" حيث قام عدد من مدارس المكتبات الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينيات، بنشاط ملموس في مجال التكوين المستمر أو التعليم المهني المتواصل، ثم

¹ - قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1984. ص 125

تحول هذا النشاط منذ السبعينيات إلى مسؤ

مدارس المكتبات بمساعدتهم، طول حياتهم الوظيفية لمواجهة الاحتياجات المهنية

المتغيرة".¹

وقد تطور هذا الدور الجديد، المتمثل في مساهمة أقسام ومدارس المكتبات في التنمية المهنية للعاملين في المكتبات، وتجلى ذلك في ارتفاع عدد هذه المؤسسات، بل أصبحت تضع برامج خاصة للتعليم المستمر، تتماشى مع مستويات وأسلاك المهنيين المختلفة، " كما أن مدارس وكليات تأهيل المكتبيين، تحتاج إلى تغيير جذري في مناهجها، حيث أن هذه المدارس بدلا من أن تتوقع التطورات الجديدة فإنها وبصورة أساسية تكيفت مع التغيرات التي بدأت".²

وبعد ما أدى الاهتمام بالتكوين المستمر إلى وضع برامج خاصة، أصبحت الحاجة إلى مدرسين ومؤطرين في هذا المجال تفرض نفسها، "حيث ظهرت وظيفة جديدة في سلك التدريس بعلم المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية، تعرف بمنسق برامج التعليم المستمر".³ حيث يقوم هذا المنسق بتدريس البرامج والمقررات المخصصة للتكوين المستمر، للوافدين من مختلف المكتبات ومراكز المعلومات.

¹ - الهاللي، محمد مجاهد وعبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص 130

² - الهوش، أبوبكر محمود. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 1996. ص 222

³ - عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب،

1996. ص 19

وبالإضافة إلى تطور نشاطات أقسام

في التكوين المستمر، تجلب مداخيل مالية هامة لهذه المؤسسات، لأن المكتبات والمؤسسات الوثائقية التي ترسل موظفيها لإجراء دورات تدريبية، وتربصات تقنية لتحسين مستواهم وتنمية مهاراتهم المهنية، تدفع تكاليف مقابل ذلك، وهوما يسمح للمؤسسات المكونة بتحديث تجهيزاتها ومخابرها، وفقا لمتطلبات التطور التكنولوجي ووسائل العمل، كما يساعدها على توظيف مدرسين ومؤطرين في مجال التكوين المستمر، ولقد انتشر هذا النوع من المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وخاصة في بريطانيا وفرنسا وألمانيا. وبهذه الطريقة فإن أقسام المكتبات والمعلومات أصبحت تقوم بوظيفتين، بحيث أنها تشرف على تكوين الدارسين في التخصص، وتساهم في التكوين المستمر للعاملين بالمكتبات، وهوما يعود بالنفع الكبير على تطوير وتحديث المهنة المكتبية.

3-3- التكوين المستمر في إطار التعاون بين المكتبات:

يرتكز التعاون بين المكتبات في مجال التكوين المستمر، على تبادل المعلومات العلمية والتقنية وتنمية الأرصادة، ولقد سهل ذلك تطور وسائل البحث وتكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت قواعد وشبكات المعلومات التي تربط بين مختلف المكتبات، الإطار الأمثل لتطوير التبادل والتعاون فيما بينها، مهما كانت المسافات التي تفصل بينها جغرافيا، " ومن مظاهر التعاون والتبادل في مجال المكتبات إجراء



دورات تدريبية لعمال المكتبات، ويكون ذلك

أين يستفيدون من تحصيل معلومات جديدة عن طرق العمل، ويتدربون على استعمال الأجهزة الجديدة الخاصة بالمعلومات، وكيفية تنظيم الأرصدة ومعالجتها وتخزينها وطرق استرجاعها، وقد يكون مثل هذا النوع من التنمية المهنية محلي، أي أنه يتم بين مكتبات تقع في مدينة أوجهة واحدة، وقد يتعداه إلى التبادل بين مكتبات تقع في دول مختلفة، مما يسهل التنسيق والتبادل في مجال التكوين المستمر عن بعد لأخصائيي المكتبات".¹

4- دور الجمعيات المكتبية في التكوين المستمر:

تعد الجمعيات المكتبية أحد الأطراف الفعالة، في التكوين المستمر لعمال المكتبات والمعلومات، " ولقد بدأ تجسيد هذا الدور في منتصف الستينيات، في الولايات المتحدة الأمريكية، كما صدر عام 1979 بياناً عن الجمعية الأمريكية للمكتبات، تتبنى فيه مسؤولية الارتقاء بالتعليم المستمر لأخصائيي المكتبات. ولقد تطورت مشاركة الجمعية الأمريكية للمكتبات بشكل كبير فيما بعد، حيث أنها أنشأت قسم خاص بمكتبات الجامعات والكليات، من أجل التنسيق مع هذه المؤسسات التعليمية الجامعية أو عن طريق المراسلة أو استعمال التلفزيون والفيديو".²

¹ - كريم، مراد. "التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة". في *مجلة المكتبات والمعلومات*. قسنطينة. مج 3. العدد 1. نوفمبر 2006. ص. ص. 113-114

² - الهاللي، محمد مجاهد وعبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص. ص. 127-128



" وفي سنة 1985 انعقد المؤتمر العالم

والمعلومات، برعاية الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA)، والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA).¹ وأصبح بذلك موضوع التنمية المهنية من أهم إسهامات الجمعيات المكتبية في مختلف البلدان، " حيث أصبحت الجمعيات تساهم في إجراء وتنظيم دورات تدريبية، وتقديم دراسات في تنمية الكفاءة المهنية لدى العاملين بالمكتبات، وتقديم المنح لتمكين البعض من مواصلة الدراسة في الخارج، وتقديم مساعدات مالية لتشجيع البحث في منهجيات التكوين المستمر ووسائله، خاصة بالنسبة للبلدان التي لا تتوفر على إمكانيات، لأنه لا يمكن بالطبع وضع برامج التأهيل والتدريب، الموجهة لكل تخصص من تخصصات المعلومات على حدى، وعادة ما تدعو الحاجة اليه من برامج في دولة معينة، ومستويات هذه البرامج إنما يتوقف على الظروف الاجتماعية لكل دولة، وحاجتها إلى القوى العاملة".²

وفي الوقت الحاضر أصبحت الجمعيات المكتبية، تنشط بدرجة كبيرة بالمساهمة في التنمية المهنية، كما أصبحت تساهم في النشر العلمي، وتصدر العديد من الدوريات والنشريات للأعمال والنشاطات التي تنظمها الجمعيات، وتشرف عليها في كل أنحاء العالم.

¹ - محيريق، مبروكة عمر. دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين. القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع،

1996. ص 102

² - الهاللي، محمد مجاهد وعبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص 12



الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

واقع الممارسة المكتبية في ظل التكوين الجامعي.

المبحث الأول: قسم علم المكتبات بجامعة وهران كنموذج عن التكوين الجامعي.

المبحث الثاني: مكتبات جامعة معسكر كنموذج عن المهنة المكتبية (استبيان)



إن مهنة المكتبات والمعلومات قد ا

التعليمي والعلمي والصناعي المعاصر، وهي تقوم في العالم المتقدم على اسس
منهجية علمية سليمة، وهي تأخذ طريقها في تأصيل وجودها في بعض البلاد النامية
التي تشارك مشاركة إيجابية في الحضارة التقنية المعاصرة، لقناعتها بأنه لا يمكن
تحقيق نهضة شاملة من دون الاعتماد على العلم والمعرفة لتحقيق ذلك، وأن التحكم
فيهما لا يتم من دون أفراد لهم من التكوين والتدريب والخبرة الكافية في مجال
تسيير المعلومات. وبهذا يمكن القول أن مهنة المكتبات أضحت من المهن العالية،
وأن هناك حاجة جد ماسة إلى الاستفادة من خدمات أخصائي المكتبات، مما يستدعي
دفع برامج علمية، وتكوينية متطورة، بهدف ضمان التكوين الجيد الذي يساير
الاحتياجات المتنامية من المعلومات على مستوى جميع القطاعات.

ولا يمكن لهذا التكوين أن يكون ناجعا إلا إذا كان على مستوى عالي، وهو ما
يتمثل في التكوين الجامعي، إذ تعتبر الجامعة مكان لتأهيل الإطارات السامية،
وتكوين المحترفين، للقيام بالحرف النبيلة والضرورية في نفس الوقت للحياة المدنية
المعاصرة. لكن الجامعة بالإضافة إلى هذا الواجب الاحترافي، هي أيضا مكان
لصناعة الفكر ونشر المعرفة والبحث عن الحكمة، فهي التي تنمي ملكات الأفراد
وترقى بالمجتمعات في مدارج الحضارة، وهي المصدر الأساسي لتوليد الرأسمال
المعرفي للمجتمعات، الذي أصبح اليوم المحرك الرئيسي للاقتصاد، التقدم والتنمية.



وقد يكون أحد الأهداف الأساسية م

والمعلومات، هوتلقين المكونين الطرق والاساليب النظرية والعملية، التي تساعدكم على التحكم في هذا السيل الكبير من المعلومات، وبالسرعة المطلوبة، وبتكاليف جد مدروسة، وتقديمه للقراء. ولكن لا يمكن أن نحصر التعليم العالي في مجرد نقل المعلومات من جيل إلى جيل على الرغم من أهمية هذا الدور، حيث قامت الجامعات بمراجعة هذا الدور التقليدي، على ضوء ضغوط عديدة تأتيها من سوق العمل، والتطورات الحاصلة في مجال المهنة المكتبية. دون أن نهمل الدور الفعال للتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال، وما أضافته لهذا التكوين، وما أفرزته من تطورات، منذ ظهورها وبدايات تطبيقاتها في المكتبات، حيث أصبحت الآن التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال، محورا لكل النشاطات المهنية، بما فيها مهنة المكتبات والمعلومات. لأن المهارات المشروطة، للإقرار بأهمية مهنة المكتبات، يمكن اعتبارها مهارات متميزة، وتتمثل فيما تقدمه الخدمات المكتبية من قيمة مضافة لمحتوى الوثيقة، وهي مهارة لا تضاهيها أية مهارة.

فالمكتبي بتطبيقه للمفاهيم العلمية، التي اكتسبها من خلال التكوين النظري الأكاديمي، ومن خلال ممارساته اليومية، المتمثلة في الأعمال الفنية، كالفهرسة والتحليل والتكشيف والاستخلاص، علاوة على ما تلقاه من تكوين في البحث البيبليوغرافي وقواعده وأسس، وبفضل ما تعلمه من لغات وثائقية، وعمله الدعوب

على اكتساب طرق التعامل الناجح، مع

وغيرها من المفاهيم، تجعل منه أكثر دقة فيما يقوم به من إجراءات، يمكن اعتبارها مهارات خاصة بالمهنة، مقارنة بما قد يكتسبه الآخرون، من بقية المستعملين للمكتبات، من غير المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، من مهارات في هذا الموضوع، التي تبقى مجرد ممارسات يغيب عنها البعد النظري والأكاديمي.

أما ثقة الممتهين بمهنتهم فهذا قد يتحقق أكثر، بالنظر إلى مستوى البرامج التكوينية المقدمة لهم، والطرق أو الأساليب التي تقدم بها هذه البرامج، والتي يجب أن تراعي التطورات الحديثة في الميدان العملي، وفي كل مجالاته، على الرغم من أننا نؤكد هنا أن مستوى البرنامج ليس الشرط الوحيد لنيل ثقة الممتهين بمهنتهم، فنحن نرد هذه الثقة أساسا إلى الميول والاستعدادات الشخصية، لهؤلاء الممتهين ومدى رغبتهم في ممارسة هذه المهنة، فإقناع الآخرين بمهنة ما، يستوجب قناعة شخصية أولا وقبل كل شيء. وتظهر هذه الثقة أيضا في طبيعة الخدمات المقدمة، والطريقة التي تقدم بها هذه الخدمات، فإرضاء الجمهور المستهدف من هذه الخدمات، قد لا يتحقق بتطبيق إجراءات منهجية أو مهنية، بقدر ما يتحقق بإظهار شخصية المكتبي، والدلالة على دوره الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وقد تساعد الجمعيات المهنية المتخصصة — الغائبة عن مؤسساتنا الوثائقية — في إضفاء شرعية هذا الدور، مما تزيده ثقة في نفسه وبالمهنة التي هو بصدد امتنانها.



ولذلك كله تم التطرق في هذا الفصل

التكوين الجامعي، من خلال مقاربتين أساسيتين، حيث تناولت في المقاربة الاولى التعريف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران، انطلاقا من تأسيسه، والهيكل الإداري والبيداغوجي للقسم، مروراً بالشهادات التي يقدمها، ووصولاً إلى برامج التدريس في القسم، والتغييرات التي طرأت عليها منذ تأسيس القسم، وذلك لإعطاء صورة عن التكوين الجامعي في علم المكتبات بالجزائر، ومن ثم كشف أوجه النقص والقصور في مناهج تدريس التخصص، ومحاولة تقديم بعض الاقتراحات لتحسين مستوى التكوين الأكاديمي في علم المكتبات.

أما المقاربة الثانية فتتمثل في تصميم استبيان، يضم مجموعة من الأسئلة، التي صممت بغرض التحقق من صحة أخطاء الفرضيات، حيث قسمت إلى ثلاث محاور: التكوين الجامعي، المهنة المكتبية، التنمية المهنية في مجال المكتبات. حيث تم توزيع هذا الاستبيان على مجتمع الدراسة، المتمثل في كل أخصائيي المكتبات على مستوى جامعة معسكر. قصد تكوين فكرة عن المهنة المكتبية في الجزائر ومدى توافقها مع مناهج التدريس في علم المكتبات على مستوى الجامعة، وما إذا كانت تستفيد من برامج التنمية المهنية للنهوض بالمهنة المكتبية، وذلك طبعاً بالموازاة مع التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.



المبحث الأول:

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران

- التعريف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران
- مستويات التكوين بقسم علم المكتبات
- الشهادات التي يقدمها قسم علم المكتبات
- برامج التكوين بالقسم وسبل تطويرها



للمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، ولإعداد كوادر مهنية شابة في هذا التخصص، والمساهمة الفعلية في دراسة تكنولوجيا المعلومات، إذ أن الغاية من الدراسة، هي تأهيل عدد من المتخرجين المتميزين أكاديميا ومهنيا بهذا التخصص، قادرين على القيام بخدمات متنوعة في المجال، لطبقات مختلفة من المجتمع في عالم سريع التغير.

وتميزت تجربة الجزائر في تدريس هذا التخصص، بتأسيس ثلاث معاهد على مستوى ولايات الجزائر، قسنطينة، وهران، هذا الأخير الذي هو موضوع الدراسة.

1- التعريف بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران:

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران، هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يقوم بتكوين إطارات تقنية وعلمية، للعمل في المكتبات والمؤسسات الوثائقية ومراكز الأرشيف، وهذا لتلبية حاجات رواد هذه المؤسسات، بتقديم المعلومات اللازمة في الوقت المناسب. وقد كان مقره في جامعة السانبا، ثم تم تحويله إلى حي الأمير عبد القادر، وأخيرا انتقل إلى مجمع ايسطو.

إن الحديث عن هذا القسم يقودنا إلى الحديث عن جوانب متعددة منه، ولعل

أهمها:

1-1- الجانب التشريعي:

تأسس كمعهد سنة 1983، أما القرار الوزاري الرسمي الذي أنشأه كان في 05 جوان 1984، والذي يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات.

1-2- جانب الوصاية:

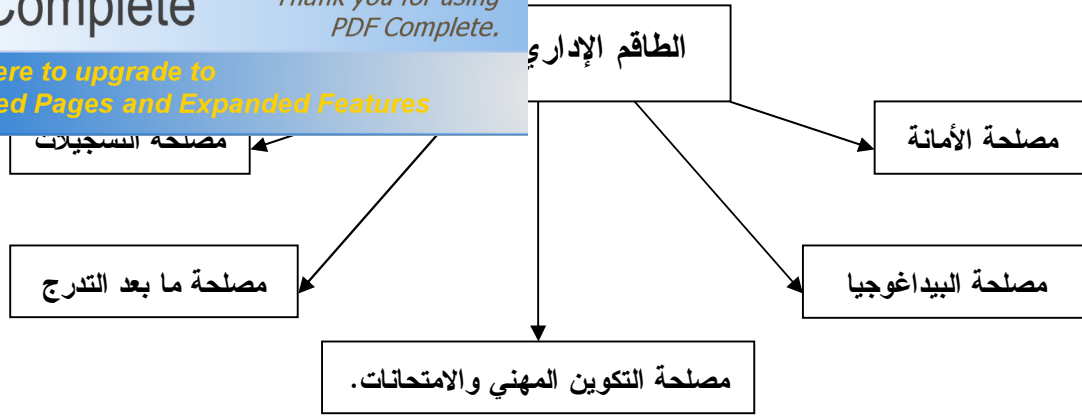
إن قسم علم المكتبات يقع ضمن الأقسام التابعة لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية لجامعة وهران، وهي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1-3- الجانب المالي:

إن القسم لا يتمتع باستقلالية التسيير، وبذلك يظل تابعا لكلية في كل ما يتعلق بالإجراءات والتعاملات المالية، مما قد يؤثر سلبا على حسن سير القسم، خاصة فيما يتعلق بتوفير وسائل التدريس وأدوات العمل، وأيضا فيما يخص تنمية مجموعات مكتبة القسم، وتحديث مقتنياتها.

1-4- الجانب الإداري:

يتكون المجلس الإداري للقسم من رئيس القسم، رئيس اللجنة العلمية، نائب رئيس القسم المكلف بما بعد التدرج، نائب رئيس القسم المكلف بالبيداغوجيا، رئيس المجلس التأديبي.



الشكل التوضيحي رقم 08: الطاقم الإداري لقسم علم المكتبات بجامعة وهران

2- هيئة التدريس بالقسم:

إن المدرسين عنصر هام في عملية تدريس تخصص علم المكتبات، وعليهم يتوقف النجاح أو التعثر للمناهج الدراسي، حيث يستعين القسم بهيئة تدريس تتكون من 54 أستاذا، منهم 16 أستاذا دائما، 04 أساتذة مشاركين، و 34 أستاذا مؤقتا، وهم حاملون لمختلف الشهادات. حيث لدينا أستاذين لديهما شهادة الدكتوراه، وما تبقى لديهم ماجستير + تسجيل في الدكتوراه.

3- الطلبة:

يفترض أن يكون هناك بعض الشروط، الواجب توافرها في دارسي المكتبات والمعلومات، منها إتقان اللغات الأجنبية بصفة خاصة، والقدرة على استعمال الإعلام الآلي، فضلا عن بعض الصفات مثل حب الكتب والقراءة، إلا أن شيئا من هذا لا يحدث في الواقع، حيث أن التوجيه لهذه الشعبة في الجزائر، حسب ما تنص عليه

تعليمية وزارة التعليم العالي والبحث العلم

التوجيه يجري على أساس الشعب وليس على أساس المواد. وعادة ما يوجه إلى هذه

الشعبة طلبة الفروع الأدبية، وذوي المعدلات الدنيا من الشعب العلمية، وليس لطلبة

الشعب التقنية مجال لاختيار هذه الشعبة، بحكم اختصاص تعليمهم.

4- المعامل والأجهزة:

تحتاج الدراسة كما يحتاج البحث إلى توفر بعض التجهيزات التي تعد كمواد

مكملة للمناهج الدراسي، فيما يتعلق بالبحوث والأعمال التطبيقية، حيث يتوفر قسم

علم المكتبات بجامعة وهران على ما يلي:

4-1- مكتبة القسم: وتحتوي على رصيد لأبأس به من الكتب والدوريات وغيرها

من أوعية المعلومات، التي تخدم تخصص علم المكتبات.

4-2- قاعة الإعلام الآلي: وهي مزودة بـ 20 جهاز كمبيوتر، مخصصة لإجراء

التطبيقات فيما يخص نظم الإعلام الآلي.

4-3- قاعة الانترنت: مزودة بـ 14 جهاز كمبيوتر مربوط بشبكة الانترنت،

مخصصة للطلبة والأساتذة والباحثين، التابعين لقسم علم المكتبات جامعة وهران.

5- مجالات توظيف المتخرجين:

يمكن للمتخرجين من قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، التوظيف بأحد

المؤسسات التالية:



PDF
Complete

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

* المكتبات الجامعية، ومكتبات المعاهد والم

* المكتبات المدرسية بما فيها مكتبات مراكز التكوين المهني، ومكتبات الثانويات،

والمتوسطات، والابتدائيات.

* مكتبات المؤسسات الإستشفائية.

* مراكز الأرشفة بالمؤسسات المدنية والعسكرية والإستشفائية، بمختلف مستوياتها

وتخصصاتها.

* مراكز المعلومات بالمؤسسات الاقتصادية، الإدارية، الاجتماعية والثقافية.

* الأعمال الحرة كمقاهي الإنترنت، ومؤسسات الطباعة والاستنساخ والتجليد.

6- مستويات التكوين بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية:

6-1- التكوين ما قبل التدرج: وقد شرع فيه منذ سنة 1983، وذلك لمنح شهادة

تقني سامي في علم المكتبات (مستوى الثالثة ثانوي + اجتياز مسابقة + سنتين) ولكنها

لم تعش طويلا، فسرعان ما تم استبدالها بشهادة الدراسات الجامعية التطبيقية

(البكالوريا + 03 سنوات)، بحكم الإصلاحات التي أجرتها الجامعة، قصد تقويم

المنظومة الجامعية.

6-2- تكوين التدرج: بدأ ذلك سنة 1985 بمنح شهادة الليسانس(البكالوريا+04

سنوات)

6-3- التكوين ما بعد التدرج: الذي يعتد

بجامعة وهران، والذي يهدف إلى منح شهادات عليا في التخصص، تتمثل في شهادة الماجستير (ليسانس في علم المكتبات + سنتين)، والدكتوراه للطلبة الحائزين على شهادة الماجستير في علم المكتبات.

7- الشهادات والتكوينات التي يقدمها القسم:

ينظم قسم علم المكتبات بجامعة وهران تكوينا مدته أربعة سنوات لنيل شهادة الليسانس، وتكوينا آخر مدته ثلاث سنوات لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية.

7-1- شهادة الليسانس :

7-1-1- الهدف من شهادة الليسانس :

إن الهدف من هذه الشهادة، هو إعداد عناصر متكونين علميا، لهم كفاءة تقنية في مراقبة الأعمال التي لها علاقة باختصاص علم المكتبات والتوثيق، ولهم معرفة معمقة بتقنيات المهنة، وقدرتهم على تلبية احتياجات المستعملين، واتخاذ القرارات والمبادرات، في تنظيم وتسيير المؤسسات التوثيقية.

7-1-2- نظام وبرنامج التدريس: تدرس المقاييس باللغتين العربية والفرنسية على

مدى أربعة سنوات للحصول على شهادة الليسانس، حيث يشتمل البرنامج على:

* المواد المتعلقة بالعلوم والتقنيات المهنية، يتلقاها الطلبة خلال السنوات الأربعة من

الدراسة، لكي يتمكن الطالب من أداء المهمة التي يتكلف بها بعد انتهاء الدراسة.

* المواد المخصصة لإعطاء الطالب ثقافة

نظم الإعلام، التكنولوجيات الحديثة، التي تبين حداته المهنة وتفرعاتها، التي
هو بصدد ممارستها.

* المواد المتعلقة بتلقين مناهج التفكير الجامعي والتعرف على المنهج العلمي.

* المواد المخصصة للغات الأجنبية، الفرنسية والانجليزية.

7-1-3- التكوين لنيل شهادة الليسانس :

يتكون برنامج البيداغوجيا لشهادة الليسانس خلال السنوات الأربعة مما يلي:

السنة الأولى: تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، الفهرسة، مدخل لمناهج

الببليوغرافيا، منهجية العلوم الاجتماعية، مدخل لعلوم المعلومات والاتصال، مدخل

للإعلام الآلي، علم الإحصاء، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية.

السنة الثانية: تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، الفهرسة، ببليوغرافيا متخصصة،

اللغات الوثائقية، الأرشفات العامة، الإعلام الآلي الوثائقي، ببليولوجيا، اللغة

الفرنسية، اللغة الانجليزية.

السنة الثالثة: اللغات الوثائقية، التطبيقات الأرشفية، التحليل الوثائقي، تكنولوجيا

المعلومات، الإعلام الآلي الوثائقي، مناهج وتقنيات البحث العلمي، علم النفس

الاجتماعي للاتصال، نظريات الإعلام والاتصال، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية.



السنة الرابعة: بالإضافة إلى كل من مقياس

المعلومات، تسويق مصالح المعلومات، هناك ثلاثة مقاييس اختيارية، يتم اختيارها من طرف اللجنة العلمية، بالإضافة إلى تربص لمدة ستة أشهر، بمعدل يومين ونصف في الأسبوع، وفي نهاية السنة يقوم الطالب بإعداد تقرير التربص.

7-1-4- الزيارات والتربصات: تجري الزيارات والتربصات خلال فترات منتظمة في السنة، وهي عبارة عن همزة وصل بين الطالب وعالم الشغل. والهدف منه هو إعطاء الطالب صورة نموذجية عن مستقبله المهني، ومن خلال التربص يستطيع إجراء مقارنة بين الدروس النظرية والتطبيقية، وما يجري فعلا في الميدان العملي. يكون التربص إجباري بالنسبة لطلبة السنة الرابعة ليسانس والثالثة دبلوم، حيث يلتحق الطلبة بمختلف المؤسسات الوثائقية، سواء كانت مكتبات أو مراكز أرشيف، ويكون هذا تحت إشراف القسم.

7-1-5- مذكرة التخرج: يقوم الطالب باختيار موضوع بحث لمعالجته، حيث يشترط في الموضوع، ألا يكون قد عولج لمدة عشرة سنوات، ويسمح لطلابين بالاشتراك في موضوع واحد.

ويمكن إدراج برامج التكوين للسنوات الأربعة لنيل شهادة الليسانس، موضحة في المقاييس معززة بالحجم الساعي، لكل من المحاضرات والتطبيقات على النحو التالي:



برنامج السنة الأولى ليسانس

المعامل	الحجم الساعي		المقياس
	تطبيق	محاضرة	
02	1.30	1.30	منهجية العلوم الاجتماعية
03	02		الوصف المقنن لأوعية المعلومات
02	02	1.30	مدخل للإعلام الآلي
03	02	1.30	مدخل للمناهج الببليوغرافية
02		1.30	مدخل لعلوم المعلومات والاتصال
03	02	1.30	تنظيم وتسيير أنظمة الإعلام
02	02		علم الإحصاء
02	02		اللغة الفرنسية
02	02		اللغة الانجليزية
21	23 ساعة		المجموع



برنامج السنة الثانية ليسانس

المعامل	الحجم الساعي		المقياس
	تطبيق	محاضرة	
03	1.30	1.30	ببليوغرافيا متخصصة
04	02		الوصف المقنن لأوعية المعلومات
03	1.30	1.30	اللغات الوثائقية
03	02	1.30	الإعلام الآلي الوثائقي
03	1.30	1.30	الأرشيفات العامة
04	02	1.30	تنظيم وتسيير أنظمة الإعلام
03	1.30	1.30	ببليولوجيا
02	02		اللغة الفرنسية
02	02		اللغة الانجليزية
27	26.30 ساعة		المجموع



برنامج السنة الثالثة ليسانس

المعامل	الحجم الساعي		المقياس
	تطبيق	محاضرة	
02	1.30	1.30	مناهج وتقنيات البحث
02	1.30	1.30	علم النفس الاجتماعي للاتصال
02		1.30	نظريات الإعلام
04	03		اللغات الوثائقية
03	1.30	1.30	الإعلام الآلي الوثائقي
04	02	1.30	تنظيم وتسيير أنظمة الإعلام
03	1.30	1.30	ببليولوجيا
02	02		اللغة الفرنسية
02	02		اللغة الانجليزية
27	26 ساعة		المجموع

برنامج السنة الرابعة ليسانس

المعامل	الحجم الساعي		المقياس
	تطبيق	محاضرة	
03	1.30	1.30	تقييم أنظمة المعلومات
03	1.30	1.30	شبكات أنظمة المعلومات
03	02		تسويق مصالح المعلومات
09	08 ساعات		المجموع

بالإضافة إلى ثلاثة مقاييس اختيارية، يتم اختيارها كل سنة من قبل اللجنة العلمية. زائد تدريبات منتظمة بمعدل يوميين ونصف في الأسبوع، مع تحضير مذكرة التخرج.



7-2- شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية

7-2-1- الهدف من شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية: إن الهدف من هذه

الشهادة، هو تكوين أفراد لهم خبرة في تنفيذ المهام التقنية القاعدية.

7-2-2- نظام وبرنامج التدريس:

تدرس المقاييس باللغتين العربية والفرنسية على مدى ثلاث سنوات.

7-2-3- التكوين لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية :

يتكون البرنامج البيداغوجي لشهادة الدبلوم خلال السنوات الثلاثة مما يلي :

السنة الأولى: تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، الفهرسة، الأرشفة، الببليوغرافيا،

علم الكتاب، مدخل للإعلام الآلي، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية.

السنة الثانية: تكنولوجيا المعلومات، اللغات الوثائقية، البحث الببليوغرافي، الفهرسة

الإعلام الآلي الوثيقي، تقنيات التنشيط، علم الإحصاء، اللغة الفرنسية، اللغة

الانجليزية.

السنة الثالثة: اللغات الوثائقية، شبكة أنظمة المعلومات، الإعلام الآلي الوثيقي،

أدبيات الطفل، بالإضافة إلى تربص لمدة ستة أشهر، بمعدل يومين ونصف في

الأسبوع، وفي نهاية السنة يقوم الطالب بإعداد تقرير التربص.

7-3- شهادتي الماجستير والدكتوراه:

حيث يعتبر التكوين لنيل هاتين الشهادتين، حديث النشأة بقسم علم المكتبات بجامعة وهران، بالمقارنة مع أقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر العاصمة ونظيره بجامعة قسنطينة.

8- طرق التدريس بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران:

إن علم المكتبات والتوثيق لم يبتكر أساليب خاصة به للتدريس، فقد قام باقتباس طرق مستخدمة في علوم أخرى، وبخاصة العلوم الاجتماعية، مع القيام ببعض التعديلات حسب ما يحتاجه هذا العلم.

وقد لوحظ تحسن وتطور ملموس في طرق تدريس هذا العلم، خلال السنوات القليلة الماضية، هذه الطرق تحمل على إكساب الطالب المعرفة والخبرة والمهارة اللازمة، لانجاز الأنشطة والعمليات والخدمات، التي تسند إليه بعد تخرجه، والتحاقه بالعمل في المكتبات أو مراكز المعلومات. بحيث يتم الاعتماد في التكوين المكتبي على طرق التدريس النظرية والعملية، والتي نستعرضها فيما يلي:

8-1- التدريس النظري:

8-1-1- المحاضرات:

يتم تقديم محاضرات نظرية في موضوعات مختلفة، تغطي الجوانب الأساسية للموضوع، مع إعطاء نماذج أو أمثلة مناسبة، لان طبيعة المحاضرة كما هو معروف

أن يقوم شخص من ذوي المعرفة والخبرة،

موضوع محدد، ثم تجري في نهاية المحاضرة مناقشة صغيرة، عبارة عن أسئلة وتعليقات، كذلك هو الدرس حيث يقوم المدرس بعرض شفهي للمعلومات، بينما يستمع الطلبة إليه، ويسجلون ما يلتقطونه للرجوع إليه فيما بعد، وتكون مشاركة الطالب محدودة، وقاصرة على بعض الأسئلة والأجوبة.

8-1-2- المناقشة في القسم:

تعتبر المناقشة في القسم امتداداً، أو استكمالاً للشرح المقدم من المدرس، قد تكون هذه المناقشة متكاملة أو مجرد تبادل لوجهات النظر، وتعتبر القراءة مهمة قبل الدخول في مناقشة أي موضوع، كمناقشة الأمور الفنية مثل: التزويد، الفهرسة، التصنيف، إدارة المكتبات، وذلك لتبادل الآراء ووجهات النظر.

8-1-3- البحوث:

يقوم بها الطالب وتكون هناك مناقشة وتبادل الآراء، بين الطلاب والمدرس وذلك لتنمية قدراتهم العقلية، وتدريبهم على التفكير السليم.

8-2- التدريس التطبيقي:

أي الأعمال الموجهة، هذا النوع من التدريس يخص المواضيع التي تحتاج التدريب العملي، على الأجهزة المتوفرة في القسم، أو التطبيقات العملية للإجراءات الفنية. وهناك طريقتين لاستكمال أولدعم هذه الأعمال الموجهة:

8-2-1- طريقة الأفواج:

تستعمل هذه الطريقة كوسيلة مساعدة أو مكملة للتدريب العملي، على العمليات والإجراءات الفنية والخدمات المكتبية، فيقسم الطلاب في بعض المقررات إلى مجموعات صغيرة، للتدريب على بعض عمليات الفهرسة، التصنيف، التكشيف... كما يتم تلقين أساليب استخدام الحاسب، واختزان المعلومات واسترجاعها، ضمن المقررات الخاصة بذلك.

8-2-2- طريقة دراسة الحالة:

تستخدم في تدريس العديد من الموضوعات، مثل إدارة المكتبات، الخدمة المكتبية، نظم استرجاع المعلومات، حيث يكتسب الطالب المعرفة والخبرة، مباشرة بالاطلاع ومشاهدة الحالة على طبيعتها، وبالتالي استخلاص النتائج بإتباع الخطوات التالية:

- * تحديد واختيار الحالة المراد دراستها.
- * تبدأ الدراسة بالملاحظة المباشرة.
- * الاستعانة بالقراءة حول الموضوع.
- * إعداد الواجبات النظرية والعملية، ويلجأ البعض إلى إعداد البحوث القصيرة.
- * التدريب العملي قبل التخرج.
- * مناقشة مذكرة التخرج.

8-2-3- الزيارات:

يقوم الطلبة بالزيارات الميدانية للمكتبات ومراكز المعلومات، للتعرف على واقعها وطرق تنظيمها، وكيفية استخدامها، دعماً للمقررات الدراسية ذات الصلة، فهي تظهر للطالب الفرق بين ما يدرسه نظرياً وما هو مطبق بالفعل في المكتبات، من خلال الأساليب والإجراءات الفنية المستخدمة، بعدها يلتقي الطالب بالأستاذ في القسم، لمناقشة نتائج الزيارة مع تقديم تقارير عن ذلك.

8-3- التدريب العملي:

يتم التدريب العملي أو التربص في المكتبات ومراكز المعلومات، وذلك إما في السداسي السابع أو الثامن، حيث يتم توزيع الطلبة على أماكن التدريب التي تم اختيارها، والحصول على موافقتها لاستقبال الطلاب وتدريبهم. يهدف هذا التدريب إلى تمكين الطلبة من تطبيق كل المعلومات، التي تلقوها من خلال تكوينهم الجامعي، المتعلق بمختلف الوظائف الوثائقية والتدريب على الأجهزة المتوفرة في تلك المؤسسة، وذلك لمدة 45 يوم، بمعدل 05 حصص في الأسبوع بالنسبة لمستوى الليسانس، مع تقديم تقريراً شاملاً لكل الأعمال التي أنجزت في هذه الفترة من التدريب.

فالتطبيقات العملية، والتدريب العملي، والزيارات الميدانية، تعتبر وسائل

تعليمية، تكمل ما يتعلمه الطالب نظرياً.

9- تطوير البرامج:

إن البرنامج الناجح هو البرنامج المتطور، الذي يستوعب التجديدات الحديثة والتقنية، في عالم المكتبات، حتى يكون قادرا على تلبية حاجات الدارسين، ومراكز المعلومات وخاصة في بلادنا، حيث المكتبات في حالة تطور مستمر قصد اللحاق بانجازات التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

ويفرض هذا الوضع على مناهج علم المكتبات، أن تكون في حالة مستمرة من التطوير، وأن تكون قابلة للتطور المستقبلي. حيث يسعى القسم دوما إلى تطوير مناهج التكوين، بالاشتراك مع قسми الجزائر العاصمة وقسنطينة، فمذ إنشاء هذه البرامج سنة 1983، تمت مراجعتها بشكل عميق على فترات قسمت إلى ثلاث مراحل وهي كالتالي:

البرنامج الأول: 1984 - 1990

البرنامج الثاني: 1991 - 2000

البرنامج الثالث: 2001 إلى يومنا هذا.

10- تقييم البرامج:

كما يعتبر التقييم عملية قياسية، تهدف إلى معرفة مدى تحقيق المنهج لأهدافه، كما تهدف إلى معرفة مدى تعلم الطلبة، فبواسطة التقييم يمكن التعرف على:

* جوانب القوة والضعف في المنهج.

* مدى تحقيق المنهج لأهدافه وأغراضه.

* التعرف على المعوقات التي تؤثر في تطوير المنهج.

* مدى نجاح عملية التدريس.

فهذا النوع من التقييم يمكن من أخذ القرارات السليمة، قصد الرفع من مستوى التكوين، وأهم تغيير طرأ على القسم في الآونة الأخيرة، هو إلغاء التكوين لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، والحصول على موافقة من وزارة التعليم العالي خلال السنة الدراسية 2008-2009 على برنامج جديد، والمعروف بمشروع النظام الجديد للتكوين LMD، الذي مازال طور التطبيق.

11- مشروع النظام الجديد للتكوين LMD

11-1- الأهداف العامة للتكوين:

- * تكيف التكوين مع متطلبات البحث.
- * تلبية احتياجات مختلف المؤسسات التوثيقية.
- * تلبية احتياجات سوق العمل.
- * تكيف النظام الجامعي الجزائري مع النظام العالمي لاسيما النظام الجامعي الأوروبي.

* التكيف مع متطلبات العولمة في مجال التكوين الجامعي.

* التفتح على المستجدات العلمية والتكنولوجية.

* تسهيل إدماج الطلبة الجزائريين في الجام

* تقديم تكوين يمكن من الاندماج السريع والفعال في سوق العمل.

* التسيير الفعال لمختلف المؤسسات الوثائقية، على مستوى كل التراب الوطني.

* التسيير الفعال لوحداث ومصالح الأرشيف، التابعين لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة.

* التسيير الفعال للأنظمة الجديدة للمعلومات، والاعتماد على الاستعمال الناجع

للمعلومات العلمية والتقنية، بواسطة التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال.

* تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم أخصائيي معلومات، من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للاتصال، من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة للبحث عن المعلومات.

11-2- النتائج المنتظرة:

* التمكن من تلبية احتياجات سوق العمل، حسب الخصوصيات الجهوية، وحسب التوزيع الجغرافي للطلبة المتخرجين.

* التمكن من استغلال وتحويل وحدات التعليم، عند تغيير نوع التكوين لتسهيل التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل.

* تهدف التخصصات الثلاثة المقترحة، إلى تقديم تكوين عام لفتح آفاق بحثية مستقبلية للطلبة، كمرحلة أولى تمهيدا للتكوين في الماجستير والدكتوراه.

11-3- تنظيم التكوين:

يتم تقديم تكوين بالصيغة المقترحة، وفق المعايير المعمول بها على ستة

سداسيات، تقسم على الشكل التالي:

* أربع سداسيات: تخصص للتعليم القاعدي.

* سداسيان: يخصصان للدراسة في التخصصات الثلاثة المقترحة للطلبة.

11-3-1- الدراسة:

تكون الدراسة مهيكلية في شكل وحدات تعليمية، بحيث تشمل كل وحدة مجموعة

من المواد، تكون تحت إشراف ومسؤولية فرقة بيداغوجية تتكفل بمتابعتها وتحسين

محتوياتها.

كل وحدة تعليمية لها وحدة قياس (الرصيد)، وهي عبارة عن قيم متغيرة حسب

أهمية الوحدة التعليمية وفقا للتخصص المدروس.

عدد الأرصدة التي تقدم في السداسي الواحد، هو 30 رصيد، بحيث يكون العدد

الإجمالي للأرصدة في التكوين ككل 180 رصيد.

11-3-2- الشراكات:

يهدف مشروع التكوين المقترح، إلى فتح مجال للتشاور، وتبادل الآراء مع

مختلف الجهات المسؤولة عن الهيئات العمومية، والمؤسسات ذات طابع اقتصادي.

بالإضافة إلى محافظي ومدراء المكتبات. بمختلف أنواعها (وطنية، عامة، مدرسية،

جامعية، بحثية، متخصصة، مراكز توثيق

احتياجاتها، وتكييف محتوى التكوين المقترح معها.

توجه الشراكة بين القسم والأطراف الأخرى في اتجاهين بحيث:

* يتكفل القسم بتقديم تكوين يتماشى مع احتياجات الجهات الشريكة.

* تتكفل الجهات الشريكة بالمساهمة في عملية التكوين، من خلال استقبال الطلبة المتربصين.

* بالإضافة إلى المساهمة النشطة، والفعالة لمخبري البحث التابعين للقسم، في تدعيم عملية التكوين على جميع الأصعدة.

11-4- متطلبات التكوين:

* الرسكلة الدورية لأساتذة القسم، للتحكم في التكنولوجيات الجديدة، وتمكينهم من

تحقيق الأهداف المنتظرة من التكوين.

* دعم القسم بمخبر إعلام آلي خاص بالتكوين + قاعة انترنيت مجهزة بأجهزة

حاسوب، وخط متخصص ADSL لدعم التكوين.

من خلال ما تم عرضه وتفصيله، في ذلك

الوقوف على أهم الصعوبات والعراقيل، أو المشاكل والسلبيات التي يتعرض إليها

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران، لكن لا بأس قبل ذلك أن نقف أولا

على الإيجابيات التي يتميز بها، وهي كالتالي:

12- الإيجابيات:

12-1- التخصص على مستوى جامعي: إن التكوين الجامعي لعلم المكتبات في

الجزائر، يعد في حد ذاته مكسب للاختصاص، خاصة إذا علمنا أنه يعتبر تعليما

جامعيا رسميا بالجزائر عامة، منذ ما يقارب 35 سنة (1975).

12-2- تعدد الأقسام: إن وجود ثلاثة أقسام لهذا الاختصاص، على المستوى

الوطني (الجزائر – قسنطينة – وهران)، دليل على لا مركزية هذا الاختصاص،

مع ما يحمله هذا المعنى من تعاون وتظافر الجهود من أجل النهوض بالتخصص

وإمكانية توسيع هذا التعدد، ليشمل مناطق وولايات أخرى من الوطن.

12-3- تنوع وتجدد المواد التعليمية المدرسة: تتميز المواد المقرر تدريسها بقسم

علم المكتبات والعلوم الوثائقية بالتنوع، كما نلمس أيضا طابع التجديد فيها، حيث أن

معظم المواد المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، قد تم استحداثها مؤخرا في آخر تعديل

للبرنامج سنة 2001، بالإضافة إلى النظام الجديد للتكوين LMD، وذلك لمسايرة

متطلبات العصر التي هي في تحديث وتغيير مستمرين.

13- السليبيات:

13-1- البرامج التكوينية يجب أن تراجع باستمرار: يعد تخصص علم المكتبات

من التخصصات الحيوية، نظرا لارتباطه الوثيق بمجتمع المعلومات، الذي يعد الميزة الأساسية لهذا العصر، وكل ما يتعلق به من تكنولوجيا المعلومات، التي هي في تطور مستمر. فلا بد من مراجعة مستمرة للبرامج التكوينية، قصد تعزيزها بمواد مكملة، منها بعض المقررات الأساسية لدعم الخدمة المكتبية، والتي تساعد الطالب على التفاعل مع الواقع العملي بعد التخرج، مثل مواد الإدارة المكتبية. وكذا إضافة مقررات تفيد في حسن التعامل مع الجمهور كالعلاقات العامة ودراسات المستخدمين.

13-2- الاعتماد على التدريس النظري أكثر من التطبيقي: والدليل على ذلك، أن

المقررات العملية التي تحتاج إلى تطبيقات ميدانية، في المكتبات ومراكز المعلومات تدرس داخل القاعات، كالفهرسة، الببليوغرافيا، اللغات الوثائقية وحتى تكنولوجيا المعلومات. فكيف للطالب أن يستوعب مثل هذه المفاهيم التطبيقية إذا لم يتعامل معها ميدانيا وبالشكل الملموس وليس على شكل دروس ومحاضرات.

13-3- كثرة الساعات المدرسة بالقسم: حيث يتراوح معدل عدد الساعات

المدرسة لطلبة الليسانس، وشهادة الدراسات الجامعية التطبيقية ما بين 24 إلى 25 ساعة في الأسبوع، مما يجعل الطالب حبيس مقاعد الجامعة، ويقعده ذلك عن البحث وتعلم مهارات جديدة في التخصص.



13-3- نقص في الهيئة التدريسية الدائ

بالقسم يشكلون نسبة 30%، في حين أن الاساتذة المشاركين والمؤقتين يشكلون مجتمعين نسبة 70% وهي نسبة كبيرة، أي أن التعليم بهذا التخصص يقوم به وبنسبة تفوق الثلثين 3/2 أساتذة غير دائمون، مما يؤثر سلبا لا محالة في مردودية ونوعية التعليم، ضف إلى ذلك نقص كبير في الأساتذة الحائزين على شهادة الدكتوراه في التخصص، مما يعقد أو يصعب عملية تأطير طلبة الماجستير بالقسم.

13-5- عدم إمكانية وجود التعليم عن بعد: التعليم عن بعد هو مكمل للتعليم العادي

دون أن يحل محله، وأكثر الفئات المهتمة بالتعليم عن بعد هم العاملون، الذين يواصلون الدراسة في مجال تخصصهم، والذين لا يستطيعون الحضور اليومي إلى الجامعة، الأمر الذي يصبو إليه عدد معتبر من الطلبة العاملين، الذين يدرسون تخصص علم المكتبات، ولديهم مشكل في التوفيق بين عملهم ودراساتهم.

13-6- الافتقار إلى تكوين المكونين: لقد أثبتت الدراسات أن عدم تطور أساليب

التدريس، يعود بالدرجة الأولى إلى المدرس. أي أن الأستاذ مطالب هو أيضا بالتكوين الدائم والمستمر، من أجل مسايرة التطور الحاصل، ولا يمكن للطالب أن يضمن تكويننا سليما، إذا لم يكن الأستاذ نفسه حريصا على مراجعة معلوماته، وتحديثها لحمايتها من خطر التقادم.



المبحث الثاني:

مكتبات جامعة معسكر كنموذج عن المهنة المكتبية

(استبيان)

- تقديم الدراسة
- التعليق على الجداول
- النتائج العامة للدراسة
- المقترحات



في هذا القسم من الدراسة قمت بتصميم

الأسئلة إلى ثلاث محاور، وهي تشمل التكوين الجامعي، المهنة المكتبية، والتنمية المهنية، وقد تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة، والمتمثل في كل أخصائي مكاتب جامعة معسكر، والمتخرجين من قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران، ما بين سنة 1985 إلى سنة 2009، أي منذ أول دفعة متخرجة بالقسم إلى غاية آخر دفعة. وقد تم اختيار المكتبات الجامعية، باعتبار أنها على أعلى مستوى من الاهتمام والتطور، بحكم انتسابها إلى مؤسسات التعليم العالي، وخدمتها للفئة الأكثر وعياً، وهي فئة الجامعيين من طلبة وأساتذة وباحثين، وعليه فلا بد لهذه المكتبة، من الاستعانة بأكبر عدد من المتخصصين في مجال المكتبات، كما أنها تسعى إلى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المهنة المكتبية، بما يتماشى مع تطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

بعد تصميم الاستبيان، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة (في الاختصاص وفي المنهجية) قصد التحقق من صدق الأداة، حيث تم تسجيل بعض الملاحظات، التي ساعدتني في جعل الاستبيان في شكله النهائي، كما هو موضح في الملحق.

وقد تم توزيع الاستبيان وجمعه، في ظرف أسبوع من شهر جانفي لسنة 2010، ثم تلتها عملية التفريغ للاستبيان في جداول بسيطة، سمحت لنا بالخروج بالنتائج العامة للدراسة، ويمكن استعراض ذلك فيما يلي:



الجدول رقم 01: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	12	30%
إناث	28	70%
المجموع	40	100%

ويقصد بالجنس إجابة المشاركين، باختيارهم لواحد من البندين (ذكر، أنثى) بحيث لاحظنا من خلال النتائج المحصل عليها، أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بكثير، إذ تقدر نسبة الإناث بـ 70%. بينما لا تتعدى نسبة الذكور 30%. وذلك راجع إلى أن أغلبية الذكور يتوجهون بعد تخرجهم إلى الأعمال الحرة (التجارة)، أو الميدان العسكري، حيث يكتفون بوضع الملفات فقط.

بينما المرأة فتمتاز بالمتابعة في البحث عن الوظيفة، بالإضافة إلى أن معظم العاملين في حقل المكتبات نساء، بحكم أن المرأة اجتماعية بطبعها أكثر من الرجل، كما تتصف بالصبر في التعامل مع الرواد، وفي القيام بالمهام المكتبية الروتينية كالإعارة، الأمر الذي يسبب نفور لدى الرجل الذي يتميز بالديناميكية، والبحث عن التغيير. حتى في الأطوار الدراسية التي تسبق الجامعة نلاحظ تفوق عدد الإناث على الذكور، ربما لأن مجتمعنا أنثوي أكثر مما هو ذكوري، ولأن الفتاة توفق في التحصيل الدراسي أكثر من الولد.



الجدول رقم 02: يوضح النتائج المتعلقة بظا

ظروف اختيار الشعبة	العدد	النسبة
اختيار شخصي	18	45%
فرض عليك	08	20%
سبب نتائج البكالوريا	14	35%
المجموع	40	100%

لاحظنا من خلال النتائج المتحصل عليها، أن أغلب مجتمع الدراسة أجابوا بأن اختيارهم لشعبة علم المكتبات، كان اختيار شخصي وبمحض إرادتهم، وذلك بنسبة 45 %، خاصة الذين التحقوا بالقسم في التسعينات، بحيث عرفت هذه الفترة بعض الوعي والتغير في الذهنيات اتجاه التخصص. كما أن قسم علم المكتبات بوهرا ن عرف تعديلا ملحوظا في مناهج التدريس، وكذا من ناحية الشهادات التي يمنحها. بالإضافة إلى أن فرص التوظيف في مجال المكتبات أصبحت متوفرة، وبالتالي عرف القسم إقبالا حقيقيا من طرف الطلبة الجدد. وفي المقابل نجد نسبة 35 % قد التحقوا بهذا القسم بسبب نتائجهم في البكالوريا، إذ أن هذه الأخيرة تلعب دورا مهما في توجه الطالب الجامعي، حيث تقلص فرصته في اختيار الشعبة ويصبح مجبر على الالتحاق بالشعبة التي تتناسب ومعدله في البكالوريا، بالإضافة إلى أن قسم علم المكتبات كان ولا يزال، يستقطب الطلبة الحاصلين على البكالوريا بتقدير مقبول.

بينما لدينا نسبة 20 % من المشاركين

طرف العائلة، حيث يظهر جليا للجميع أن تخصص علم المكتبات حديث النشأة بالمقارنة مع التخصصات الأخرى، مما يسمح بإتاحة فرص جديدة ومتعددة للتوظيف، الأمر الذي يشغل الجميع. أويكون الفرض من طرف المسؤولين عن توجيه الطلبة، الذين دفعوا بالطلبة الجدد، للالتحاق بهذا التخصص الحديث النشأة والمجهول في فترة افتتاحه الأولى.

الجدول رقم 03: يوضح النتائج المتعلقة بالسن عند الالتحاق بقسم علم المكتبات.

السن	العدد	النسبة
17 سنة	06	15%
ما بين 18 إلى 20 سنة	30	75%
21 سنة أو أكثر	04	10%
المجموع	40	100%

من خلال النتائج المتعلقة بالسن عند الالتحاق بالجامعة، يتبين لنا أن معظم المشاركين وبنسبة 75%، قد تراوح سنهم عند الالتحاق بقسم علم المكتبات، ما بين 18 إلى 20 سنة، وهو السن الطبيعي للالتحاق بالجامعة، حيث أنهم لم يعرفوا تأخر في الأطوار الدراسية ما قبل الجامعة. بينما نجد نسبة 15% من المشاركين قد التحقوا بالقسم في سن 17 سنة، وهم الذين عرفوا دخول مدرسي مبكر، ولم يكرروا

السنوات خلال مشوارهم الدراسي. كما سجل

تخص الذين التحقوا بقسم علم المكتبات في سن 21 سنة فاكتر، والذين كان لديهم

تأخر بسبب تكرار السنوات في الأطوار ما قبل الجامعة، ويبرز ذلك خاصة في

تعذر النجاح في البكالوريا.

الجدول رقم 04: يوضح النتائج المتعلقة بالسن عند التخرج من القسم.

السن	العدد	النسبة
21 سنة	06	15%
ما بين 22 إلى 24 سنة	32	80%
25 سنة أو أكثر	02	05%
المجموع	40	100%

من خلال النسب المتحصل عليها، نجد أن أعلى نسبة قدرت بـ 80%، وهي

التي تمثل عدد الطلبة المتخرجين في سن يتراوح ما بين 22 إلى 24 سنة، وهو السن

الطبيعي للتخرج من الجامعة، وذلك يمس الطلبة الذين التحقوا بالجامعة في سن 18

إلى 20 سنة، والذين لم يكن لهم تأخر دراسي أثناء الطور الجامعي. مما يدل على

سلاسة البرامج الدراسية في تخصص علم المكتبات، وإمكانية استيعابها من طرف

الطلبة. أما نسبة المتخرجين في سن الـ 21 سنة فقدت بـ 15%، وذلك يخص

الطلبة الذين التحقوا بالقسم في سن 17 سنة، لدخولهم المبكر وعدم تكرارهم

للسنوات، سواء قبل أو أثناء الطور الجامعي

للمتخرجين في سن 25 سنة فأكثر، وهم الذين عرفوا تاخر دراسي خلال مشوارهم، بسبب تكرارهم للسنوات أو تعرضهم للإقصاء، من طرف المجلس التأديبي، كما تمس هذه النسبة الطلبة الذين تحصلوا على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، ثم واصلوا دراستهم للحصول على شهادة الليسانس.

الجدول رقم 05: يوضح النتائج المتعلقة بسنة التخرج.

الفترة	العدد	النسبة
1985 - 1989	02	05%
1990 - 1994	04	10%
1995 - 1999	08	20%
2000 - 2004	10	25%
2005 - 2009	16	40%
المجموع	40	100%

لقد تم حصر المجال الزمني للدراسة ما بين 1985 إلى غاية سنة 2009، أي منذ أول دفعة متخرجة من قسم علم المكتبات بجامعة وهران، إلى غاية آخر دفعة متخرجة منه، وذلك بغرض تجميع أكبر عدد ممكن من المعلومات، حول المتخرجين

من القسم، وكذا من أجل دراسة كل فترة عا
1985-2009 إلى خمس فترات.

ففي الفترة الأولى والتي تبدأ من سنة 1985 إلى غاية 1989، كانت نسبة المتخرجين 05% فقط، وذلك لأن التكوين الجامعي في علم المكتبات كان من التكوينات الحديثة النشأة، والتي أدخلت مؤخرا في منظومة الدراسات الجامعية، في إطار إصلاح المنظومة الجامعية، والرفع من مستوى التعليم العالي، حيث كان هذا التخصص مجهول الأهداف، مما أثر على إمكانية استقطابه لعدد كبير من الطلبة. أما فترة التسعينات ما بين 1990-1994، فقد ارتفعت نسبة المتخرجين من القسم نسبيا لتقدر بـ 10 %، حيث بدأت معالم هذا التخصص بالظهور، وبدأ يأخذ مكانته بين الدراسات الجامعية، من خلال التطور الملحوظ الذي شهده في تطوير مناهج التدريس، ووضع بعض التغييرات الجوهرية، فيما يخص الشهادات التي يمنحها القسم، كاستبداله لشهادة تقني سامي، بشهادة الدراسات الجامعية التطبيقية في اقتصاد المكتبات.

كما قدرت نسبة المتخرجين من قسم علم المكتبات بجامعة وهران، والعاملين على مستوى مكتبات جامعة معسكر، في الفترة ما بين 1995-1999 بـ 20% من مجتمع الدراسة، وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع 15 سنة من العطاء، قدمها قسم علم المكتبات، خاصة وأنه يعتبر الوحيد من نوعه على مستوى الغرب الجزائري، والذي

يقدم تكويننا في هذا التخصص، حيث أن

الظروف الأمنية الصعبة، التي مرت بها بلادنا خلال العشرية السوداء، مما تعذر

على طلبة ولاية معسكر من الالتحاق بقسم علم المكتبات بولاية وهران.

أما الفترة الممتدة ما بين سنة 2000 إلى غاية سنة 2004، فقد قدرت نسبة المتخرجين أثناءها بـ 25%، وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الفترات التي سبقتها، حيث عاد الطلبة للالتحاق بقسم علم المكتبات بولاية وهران، نظرا للاستقرار الأمني النسبي، الذي عرفته البلاد، كما أن هذه الفترة شهدت تغير للذهنيات تجاه التخصص الذي كان يعاني من النظرة الاحتقارية من طرف الجاهلين بالقيمة التي يكتسبها التخصص.

وقد ظلت نسبة المتخرجين تستمر في الارتفاع، إذ قدرت بـ 40%، في الفترة ما بين 2005 - 2009، حيث بدأ الاهتمام الفعلي بتخصص علم المكتبات، وأخصائي المكتبات على وجه الخصوص، باعتباره عصب رئيسي في مجتمع المعلومات، لكونه الوسيط بين المعلومة والمستهلك. في عصر أصبحت فيه المعلومة هي المصدر الأساسي لتوليد الرأسمال المعرفي للمجتمعات، الذي أصبح اليوم المحرك الرئيسي للاقتصاد، والتقدم والتنمية. كما اتضح جليا للجميع أن هذا التخصص يوفر أكبر قدر ممكن من فرص التوظيف.



الجدول رقم 06: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

النسبة	العدد	الشهادة
05%	02	تقني سامي
15%	06	شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية
80%	32	الليسانس
00%	00	الماجستير
00%	00	الدكتوراه
100%	40	المجموع

ويقصد بذلك المؤهل العلمي (الشهادة أو الدرجة الجامعية)، لأفراد مجتمع الدراسة، حيث لاحظنا من خلال النتائج المحصل عليها، أن أعلى نسبة كانت لل حاصلين على شهادة الليسانس في علم المكتبات، وقدرت بـ 80%، أما شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية فقدرت نسبتها بـ 15%، وأقل نسبة سجلت خصت الحاملين لشهادة تقني سامي، وقدرت بـ 05%. في حين تنعدم نسبة الحاصلين على شهادات عليا في علم المكتبات (ماجستير ودكتوراه)، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف في النسب إلى الأسباب التالية:

* شهادة تقني سامي جاءت مع افتتاح القسم، لكنها لم تعش طويلا، فسرعان ما تم استبدالها بشهادة الدراسات التطبيقية الجامعية، هذه الأخيرة التي وبالرغم من الأهمية

التي تكتسيها، في تمكين الطلبة من العمل

المكتبات، إلا أنها تشكل عائق لحاملها عند التوظيف، مما يلزمهم بمواصلة الدراسة للحصول على شهادة الليسانس.

* تأخذ شهادة الليسانس حصة الأسد بين الشهادات الممنوحة، لأنها توفر للحاصلين عليها أكبر قدر من فرص التوظيف، بالمقارنة مع شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، وشهادة تقني سامي ، كما أنها تسمح بمواصلة الدراسات العليا مباشرة بعد التخرج، في حين يستلزم على الحامل لشهادة تقني سامي أو شهادة الدراسات التطبيقية، أن يمر بمراحل عدة للوصول إلى الشهادات العليا.

* تعتبر مسابقة الماجستير حديثة العهد، في قسم علم المكتبات بجامعة وهران بالإضافة إلى أن أغلب الحاصلين على هذه الشهادة، يلتحقون مباشرة بمؤسسات التعليم العالي، قصد سد احتياجاتها من الأساتذة والباحثين في تخصص علم المكتبات. كما أن العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات، يتطلب من الموظف كل وقته، مما يصعب عليه إمكانية مواصلة دراسته الأكاديمية العليا. وذلك هو شأن شهادة الدكتوراه التي تتطلب التفرغ التام للحصول عليها. هذا ما يدعو إلى ضرورة تسليط الضوء، على الأهمية القصوى التي يكتسيها التكوين عن بعد، والذي يمكن العاملين أو غير المتفرغين، ممن يرغبون في مواصلة دراستهم، من القيام بذلك دون أن يطرح ذلك لهم مشكل التوفيق بين الدراسة ومشاكلهم الأخرى.



الجدول رقم 07: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

النسبة	العدد	اللغة
%00	00	العربية
%00	00	الفرنسية
%100	40	العربية والفرنسية
%100	40	المجموع

لقد أجمع كل أفراد مجتمع الدراسة، على أن اللغة التي درسوا بها في قسم علم المكتبات بجامعة وهران، تتمثل في اللغة العربية واللغة الفرنسية معا، وذلك بنسبة 100%، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب التالية:

* اللغة الرسمية بالجزائر هي اللغة العربية، مما يشترط على كل المؤسسات التعامل بها، بما فيها لغة التدريس بالجامعة، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية، التي كانت لغة التعامل بعد الاستقلال، والتي بقيت مقترنة بالعربية إلى يومنا هذا.

* معظم أساتذة القسم متمكنين من اللغة الفرنسية أكثر من العربية، خاصة كبار السن منهم، والذين يجدون الشرح باللغة الفرنسية أسهل وأوضح وأبسط منه باللغة العربية، بحكم أنهم تلقوا تكوينهم أثناء وبعد الاستعمار الفرنسي باللغة الفرنسية.



* إن تخصص علم المكتبات يتطلب تعدد

المجال يتعاملون مع وثائق من مختلف اللغات، ورواد من عدة جنسيات مما يسهل عليهم المهمة.

* اللغة الفرنسية تلعب دور فعال في تخصص علم المكتبات، خاصة وأن معظم المراجع في هذا التخصص هي باللغة الفرنسية. كما أن ذلك يشكل فرص لمواصلة الدراسة بالخارج، وربما يسمح حتى بالتوظيف في بعض الدول الأجنبية، التي تطلب المتكئين من اللغة الفرنسية، وخاصة الجزائريين منهم.

الجدول رقم 08: يوضح النتائج المتعلقة باللغة المتقنة.

النسبة	العدد	اللغة
65%	26	العربية
00%	00	الفرنسية
00%	00	الانجليزية
30%	12	العربية والفرنسية
05%	02	العربية والانجليزية
00%	00	الفرنسية والانجليزية
00%	00	العربية والفرنسية والانجليزية
100%	40	المجموع



معظم مجتمع الدراسة يتقنون اللغة الع

اللغة الرسمية بالجزائر، ويمكن إرجاع عدم إتقانهم للغات الأجنبية، إلى عدم اهتمامهم بها أو تخوفهم منها، لعدم تلقّهم للتكوين الصحيح في مجال اللغات الأجنبية وكذا لانعدام الرغبة لديهم في تطوير قدراتهم اللغوية والمعرفية. وهذا ما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في الشروط الواجب توافرها في الطلبة، لالتهاق بشعبة علم المكتبات، والتي يجب أن يتصدرها شرط إتقان الطالب للغة أجنبية واحدة على الأقل، وهي في غالب الأحيان اللغة الفرنسية، وذلك لتخريج طلبة في المستوى، حيث أن معظم المراجع الخاصة بعلم المكتبات هي باللغة الفرنسية.

في حين نجد نسبة 30%، يتقنون اللغتين العربية والفرنسية معا، وهذا راجع إلى أنهما لغتا التدريس بالجزائر، على مستوى كل الأطوار التعليمية، ولذلك نجد اقتران بين اللغتين عند العاملين في حقل المكتبات.

بينما تقدر نسبة الذين يتقنون اللغتين العربية والفرنسية، بالإضافة إلى اللغة الانجليزية بـ 05%، وذلك باعتبار أن مهنة المكتبات تتطلب إتقان عدة لغات، للتمكن من التعامل مع مختلف الرواد والوثائق المتعددة اللغات. مما يحتم على الطلبة أو العاملين الالتهاق بمدارس خاصة، قصد تحسين مستواهم اللغوي للرقى بمستواهم الثقافي والعلمي والمهني.



الجدول رقم 09: يوضح النتائج المتعلقة بتأ

الإجابة	العدد	النسبة
نظرية أكثر	24	60%
تطبيقية أكثر	02	05%
نظرية وتطبيقية	14	35%
المجموع	40	100%

تعد الموازنة بين الجانب التطبيقي والجانب النظري، أمراً أساسياً في تعليم وتكوين المهنيين، وذلك لأن التعليم النظري دون تطبيقات، ينتج موظفين محصورين بمفاهيم مجردة، لا مجال لتطبيقها على أرض الواقع، وبالتالي عدم التمكن من التقنيات المطبقة في الميدان. خاصة إذا تعلق الأمر بمجال المكتبات، حيث أن هناك دعوة ملحة من طرف المتخصصين في المجال، من أمثال الدكتور **عبد اللطيف صوفي**، الذي يعتبر مفخرة ومكسب للتخصص، باعتباره من أوائل المؤسسين لتخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية على مستوى القطر الوطني، والذي يدعو إلى ضرورة التخفيف من الدروس النظرية لصالح الحصص التطبيقية، باعتبار أن تخصص علم المكتبات هو تخصص عملي أكثر مما هو نظري. الأمر الذي لم نلمسه في هذه الدراسة حيث أن معظم أفراد مجتمع الدراسة، وبنسبة 60% أجابوا أن الدروس بقسم علم المكتبات كانت نظرية أكثر، وذلك لعدم استفادتهم من

الورشات العملية في مختلف المقاييس،

كالمهكرة والتصنيف والتكشيف واللغات الوثائقية، وحتى فيما يخص فترات التبرص بالمكتبات ومراكز المعلومات، لم تكن في المستوى المطلوب، حيث يتم تكليف المتربصين بمهام روتينية كالإعارة، دون التطرق إلى المهام الفنية والتقنية كالتكشيف والاستخلاص والبحث في قواعد المعطيات.

وفي المقابل لدينا نسبة 35% من المشاركين، أجابوا بأن برامج التدريس التي ينتهجها القسم تتراوح بين النظري والتطبيقي، وذلك في الفترة الأخيرة، حيث تم التنبيه إلى أهمية هذه النقطة والتركيز عليها، ليوضع توازن نسبي بين الدروس النظرية والدروس العملية، في قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران.

أما نسبة المشاركين الذين أجابوا بأن الدروس بقسم علم المكتبات، كانت تطبيقية أكثر فتقدر بـ 05%، وهي نسبة قليلة، لأنها تخص أولئك الذين التحقوا بالقسم في سنوات افتتاحه الأولى، وهي الفترة الممتدة ما بين 1985-1989، حيث كان القسم يركز على الجانب التطبيقي، بتخصيص الفترة المسائية كاملة للتبرص بالمكتبات ومراكز المعلومات، ومصالح الأرشيف، وذلك لتطبيق ما تم أخذه في الفترة الصباحية من دروس نظرية، ويمكن أن نعتبر هذا مكسبا للذين تخرجوا في تلك الفترة، حيث نجدهم اليوم في مراكز مرموقة كمحافظي مكتبات، بحكم الأقدمية ولأنهم تمكنوا من الاستيعاب الصحيح للقيمة الحقيقية التي يكتسبها التخصص.



الجدول رقم 10: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

النسبة	العدد	التقنية
65%	26	نظم الإعلام الآلي
00%	00	البرمجيات المتخصصة
00%	00	قواعد البيانات
05%	02	شبكة الانترنت
25%	10	جميع التقنيات
05%	02	لا شيء
100%	40	المجموع

أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 65%، وهي تخص المشاركين الذين استفادوا أثناء تكوينهم بقسم علم المكتبات من نظم الإعلام الآلي، حيث يتوفر القسم على قاعة للإعلام الآلي، تتوفر على 20 جهاز حاسوب، موضوعات تحت تصرف الطلبة، قصد تعلم كل التقنيات المتعلقة بالإعلام الآلي، باعتبار أنه يشغل حيزا ضمن قائمة المقاييس التي يدرسها التخصص.

وتليها نسبة 10%، وهي تخص المشاركين الذين أجابوا بأنهم قد استفادوا من كل التقنيات الحديثة أثناء تكوينهم، بما فيها نظم الإعلام الآلي، والبرمجيات المتخصصة، وقواعد البيانات، وشبكة الانترنت، حيث تمثل هذه النسبة مجموعة المتخرجين من القسم في الآونة الأخيرة، حيث شهدت هذه الفترة تعديلات جوهرية



في مناهج التدريس، بإدخال مقاييس جديدة

مصالح المعلومات، بالإضافة إلى مقاييس تتعلق بالتكنولوجيات الحديثة للمعلومات، بما فيها البحث في شبكة الانترنت وقواعد المعطيات، وتسيير البرمجيات المتخصصة في علم المكتبات، وهذا ما يعتبر مكسب لقسم علم المكتبات بجامعة وهران، بتوظيفه للتقنيات الحديثة في التكوين.

كما تم تسجيل نسبة 05% من أفراد مجتمع الدراسة، ممن استفادوا أثناء تكوينهم من شبكة الانترنت، وهي نسبة تتعادل مع نسبة المشاركين الذين لم يستفيدوا إطلاقاً من هذه التقنيات، وهي تخص مجموعة المشاركين المتخرجين من القسم في سنوات افتتاحه الأولى، حيث كان لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية في إلقاء الدروس، ولم يكن يستعين بأي من هذه التقنيات.

إذ تقدر نسبة المستفيدين من التقنيات الحديثة بقسم علم المكتبات بجامعة وهران مجتمعة بـ 95%، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية رقم 01، والتي تنص على أن الجامعة الجزائرية تسعى إلى تعديل مناهج التدريس في مجال المكتبات، بما يتماشى وتطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة وذلك في إطار إصلاح المنظومة الجامعية والرفع من مستوى التعليم العالي.



الجدول رقم 11: يوضح النتائج المتعلقة بـ

النسبة	العدد	الإجابة
25%	10	نعم
75%	30	لا
100%	40	المجموع

أغلبية الإجابات جاءت سلبية بنسبة 75%، وهذا يعود إلى نقص مناصب الشغل في المجال خاصة في السنوات الأولى لتأسيس القسم لحدثة التخصص، بالإضافة إلى عدم وجود سياسة توظيف مدروسة في بلادنا، وكذا افتقار مجال المكتبات إلى النصوص التشريعية التي تحكم المهنة المكتبية، خاصة في مجال التوظيف. كما أن بعض المتخرجين لا يتوجهون مباشرة لحياتهم العملية لأسباب عدة نذكر منها:

* يتم التأخر بسبب أداء واجب الخدمة الوطنية بالنسبة للذكور.

* بسبب بعض المشاكل التي قد تواجه المتخرجين، كعدم تسلمهم للشهادة أو مواجهتهم لظروف شخصية تحول دون توظيفهم.

أما نسبة الذين كانت إجاباتهم ايجابية فتقدر بـ 25%، وهي تخص الذين تخرجوا من القسم مؤخرًا، حيث بدأت فرص التوظيف في مجال المكتبات في نمو مستمر، للوعي بالأهمية البالغة التي يكتسبها هذا المجال، بالإضافة إلى الذين

اثبتوا جدارتهم في اختبارات التوظيف مباد

العلاقات الشخصية الأمر الذي أصبح مسلما به في بلادنا.

الجدول رقم 12: يوضح النتائج المتعلقة بالمدة المستغرقة للحصول على الوظيفة.

النسبة	العدد	المدة
10%	03	أقل من سنة
60%	18	من سنة إلى ثلاث سنوات
30%	09	أكثر من ثلاث سنوات
100%	30	المجموع

هذا السؤال يخص الفئة التي لم تجد مناصب شغل مباشرة بعد التخرج، حيث استغرق 60% من أفراد مجتمع الدراسة، مدة سنة إلى ثلاث سنوات في البحث عن الوظيفة، أما فيما يخص المشاركين الذين استغرقوا أكثر من ثلاث سنوات، فقدرت نسبتهم بـ 30%. بينما نسبة 10% منهم فقد تحصلوا على وظائف في مدة لا تتعدى السنة، ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب بالأسباب التالية:

* الفترة التي يتخرج فيها الطالب ، إذ تلعب هذه الأخيرة دور فعال في توفير فرص التوظيف للمتخرجين، فالطالب الذي يتخرج في شهر جوان، لديه حظوظ التوظيف أكثر من الطالب الذي يتخرج في شهر سبتمبر، لأن مسابقات التوظيف ووضعت الملفات يكون في شهر أوت، بعد الإعلان عنها في الجرائد، وبالتالي كل تأخر في



تسلم الشهادة، يؤدي إلى تأخر في التوظيف

إلى الطالب الذي لا ينهي إعداد مذكرته، أو لا يتحصل على معدل النجاح مما يضطره إلى اجتياز الامتحانات الاستدراكية، في بداية السنة الدراسية الموالية. بالإضافة إلى دور إدارة القسم، التي تتأخر في تسليم الشهادات للطلبة، بسبب بعض المشاكل الإدارية.

* الظروف الشخصية لكل فرد، تحول دون حصوله على منصب شغل، فهناك من يختار الراحة لبعض الوقت بعد التخرج، خاصة الإناث اللواتي يتوجهن في معظم الأحيان إلى اختيار الزواج، والاستقرار في الحياة العائلية. أما بالنسبة للذكور فإما يكتفون بالأعمال الحرة، أو يستلزم عليهم أداء الخدمة الوطنية، مما يؤخرهم في الحصول على وظائف.

الجدول رقم 13: يوضح النتائج المتعلقة بسبب التأخر في الحصول على الوظيفة.

النسبة	العدد	السبب
10%	03	الخدمة الوطنية
70%	21	الردود السلبية على الطلبات
00%	00	عدم قبول عروض العمل المقدمة
20%	06	آخر
100%	30	المجموع



من خلال النتائج المتحصل عليها، لاحظ

الحصول على وظيفة، بسبب تلقيهم لردود سلبية على طلباتهم، وتقدر بـ 70%،

وذلك لضعف سياسة التوظيف في بلادنا كما سبق ذكره. بينما نجد نسبة 20%

تخص المشاركين الذين كانت لهم أسباب أخرى تختلف فيما يلي:

* التفرغ للحياة العائلية بالنسبة لبعض النساء خصوصا الأمهات منهن.

* عدم رغبة البعض للعمل مباشرة بعد التخرج واختيارهم الراحة لبعض الوقت.

كما تقدر نسبة المتأخرين عن التوظيف، بسبب أداء واجب الخدمة الوطنية بـ

10%، إذ تعتبر نسبة قليلة بالمقارنة مع عدد الذكور محل الدراسة، وذلك لأنه ليس

كل الرجال يؤدون الواجب الوطني، فهناك من يحصل على الإعفاء من الخدمة

الوطنية لظروف معينة.

الجدول رقم 14: يوضح النتائج المتعلقة بطريقة الحصول على الوظيفة.

النسبة	العدد	الطريقة
00%	00	عقود ما قبل التشغيل
10%	04	طلب بدون إجراء مسابقة توظيف
85%	34	النجاح في مسابقة توظيف
05%	02	علاقات شخصية
100%	40	المجموع



أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 85%، و

طريق النجاح في مسابقة توظيف، بعد الإعلان عنها في الجرائد، مما يدل على ان التوظيف في مجال المكتبات متوفر، وأنه يمكن إثبات الجدارة أثناء المسابقة، التي تعتبر الحد الفاصل بين الكفو وغير الكفو. كما نجد نسبة 10% تخص الذين تحصلوا على وظائف، عن طريق طلب بدون إجراء مسابقة توظيف، وذلك يخص الدفعات المتخرجة من قسم علم المكتبات بجامعة وهران، في مراحله الأولى لأن عدد المتخرجين كان قليل، بالمقارنة مع عدد مناصب الشغل في مجال المكتبات.

بينما تقدر نسبة الحاصلين على وظائف بفضل العلاقات الشخصية بـ 05%، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع التي سبقتها، ولكن هذا لا يمنع من مناشدة الجهات المسؤولة، بفرض رقابة صارمة على مثل هذه الأمور، التي تقف عائقا في وجه ذوي الكفاءة.

نجد نسبة 85% من مجتمع الدراسة، قد تحصلوا على وظائف عن طريق النجاح في مسابقة توظيف، حيث أنه لا يتم قبول إلا الحاملين لشهادات جامعية في علم المكتبات بغرض اجتياز هذه المسابقات، مما يحقق الفرضية رقم 02، والتي تنص على أنه في خضم الأزمة التي تعرفها الجزائر فيما يخص التوظيف. فان الحاملين لشهادات في علم المكتبات، لهم أكبر الحظوظ في الحصول على الوظائف.



الجدول رقم 15: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

المنصب	العدد	النسبة
مساعد مكنتبات	06	15%
ملحق مكنتبات	30	75%
محافظ مكنتبات	04	10%
محافظ مكنتبات رئيسي	00	00%
آخر	00	00%
المجموع	40	100%

أعلى نسبة سجلت تخص الموظفين الذين يشغلون منصب ملحق مكنتبات، وتقدر بـ 75%، وهو المنصب الذي يتناسب مع حملة شهادة الليسانس في علم المكنتبات، باعتبار أنها الشهادة التي تستقطب أكبر عدد من الطلبة، ولأن المكنتبات الجامعية تخصص حصة الأسد لتوظيف ملحقين المكنتبات، لما لهم من معارف نظرية وتقنية، تمكنهم من مراقبة الأعمال التي لها علاقة بميدان اختصاص علم المكنتبات والتوثيق، بالإضافة إلى قدرتهم على اتخاذ القرارات والمبادرات في تنظيم وتسيير المؤسسات التوثيقية.

تليها نسبة 15%، وهي تخص الموظفين الذين يشغلون منصب مساعد مكنتبات، وهم حملة شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية في علم المكنتبات، لما تكتسيه هذه

الشهادة من أهمية بالغة، في تزويد حاملها بالقيام بالمهام الفنية دون أي تصادم بين النظري والتطبيقي.

وأدنى نسبة سجلت تقدر بـ 10% وهي تخص منصب محافظ مكتبات، الذي يعتبر من المناصب العليا، التي لا يشغلها إلا ذوي الأقدمية في المجال. حيث يشغل هذا المنصب حاملي شهادة تقني سامي في علم المكتبات، بحكم الأقدمية التي مكنهم من اكتساب خبرة ومهارة عاليتين، مما يؤهلهم لتقلد المناصب العليا، بالإضافة إلى حملة شهادة الليسانس، أما شهادة محافظ رئيسي فلا تتوفر بمكتبات جامعة معسكر ربما لأنها تعتبر من الجامعات المستحدثة، التي لازالت في طور النمو والتقدم. والملاحظ أن كل مجتمع الدراسة يشغلون وظائف في مجال التخصص مما يدل على صحة الفرضية رقم 03 والتي تنص على أن معظم المتخرجين من أقسام علم المكتبات الجامعية، يشغلون وظائف في مجال التخصص (المهنة المكتبية).



الجدول رقم 16: يوضح النتائج المتعلقة بـ

النسبة	العدد	المدة
35%	14	ما بين شهر إلى 12 شهرا
15%	06	ما بين 13 شهرا إلى 03 سنوات
50%	20	أكثر من 03 سنوات
100%	40	المجموع

من خلال النتائج المتحصل عليها، لاحظنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 50%، وهي تخص الذين يشغلون مناصبهم الحالية منذ أكثر من 03 سنوات، وهم الذين تخرجوا بالدفعات الأولى ولهم أقدمية في الميدان، بالإضافة إلى الذين حالفهم الحظ في تقلد مناصبهم الحالية مباشرة بعد التخرج. أما حديثي العهد بمناصبهم، أي ما بين شهر إلى 12 شهرا، فيمثلون نسبة 35% من مجتمع الدراسة، إذ تعتبر هذه النسبة من الموظفين الجدد لأبأس بها. وهذا ما يمدنا بالتفاؤل، لأنه يوجد فرص توظيف مفتوحة في الآونة الأخيرة. أما الذين يشغلون مناصبهم ما بين 13 شهرا إلى 03 سنوات، فنقدر نسبتهم بـ 15%، وهذا ما يبرز أن مجال المكتبات بدأ يتيح مناصب شغل جديدة، وأن فرص التوظيف في هذا التخصص تتزايد بشكل ملحوظ، وذلك لإدراك الأهمية القصوى التي يكتسبها التخصص.



الجدول رقم 17: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

المنصب	العدد	النسبة
مساعد مكنتبات	04	%10
ملحق مكنتبات	04	%10
محافظ مكنتبات	00	%00
آخر	00	%00
لا شيء	32	%80
المجموع	40	%100

فيما يخص المناصب المشغولة سابقا، نلاحظ تعادل في النسب فيما يخص مساعد مكنتبات وملحق مكنتبات، والتي قدرت بـ 10%، وذلك بكل بساطة لأن نفس الموظفين الذين شغلوا منصب مساعد مكنتبات، تم تقلدهم منصب ملحق مكنتبات، وذلك بعد اجتيازهم للمسابقات المهنية، قصد الرفع من مستواهم بتقلد المناصب العليا، حسب ما تنص عليه النصوص التشريعية التي تحكم المهنة المكتبية.

أما فيما يخص البقية ونسبة 80%، فلم يشغلوا مناصب سابقة على التي يشغلونها حاليا، وذلك راجع لأنهم مازالوا يعدون من الموظفين الجدد في الميدان، بالإضافة إلى عدم فتح مسابقات جديدة للتقدم الوظيفي.



الجدول رقم 18: يوضح النتائج المتعلقة بالـ

النسبة	العدد	المهام
20%	08	الفهرسة والتصنيف وإعداد الفهارس
10%	04	الاقتناء والجرد
55%	22	الإعارة
05%	02	مكلف بالدوريات
00%	00	التكثيف والاستخلاص
00%	00	مكلف بالسمعيات والبصريات
00%	00	مكلف بالبحث في قواعد المعطيات
10%	04	آخر
100%	40	المجموع

أعلى نسبة تقدر بـ 55%، وهي تخص الموظفين الذين يقومون بخدمة الإعارة، وذلك لقلة الموظفين وكذا توافد الرواد بكثرة، مما يستدعي الجميع للقيام بخدمة الإعارة، الأمر الذي يصيب الجميع بالتذمر، إذ يعتبرون خدمة الإعارة من الخدمات الروتينية، التي لا تستدعي أي كفاءات عالية، ويمكن لأي موظف مهما كان مستواه من القيام بها، وباعتبار أن الفئة المستهدفة بالدراسة هي فئة المكتبيين الجامعيين، فإنهم يحلمون بالمهام المتصلة بالتكنولوجيات الحديثة، كالبحث في قواعد البيانات، أو مكلف بالسمعيات والبصريات، الأمر الذي نجده منعدما في مكتبات جامعة معسكر

إذ تعتمد على إعداد الفهارس التقليدية، في ث

يصطف الطلبة في طوابير قصد الاستفادة منها، لأنها قليلة بالمقارنة مع عدد الرواد.

أما النسبة التي تليها فتقدر بـ 20%، وهي تخص مجموعة الموظفين المكلفين بمهام الفهرسة، والتصنيف، وإعداد الفهارس، وهي نسبة للأبس بها بالمقارنة مع عدد أفراد مجتمع الدراسة.

ثم تليها نسبة 10%، والتي تخص الموظفين المكلفين بعملية الاقتناء والجرد، والذين يمثلون في اغلب الأحيان المسؤولين عن المكتبة، حيث يقوم المسؤول عن المكتبة بتحديد قائمة المقتنيات، كما يقوم بتسجيلها في سجل الجرد بنفسه لتفادي أي خطأ. حيث تتعادل هذه النسبة مع نسبة الذين أجابوا بأنهم يقومون بمهام أخرى كالسهر على تسيير وتنظيم المكتبة، وهي المهمة التي يقوم بها مدير المكتبة.

أما نسبة الموظفين المكلفين بالدوريات فقدت بـ 05%، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع عدد أخصائيي المكتبات محل الدراسة.

ولكن الملاحظة التي لا يمكن إلا التنبيه إليها، هي عدم تواجد أي موظف مكلف بالتكشيف والاستخلاص، على الرغم من أنهما يعتبران من المهام الجوهرية التي يجب توافرها في أي مكتبة، فما بالك إذا كانت هذه المكتبة تابعة لمؤسسة أكاديمية، وتخدم الفئة الأكثر ثقافة وتعلما على الإطلاق، مما يدعو إلى ضرورة الاستعانة بمثل هذه التقنيات في المكتبات الجامعية.

الجدول رقم 19: يوضح النتائج المتعلقة بـ

النسبة	العدد	الإجابة
45%	18	نعم
55%	22	لا
100%	40	المجموع

أغلبية الإجابات جاءت سلبية بنسبة 55%، وهي تخص مجموع المشاركين الذين أجابوا بأن المهام الموكلة لهم لا تتناسب مع المناصب التي يشغلونها ولا مع الشهادات التي يحملونها، لأن معظم المهام التي يقومون بها تشمل الخدمات البسيطة للمكتبة كالإعارة، بتسليم الكتب للرواد ثم إعادة ترتيبها على الرفوف، وكذا القيام بعملية الفهرسة التقليدية، في حين أنهم يطمحون إلى مهام أكثر حداثة وتقنية كإعداد الفهارس الآلية، واستعمال البرمجيات المتخصصة بالمكتبة كنظام سينجاب، وكذلك البحث في قواعد المعطيات، أو إعداد المستخلصات على أقل تقدير، حيث يشعر الموظف بديناميكية أثناء تأدية مهامه باستعماله لمعارفه وخبراته، التي حصلها في الجامعة بدلا من الإحساس بالركود والتفوق.

أما نسبة المشاركين الذين أجابوا بنعم فقدت بـ 45%، وهي نسبة تدعو إلى التفاؤل، لأن هذا يبرز نوع من الرضا عن المهام الموكلة لهم، وهو ما يتلخص في مفهوم الرضا الوظيفي.



الجدول رقم 20: يوضح النتائج المتعلقة بأ:

السبب	العدد	النسبة
قلة الموظفين	11	50%
توافد الرواد بكثرة	04	18%
تداخل المهام بسبب إهمال المسؤولين	07	32%
آخر	00	00%
المجموع	22	100%

هذا السؤال يخص مجموعة المشاركين، الذين أجابوا بأن المهام التي يقومون بها لا تتناسب مع مناصبهم، حيث سجلنا نسبة 50% من أفراد مجتمع الدراسة، الذين يرجعون سبب عدم تناسب المهام مع المنصب إلى قلة الموظفين، مما يستلزم على الجميع القيام بكل المهام مهما كان مستواها، دون مراعاة الرتب أو المناصب. تليها نسبة 32%، وهي تخص المشاركين الذين أجابوا أن إهمال المسؤولين وعدم ضبطهم للنظام داخل المكتبة، بتحديد المهام حسب المناصب، هو ما أدى إلى تداخل المهام، وعدم وضوحها.

وأدنى نسبة سجلت قدرت بـ 18%، وهي تخص المشاركين الذين أجابوا بأن توافد الرواد بكثرة، وخاصة في فترة الامتحانات، أو عند قيامهم بانجاز البحوث، هو ما أدى إلى القيام بأي مهمة، دون وضع اعتبار لتناسبها مع المنصب.



الجدول رقم 21: يوضح النتائج المتعلقة بـ

النسبة	العدد	درجة التوافق
20%	08	جيدة
55%	22	متوسطة
25%	10	ضعيفة
100%	40	المجموع

يتعلق هذا السؤال بالهدف الأساسي، الذي بنيت الدراسة من أجل تحقيقه، والمتمثل في مدى توافق البرامج التكوينية الجامعية مع المهنة المكتبية، أو بصورة أبسط، هل هناك علاقة بين المعارف المحصلة أثناء الجامعة، والمهام الموكلة في ميدان الشغل، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 55%، وهي تخص المشاركين الذين يرون أن هناك توافق بين التكوين الجامعي والمهام التي يقومون بها حالياً، بصورة متوسطة، كما تقدر نسبة الراضين تماماً عن التكوين الذي تلقوه في الجامعة بالموازاة مع المهام التي يقومون بها بـ 20%، وهم مجموع المشاركين الذين أجابوا بأن هذا التوافق يتم بصورة جيدة، مما يؤكد على أنهم قد وفقوا في تحصيلهم الدراسي بصورة جيدة، كما نجحوا في ربط ذلك مع المهام المطبقة أثناء المهنة المكتبية. أما الذين يعتبرونه ضعيفاً فقدرت نسبتهم بـ 25%، وهي تخص الذين لم ينجحوا في الربط بين ما تم تحصيله في الجامعة وميدان الشغل.



إذ نجد نسبة الذين ساعدتهم الدراسة

65%، مما يبرز صحة الفرضية رقم 04، والتي تنص على أنه وبالرغم من التطور

الحاصل على مستوى المكتبات، في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، إلا

أن التكوين الجامعي المكتبي، قد ساعد المتخصصين في القيام بمهامهم المكتبية.

الجدول رقم 22: يوضح النتائج المتعلقة بتقييم مدى تطور مناهج التدريس.

النسبة	العدد	المناهج
85%	34	تقليدية
15%	06	مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات
00%	00	آخر
100%	40	المجموع

أعلى نسبة سجلت تخص أفراد مجتمع الدراسة، الذين أجابوا بأن مناهج التدريس بالقسم تعتبر تقليدية، وغير مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات، حيث قدرت نسبتهم بـ 85%، وتجدر الإشارة في هذه النقطة، إلى أن إجاباتهم لم تتبثق من الواقع المعاش في ميدان العمل، لأن مكتبات جامعة معسكر لازالت تفتقر إلى كل التقنيات الحديثة في تسيير المكتبة، بل إنهم يقيسون ذلك بالمقارنة مع ما هو معمول به في الدول المتقدمة. وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذا يدعو إلى

ضرورة إعادة النظر في منطلقات التكوين

الحاصلة في مجال المهنة المكتبية، بما يتماشى وتطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وهي مسؤولية تقع على عاتق القائمين على سن المناهج، وإعداد البرامج التكوينية، على مستوى الجامعة الجزائرية عامة، وقسم علم المكتبات بجامعة وهران على وجه الخصوص.

أما النسبة التي تليها فقدرت بـ 15%، وهي تخص الذين يرون أن مناهج التدريس تعتبر مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال المكتبات، ربما لأنهم لم يجدوا أي مشكل في الربط، بين ما تم تحصيله في الجامعة بأساليب بسيطة، وما وجدوه في ميدان المهنة المكتبية، من تقنيات لا تكاد تكون أفضل مما هوفي الجامعة، مما بسط الأمور عليهم وجعلهم مقتنعين بقضية المواكبة.

الجدول رقم 23: يوضح النتائج المتعلقة بالمشاكل الملاحظة أثناء التوظيف.

النسبة	العدد	المشاكل
40%	16	نقص الوسائل
15%	06	نقص الخبرة
20%	08	نقص التوجيه
10%	04	عدم اهتمام المسؤولين
00%	00	نقص في التكوين الجامعي
15%	06	آخر
100%	40	المجموع



قد يواجه العامل في أي مهنة عدة م

العمل، وقد لاحظنا بالنسبة للعاملين على مستوى مكتبات جامعة معسكر، ان نسبة

40% يواجهون مشكل نقص الوسائل، وخاصة الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل

أجهزة الإعلام الآلي، والبرمجيات المتخصصة، وشبكة الانترنت. أوروبما نقص

أبسط الوسائل الواجب توافرها في المكتبة، كالبطاقات الفهرسية التي يضطر

الموظفون إلى صنعها بأنفسهم.

أما نسبة الذين يعانون من مشكل نقص التوجيه فتقدر بـ **20%**، وهي تخص

الذين تأخروا في الحصول على مناصب شغل، مما أدى بهم إلى نسيان المبادئ

الأساسية لمهنة المكتبات، ولم يجدوا توجيه من المسؤولين، أو الزملاء في العمل.

ولدينا نسبة **15%** وهي تخص الذين يعانون من مشكل نقص الخبرة، خاصة

أولئك الذين أجرو فترة تربصهم في مصالح الأرشيف، ثم عملوا بالمكتبات، حيث أن

معالجة الوثائق الأرشفية، تختلف كل الاختلاف عن المهام المكتبية. وتتعاذل هذه

النسبة مع مجموعة المشاركين، الذين أجابوا عن السؤال باختيارهم للبند آخر، حيث

أن هناك من لديه مشكل في التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى الذين لم يجدوا أي

مشكل في مجال عملهم.

أما نسبة الذين يشكون من عدم اهتمام

المسؤول يجعل بينه وبين المرؤوسين، حاجزا يصعب تجاوزه. بعدم الاستماع إليهم ومحاولة تحسين الأوضاع.

ولكن ما يجب ملاحظته أن كل أفراد مجتمع الدراسة لا يشكون من نقص في التكوين الجامعي، مما يبرز أهمية التكوين في إدماج المكتبي في فضاء المهنة.

الجدول رقم 24: يوضح النتائج المتعلقة بالالتحاق بالدورات التكوينية.

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	05	%13
لا	35	%87
المجموع	40	%100

بمعنى مدى التحاق الموظف بدورات تكوينية في مجال عمله، قصد الرفع من مستواه العلمي، والتقني، والفني، والإداري، ويقاس هذا المتغير بالإجابة عن السؤال من خلال اختيار أحد البندين نعم/لا.

وبما أن المهنة المكتبية تتطلب دائما إتقان معارف جديدة، وتوسيع معارف قديمة، فلا بد للمكتبي الذي يريد أن يكون في المستوى المطلوب، أن يضيف لنفسه معارف جديدة وبصورة مستمرة، وذلك من خلال تكوينه لنفسه مدى الحياة العملية، أو التحاقه بدورات تكوينية تنظمها المؤسسات المخصصة لذلك.



ولكن وبالرغم من أهمية الدورات التكوينية

المشاركين وبنسبة 87%، قد أجابوا بأنهم لم يلتحقوا بأي دورة تكوينية في مجال

عملهم، وذلك راجع لعدة أسباب سيتم التطرق إليها في السؤال رقم 28.

أما نسبة الملتحقين بدورات تكوينية فتقدر بـ 13%، والذين يمثلون في أغلب

الأحيان فئة المسؤولين عن المكتبات، الذين يستفيدون منها بشكل منتظم تقريبا.

من خلال النتائج المحصل عليها، تبين أن معظم أفراد مجتمع الدراسة

وبنسبة 87%، لم يستفيدوا من أي دورة تكوينية في مجال عملهم، مما ينفي صحة

الفرضية رقم 05، والتي تنص على أنه تعرف المهنة المكتبية تحديثا، في إطار

التنمية المهنية والتكوين المستمر لمواكبة تطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

الجدول رقم 25: يوضح النتائج المتعلقة بمكان الدورة التكوينية.

النسبة	العدد	مكان الدورة
20%	01	داخل الوطن
80%	04	خارج الوطن
100%	05	المجموع

تقدر نسبة الملتحقين بدورات تكوينية خارج الوطن بـ 80%، من مجموع

أفراد مجتمع الدراسة، والمستفيدين من دورات تكوينية في مجال المكتبات، مما يدل

على أن بلادنا تسعى إلى رفع مستوى الأد هو معمول به في الدول الأخرى.

أما فيما يخص الدورات التكوينية داخل الوطن، فتقدر نسبة المستفيدين منها بـ 20%، من مجموع أفراد مجتمع الدراسة، والمستفيدين من دورات تكوينية، حيث أنه تم التنبه إلى ضرورة تنسيق مثل هذه الدورات في بلادنا، وبشكل منتظم، دون الاعتماد على الدول الأخرى في أخذ المبادرة ، وذلك للأهمية التي تكتسيها قضية التنمية المهنية في مجال المكتبات.

الجدول رقم 26: يوضح النتائج المتعلقة بعدد الدورات التكوينية.

الدورة	العدد	النسبة
دورة واحدة	03	60%
دورتان	02	40%
ثلاث دورات	00	00%
أكثر من ثلاث دورات	00	00%
المجموع	05	100%

أعلى نسبة سجلت تقدر بـ 60%، وهي تخص المشاركين الذين استفادوا من دورة تكوينية واحدة، دون إعادة التجربة، سواء تلك المنظمة داخل الوطن أو خارجه. كما قدرت نسبة المستفيدين من دورتين تكوينيتين بـ 40%.

حيث أن مجال المكتبات يحتاج إلى

هو معمول به في الدول المتقدمة، ولذلك فإن دورة واحدة، اودورتان، اوتلات دورات لا تكفي في هذا المجال، بل لابد من وضع برنامج منظم للدورات التكوينية، وبصفة منتظمة، وفي كل المجالات، كتحصيل دورة لتنظيم وتسيير المكتبات، وتخصيص دورة لكيفية البحث في شبكة الانترنت وكيفية تصميم قواعد المعطيات أو طرق استعمال البرمجيات المتخصصة في عملية البحث البليوغرافي، واهتمام أخرى بسبل تطوير الخدمات الفنية للمكتبة. كلها مجالات تستحق الدراسة.

الجدول رقم 27: يوضح النتائج المتعلقة باسم المؤسسة المحتضنة للدورة والمدة المستغرقة في كل دورة.

اسم المؤسسة المحتضنة للدورة التكوينية	مدة الدورة التكوينية
مكتبة الجامعة الحرة ببروكسل (بلجيكا)	04 أشهر
مكتبة جامعة ليون (فرنسا)	01 شهر
مكتبة جامعة دمشق (سوريا)	15 يوما
مكتبة جامعة تونس (تونس)	15 يوما
المكتبة الوطنية بالحامة (الجزائر)	01 شهر

لقد مكننا هذا السؤال من التعرف على الدول الرائدة في مجال المكتبات والتي تتعامل معها الجزائر، أوالتي تدرك على الأقل مدى أهمية الدورات التكوينية في

مجال المهنة المكتبية، مع الملاحظة أن كل

تنسيق الدورات التكوينية ويمكن إدراجها حسب ما هو موضح في الجدول كما يلي:

— دورة تكوينية بمكتبة الجامعة الحرة ببروكسل (بلجيكا)، والتي دامت 04 أشهر.

— دورة تكوينية بمكتبة جامعة ليون (فرنسا)، والتي دامت 01 شهر.

— دورة تكوينية بمكتبة جامعة دمشق (سوريا)، والتي دامت 15 يوما.

— دورة تكوينية بمكتبة جامعة تونس (تونس)، والتي دامت 15 يوما.

— دورة تكوينية بالمكتبة الوطنية بالحامة (الجزائر)، والتي دامت 01 شهر.

الجدول رقم 28: يوضح النتائج المتعلقة بسبب عدم الالتحاق بدورات تكوينية.

النسبة	العدد	السبب
60%	21	الجامعة لا توفر مثل هذه الفرص لعدم الاهتمام بالمهنة المكتبية
14%	05	ربما لأن الدورات التكوينية من حق المسؤولين فقط
11%	04	لأنني توظفت حديثا
09%	03	ظروف عائلية
06%	02	لا ادري
100%	35	المجموع

أما فيما يخص المشاركين الذين لم يلتحقوا بأي دورة تكوينية، فإن ذلك راجع

لعدة أسباب. حيث أننا فتحنا لهم المجال لذكر السبب بكل حرية، ولكن الملاحظ أن

هناك عدة أسباب تم الاتفاق عليها، من طرف

أنهم يواجهون نفس الظروف، مما وحد طريقة تفكيرهم.

حيث أن أغلبية إجابات المشاركين ونسبة 60%، أكدت على أن السبب في عدم التحاقهم بأي دورة تكوينية، هو عدم توفيرها أصلاً من طرف الجامعة، التي تصب كل اهتمامها على المجالات العلمية والتكنولوجية، بتنسيق الأيام الدراسية والملتقيات والدورات التكوينية، دون وضع أي اعتبار للمهنة المكتبية التي تعتبر من أهم الوسائل في الرفع من مستوى كل المجالات الأخرى.

أما نسبة 14% فكانت للذين يعتقدون أن الدورات التكوينية من حق المسؤولين فقط، وذلك لأنهم قد تعودوا على فكرة أن المسؤول هو من يستفيد من الدورات التكوينية، وبصفة منتظمة، أما بقية الموظفين فليس لهم أي حق في ذلك، مما يدل على جهل الموظف بالحقوق والواجبات المنوطة به في مجال المهنة.

لدينا نسبة 11% من المشاركين الذين لم يلتحقوا بدورات تكوينية، بسبب أنهم قد توظفوا حديثاً مما يحرمهم من حق الاستفادة من دورات تكوينية الأمر الذي يثير الاستغراب، لأن الموظف الجديد هو الأولى بالدورات التكوينية لأنها تساعد على الاندماج في الميدان بسرعة.

كما سجلنا نسبة 09% ممن أجابوا أنه قد تعذر عليهم الالتحاق بأي دورة تكوينية لأسباب عائلية، كعدم السماح للمرأة بالسفر خارج الوطن من طرف والديها

أوزوجها، وحتى فيما يخص الرجال المتزوجين طويلاً.

أما نسبة 06% فكانت للذين أجابوا بأنهم لا يدرون لماذا لم تتاح لهم أي فرصة للالتحاق بدورات تكوينية، مما يدل على عدم المبالاة برفع مستواهم المهني، وإنما الهدف الأساسي لديهم هو العمل لتوفير قوت يومهم فقط.

الجدول رقم 29: يوضح النتائج المتعلقة بالمجال المقترح لتوسيع المعارف.

النسبة	العدد	المجال
15%	06	الخدمات الفنية المكتبية
10%	04	البرمجيات الوثائقية
05%	02	قواعد البيانات
10%	04	البحث على شبكة الانترنت
25%	10	تنظيم وتسيير المكتبات
35%	14	كل المجالات
100%	40	المجموع

لقد صمم هذا السؤال بغرض التعرف على ميولات أخصائيي مكتبات جامعة معسكر، وتحديد احتياجاتهم، من خلال المجالات التي يرغبون في توسيع معارفهم حولها. حيث عرضت عليهم عدة مجالات تتصل بالمهنة المكتبية.



فأعلى نسبة سجلت تقدر بـ 35%،

أجابوا بأنهم يحتاجون إلى التكوين، في كل المجالات المعروضة عليهم. لان ذلك

سيزيد من خبراتهم، وكفاءاتهم في ميدان المهنة المكتبية.

كما لدينا نسبة 25%، ممن اختاروا مجال تنظيم وتسيير المكتبات، وهم في

الغالب مجموعة المسؤولين والقائمين على تسيير المكتبة.

أما الذين يودون توسيع معارفهم في مجال الخدمات الفنية للمكتبة، فتقدر نسبتهم

بـ 15%، وذلك ليسهل عليهم العمل، وليتمكنوا من إفادة الرواد، بتوفير المعلومة

المناسبة، وفي الوقت المناسب.

بينما سجلنا نسبة 10%، بالنسبة للذين يرغبون في الالتحاق بدورات تكوينية

قصد تعلم كيفية البحث في شبكة الانترنت، ونسبة 05% للذين يريدون توسيع

معارفهم في مجال البحث في قواعد البيانات، وهي نسب قليلة بالمقارنة مع الأهمية

التي يكتسيها مجال الانترنت وقواعد البيانات، في السماح لأخصائيي المكتبات

بمواكبة ركب التطور والتحضر في مجال المهنة المكتبية.



الجدول رقم 30: يوضح النتائج المتعلقة بـ

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	08	20%
لا	32	80%
المجموع	40	100%

ويقصد بذلك مدى وجود نية لدى أخصائيي مكتبات جامعة معسكر، في تغيير وظائفهم، والانتقال إلى وظائف في مجالات أخرى، ويقاس بالإجابة عن السؤال، من خلال اختيار واحد من البندين: نعم/لا.

بحيث أبدى أغلبية المشاركين ونسبة 80%، عدم رغبتهم في تغيير مهنتهم، خاصة بالنسبة للذين كانت من اختيارهم الشخصي، ويمكن ربط ذلك بمفهوم الرضا الوظيفي، والذي يقصد به الشعور النفسي، لدى الموظف بالقناعة والارتياح، لإشباع الحاجات والرغبات والتوقعات في العمل، مع الثقة والولاء والانتماء للمهنة.

أما عن الراغبين في تغيير وظائفهم، فقدرت نسبتهم بـ 20%، وذلك لأسباب خاصة كالمشاكل التي تواجههم في العمل، أو أولئك الذين فرض عليهم التخصص، وبقوا محتفظين بتلك النظرة الاحتقارية تجاه التخصص، غير مدركين للقيمة الحقيقية التي أصبح يمثلها أخصائي المكتبات، في كونه همزة وصل بين المعلومة وطالبها، في مجتمع أكثر ما يميزه أنه مجتمع المعلومات.

ومن هنا نستنتج أن مهنة المكتبات بها

الإدراك ينطلق منذ أول خطوة، ألا وهي خطوة اختيار التخصص، مروراً بالتكوين

فيه، ووصولاً إلى عالم الشغل، الذي يتطلب الكفاءة والولاء، وبالتالي الإخلاص في

العمل.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليل الاستبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- أغلبية مجتمع الدراسة إناث بنسبة 70%، مقابل 30% من الذكور، مما يدل على أن المهنة المكتبية تتناسب أكثر مع المرأة، التي تعتبر اجتماعية بطبعها، مما يسهل عليها القيام بالمهام المكتبية، بما فيها كيفية التعامل مع الرواد.
- 2- معظم أفراد مجتمع الدراسة، كان اختيارهم لشعبة علم المكتبات اختياراً شخصياً، مما يضمن إنتاج أخصائيي مكتبات مخلصين للمهنة المكتبية، لاقتناعهم بالواجب النبيل الذي يقع على عاتقهم.
- 3- قسم علم المكتبات بجامعة وهران، يستقبل الطلبة الحاصلين على معدلات مقبولة في شهادة البكالوريا، مما يقلل من فرص إقبال الطلبة المتفوقين على تخصص علم المكتبات، وبالتالي ضياع فرص تخريج إطارات لامعة قادرة على العطاء والإبداع في الميدان.
- 4- أغلب المشاركين في الدراسة، قد التحقوا بقسم علم المكتبات، وتخرجوا منه، في السن الطبيعي لذلك، دون تسجيل أي تأخر دراسي، مما يدل على سلاسة المناهج التكوينية في قسم علم المكتبات بجامعة وهران، وسهولة استيعابها من طرف المتكويين.

5- معظم أفراد مجتمع الدراسة قد تخرج

2000 - 2009، لما شهدته هذه العشرية من انتشار للوعي في الاوساط الاكاديمية

بقيمة التخصص، وما يزيد من قيمة الدراسة لحدثة البيانات المستقاة.

6- أغلب المشاركين في الدراسة يحملون شهادة الليسانس في علم المكتبات، لما

تمنحه لحاملها من معارف نظرية وعملية في مجال المكتبات. إلا أن هذا لا يلغي

قيمة شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية، في تزويد حاملها بالمعارف التقنية

القاعدية في تخصص علم المكتبات.

7- مكتبات جامعة معسكر لا تستفيد من موظفين حاملين لشهادات عليا (ماجستير

ودكتوراه) لأن طبيعة المهام المكتبية التي تستلزم التواجد الدائم بمكان العمل،

تصعب على أخصائيي المكتبات مواصلة دراساتهم الأكاديمية العليا.

8- لقد أجمع كل أفراد مجتمع الدراسة، على أنهم تلقوا تكوينهم الأكاديمي باللغتين

العربية والفرنسية، إلا أن هذا لا ينفي وجود قصور كبير، في إتقان اللغات الأجنبية

بما فيها اللغة الفرنسية، لدى أخصائيي مكتبات جامعة معسكر.

9- بالرغم من أهمية الجانب العملي في مجال المكتبات، إلا أن أغلب المشاركين

يرون أن الدروس كانت تميل أكثر إلى الجانب النظري. كما يرى البعض أنها كانت

توفق بين النظري والتطبيقي. ولكن في المواد الأساسية فقط مثل الفهرسة

والأرشيف، دون التطبيق في مجال تكنولوجيا المعلومات مثل تقنية الفهرسة الآلية.



10- معظم أفراد مجتمع الدراسة قد استند

حيث يوفر القسم التكوين في هذا المجال، بتخصيص دروس تطبيقية في الإعلام الآلي، قصد تخريج أخصائيين متمكنين من نظم الإعلام الآلي، بالإضافة إلى نسبة لا بأس بها من المشاركين، الذين استخدموا كل التقنيات الحديثة، بما فيها البرمجيات المتخصصة، قواعد البيانات، وشبكة الانترنت، مما يدل على أن قسم علم المكتبات يسعى إلى الرفع من مستوى التكوين بجعله مواكب للتطورات الحاصلة في المجال.

11- أغلبية المشاركين لم يحصلوا على وظائفهم مباشرة بعد التخرج، بل إن معظمهم استغرق ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، في البحث عن الوظيفة لأسباب عدة، من أهمها تلقيهم لردود سلبية على طلبات توظيفهم.

12- معظم أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة 85%، قد تحصلوا على وظائف عن طريق نجاحهم في مسابقات التوظيف، مما يدل على أن بلادنا تولي اهتمام كبير بالمهنة المكتبية، عن طريق فتح مسابقات سنوية، وبشكل منتظم، لتوظيف أخصائيي المكتبات على مستوى المكتبات الجامعية.

13- يأخذ منصب ملحق مكتبات حصة الأسد بين أفراد مجتمع الدراسة، باعتبار أنه يتصل بحملة شهادة الليسانس، ثم يليه منصب مساعد مكتبات، الذي لا يقل أهمية، لما يحمله شاغله من كفاءات عملية تتعلق بالتقنيات القاعدية لمجال المكتبات.

14- مجمل أخصائيي مكتبات جامعة معسر

من ثلاث سنوات، مما يزيد من قيمة الدراسة، لما لهم من خبرة في المجال.

15- معظم أفراد مجتمع الدراسة، لم يشغلوا مناصب قبل مناصبهم الحالية، مما يدل

على عدم توفر فرص الترقى الوظيفي، على مستوى مكتبات جامعة معسكر.

16- نسبة كبيرة من أخصائيي مكتبات جامعة معسكر، يقومون بخدمات الإعارة

والفهرسة والتصنيف، والتي يعتبرونها من المهام البسيطة، التي لا تستدعي أي

تكوين على المستوى الأكاديمي، مما يجعلهم غير راضين عن المهام الموكلة لهم،

ويرجعون هذا التداخل في المهام إلى قلة الموظفين، مما يضطرهم للقيام بكل المهام

دون وضع اعتبار للمناصب أو الرتب، خاصة مع توافد الرواد بكثرة.

17- بخصوص مدى توافق التكوين المحصل عليه في الجامعة، مع المهام الموكلة

في ميدان الشغل، فإن معظم المشاركين وبنسبة 55%، يرون أن هذا التوافق يتم

بصورة متوسطة، لما وجدوه من صعوبات في تطبيق ما تم دراسته في الجامعة،

على أرض الواقع في ميدان المهنة المكتبية، ويرجعون ذلك إلى عدم استفادتهم من

الحصص التطبيقية أثناء تكوينهم، لأن الجانب النظري هو الطاغى في البرامج

الدراسية. كما يعتبرون مناهج التدريس بقسم علم المكتبات تقليدية وغير مواكبة لما

هو معمول به في الدول المتقدمة، مما حرمهم من إمكانية تطوير المهام الفنية بالمكتبة

وجعلها في مستوى المهنة المكتبية المنشودة.



18- كل العاملين الجدد يواجهون مشاكل أث

يعاني منها أخصائيي مكتبات جامعة معسكر، هي نقص الوسائل، ونقص التوجيه، أما بخصوص النقص في التكوين الجامعي، فإن كل أفراد مجتمع الدراسة لا يعتبرونه مشكلاً، بل هي مجموعة من النقائص سرعان ما يتم تداركها، باكتساب الخبرة في ميدان المهنة المكتبية.

19- أغلبية المشاركين في الدراسة وبنسبة 87%، لم يستفيدوا من الالتحاق بدورات تكوينية في مجال تخصصهم، حيث يرجعون ذلك إلى عدة أسباب، من أهمها أن الجامعة لا توفر مثل هذه الفرص، لعدم اهتمامها بمجال المهنة المكتبية.

20- بخصوص الذين التحقوا بدورات تكوينية في مجال تخصصهم، فقد استفادوا من دورة إلى دورتين، وقد كانت معظمها خارج الوطن بالمكتبات الجامعية لكل من بلجيكا، فرنسا، سوريا، تونس، بالإضافة إلى المكتبة الوطنية بالحامة الجزائر.

21- أغلب المشاركين يرغبون في الالتحاق بدورات تكوينية، لتوسيع معارفهم في كل المجالات المقترحة عليهم، بما فيها الخدمات الفنية للمكتبة، البرمجيات المتخصصة، قواعد البيانات، البحث على شبكة الانترنت، وتسيير وتنظيم المكتبات، وذلك لاكتساب الخبرة الشاملة في مجال المهنة المكتبية.

22- على الرغم من كل المشاكل التي تواجه أخصائيي مكتبات جامعة معسكر، إلا أن معظمهم متمسك بالمهنة المكتبية، وليس لديهم أية نية في تغييرها.

المقترحات:

بناء على النتائج المتحصل عليها بعد قراءة وتحليل الاستبيانات، يمكن تقديم

جملة من المقترحات التي نوردها فيما يلي:

* إن الحاجات المتنامية للخدمات المكتبية في ظل اقتصاد السوق، تستدعي وجود تكوين متعدد المستويات والجوانب، فضلا عن التكوين المستمر، وبالتالي يكون وجود مرحلة دراسية متوسطة من التكوين (03 سنوات بعد الدراسة الثانوية)، ومرحلة جامعية أولى (الليسانس)، ودراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)، مع دورات تكوينية أثناء الخدمة للعاملين في المكتبات، أمرا ضروريا لأنها جميعا تساهم في التحولات التي تعرفها المكتبات ومراكز المعلومات، على رأسها المكتبات الجامعية.

* لا بد من إعادة النظر في أهداف التكوين، ومنطلقاته ومناهج تدريسه، بجعل أهداف التكوين بمختلف مستوياته، أكثر وضوحا وانسجاما مع متطلبات العصر وآفاق المستقبل، مما يضمن تخريج أخصائيي مكتبات مواكبين لكل ما هو جديد في الميدان.

* تزويد القسم بالتجهيزات الحديثة الخاصة بتقنيات المعلومات والاتصال، حتى يستطيع إجراء التطبيقات الأولية اللازمة للدراسات النظرية، وكذلك إثراء مكتبة القسم بالمراجع الحديثة اللازمة للتكوين.

* إعطاء حملة الشهادات الجامعية في علم

الملائم داخل الأنظمة القانونية والمالية.

* الدعوة إلى الاعتماد على التكوين المستمر بمختلف صيغه، لتحسين مستوى أداء

الأسلاك العاملة في المكتبات، التابعة لقطاع التعليم العالي.

* إرساء قواعد للتعاون بين المكتبات وأقسام علم المكتبات لتبادل الخبرات

والاستفادة من التجارب الناجحة التي انتهجتها بعض المكتبات في التسيير.

* إشراك المكتبات الجامعية في تحديد احتياجات التكوين، من خلال ضبط المقاييس

الواجب إدراجها في مناهج التدريس، حتى يكون هناك نوع من التوافق بين ما

يحصله الطالب في الجامعة وما يجده في ميدان المهنة المكتبية.

إن مهنة المكتبات والمعلومات قد احتلت مكانها الطبيعي في خدمة التطور التعليمي والعلمي والصناعي المعاصر، وهي تقوم في العالم المتقدم على أسس منهجية علمية سليمة، وهي تأخذ طريقها في تأصيل وجودها في بعض البلاد النامية التي تشارك مشاركة إيجابية في الحضارة التقنية المعاصرة. فقد أصبحت مهنة المكتبات في العالم المتقدم لا تقل عن بقية المهن المهمة والراقية بالمجتمع، ونلاحظ الآن أن هذه المهنة بدأت تأخذ مكانها في مجتمعات البلدان النامية، لقناعتها بأنه لا يمكن تحقيق نهضة شاملة من دون الاعتماد على العلم والمعرفة لتحقيق ذلك، وأن التحكم فيهما لا يتم من دون أفراد لهم من التكوين والتدريب والخبرة الكافية في مجال تسيير المعلومات. وبهذا يمكن القول أن مهنة المكتبات أضحت من المهن المهمة، وأن هناك حاجة جد ماسة إلى الاستفادة من خدمات أخصائي المكتبات، مما يستدعي دفع برامج علمية، وتكوينية متطورة، بهدف ضمان التكوين الجيد الذي يسائر الاحتياجات المتنامية من المعلومات على مستوى جميع القطاعات.

خاصة إذا تعلق الأمر بالثورة التي أنتجتها التكنولوجيات الحديثة، والتي أدت إلى ميلاد مجتمع جديد أساسه المعلومات والمعرفة. حركية تغيرات هذا المجتمع تتسم بالسرعة الفائقة، بالأهمية الحساسة وبالتأثير الشامل، ذلك بأن كل مجالات الحياة الإنسانية أصبحت حالياً تجعل من المعلومات والمعرفة، مبدأ عاما لتسيير

أمور الفرد وتنظيم المجتمع كله. هذه الأسباب

يتطلب قدرات اندماجية متطورة جدا.

وعلى هذا الأساس فنحن نرى، أن التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال، هي وسيلة تطورت عبر الزمن وتكاملت حلقاتها في نهاية القرن الماضي، مما أكسبها وحدة واحدة جعل منها المحور الأساس لهذا المجتمع الجديد، الذي يعرف بمجتمع المعلومات، والذي تعمل كل الدول على ولوجه بأقل التكاليف. إذن فالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال، بقدر ما هي مهمة للمكتبيين — وهذا ما جعل برامج التكوين الجديدة في علم المكتبات والمعلومات تركز عليها— فهي مهمة أيضا لباقي المهن الأخرى، ولكن يبقى على أخصائي المكتبات، بفضل ما اكتسبه من مناهج علمية، أن يعتبر نفسه معنيا بهذه الوسيلة أكثر من غيره، وبالتالي فبرامج التدريس يجب أن تتجه نحو التركيز على الأعمال التطبيقية أكثر، من أجل التحكم في هذه التكنولوجيات، وبخاصة تكنولوجيا الحاسوب، لاستغلالها أحسن استغلال في جميع الخدمات المكتبية.



PDF
Complete

*Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

الببليو غرافيا

المراجع باللغة العربية:

* الكتب:

- 1- أسامة، السيد محمود، المكتبات و المعلومات في الدول المتقدمة و النامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الانتاج الفكري، القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1987، 210 ص
- 2- اسماعيل، علي عبد ربه حسين، تطوير ادارة التعليم الجامعي في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة: دراسة نظرية و تطبيقية، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007، 404 ص
- 3- اسماعيل، الغريب زاهر، تكنولوجيا المعلومات و تحديث التعليم، القاهرة: عالم الكتب، 2001، 235 ص
- 4- بدر، أحمد، المدخل إلى علم المعلومات و المكتبات، الرياض: دار المريخ، 1985، 367 ص
- 5- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي و مناهجه، القاهرة: دار المعارف، 1989، 312 ص
- 6- بدر، أحمد أنور، علم المكتبات و المعلومات، القاهرة: دار غريب للنشر، 1996، 446 ص
- 7- بدر، أحمد أنور، مقدمة في علم المكتبات و المعلومات الدولي و المقارن. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر، 2001، 349 ص
- 8- بدر، أحمد أنور و عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات الجامعية: تنظيمها و دورها في تطوير التعليم الجامعي، القاهرة: دار غريب للطباعة، 2001، 394 ص
- 9- بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1963، 275 ص

10- بن آشنهو، عبد اللطيف، التجربة الجزائرية

الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، 48 ص

11- بن آشنهو، مراد، نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول المخطط الجامعي، الجزائر: ديوان

المطبوعات الجامعية، 1981، 101 ص

12- الترتوري، محمد عوض، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي و المكتبات و

مراكز المعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2006، 259 ص

13- توق، محي الدين و الخطيب، أحمد، برامج الجامعات العربية في اطار التعليم المستمر،

عمان: منتدى الفكر العربي، 1987، 92 ص

14- حمادة، محمد ماهر، المكتبات و المعلومات، (د.م): مؤسسة الرسالة، (د.ت)، 218 ص

15- حيدر، معالي فهمي، نظم المعلومات: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، القاهرة، الدار

الجامعية للنشر، (د.ت)، 325 ص

16- الحيلة، محمد محمد، التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، العين: دار الكتاب الجامعي،

2001، 600 ص

17- رسلان، نبيلة اسماعيل، المسؤولية في مجال المعلومات و الشبكات، الاسكندرية: دار

الجامعة الجديدة، 2007، 155 ص

18- ساعاتي، أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي: من البكالوريوس، ثم الماجستير...و حتى

الدكتوراه، مصر: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، 1993، 192 ص

19- الشافعي، دياب حامد، ادارة المكتبات الجامعية، القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1994،

185 ص

20- شاهر ذيب، أبو شريح، علم المكتبات و الم

التوزيع، 1997، 320 ص

21- شرف الدين، عبد التواب، مدخل الى علم المكتبات و المعلومات، القاهرة: الدار الدولية

للاستثمارات الثقافية، 2001، 131 ص

22- شيرا، جيش، تر. عبد الرحمن، الشيخ، الأسس الفلسفية و الاجتماعية لمهنة المكتبات،

الكويت: مؤسسة الصباح، 1979، 542 ص

23- صفدي، مطاع، استراتيجية التنمية: في نظام الانظمة المعرفية، بيروت: مركز الانماء

القومي، 1986، 309 ص

24- صوفي، عبد اللطيف، التكوين العالي في علوم المكتبات و المعلومات: اهدافه، انواعه، و

اتجاهاته الحديثة، الجزائر: دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، 2002، 183 ص

25- الطباع، عبد الله غيس، علم المكتبات: الادارة و التنظيم، بيروت: دار الكتاب اللبناني،

1982، 444 ص

26- عابدة، حسان، استخدام الحاسوب في المكتبات و مراكز المعلومات، (د.م): (د.ن)،

1995، 111 ص

27- عباس، بشار، ثورة المعرفة و التكنولوجيا: التعليم بوابة مجتمع المعلومات، دمشق: دار

الفكر، 2001، 157 ص

28- عبد الله، العلي أحمد، أسس علم المكتبات و المعلومات: النشأة، المجالات، الوظائف،

القاهرة، الكويت، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2005، 235 ص

29- عبد الله، محمد الشريف، مدخل لعلم المكتبات و المعلومات، (د.م): مكتبة الاشعاع، 1996،

508 ص

30- عبد الهادي، محمد فتحي، البحث و مناه

القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، 254 ص

31- عبد الهادي، محمد فتحي، مقدمة في علم المعلومات، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

والتوزيع، 1983، 279 ص

32- عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات و المعلومات: دراسة في الاعداد المهني

والببليوغرافيا والمعلومات، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993، 265 ص

33- عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد،

القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000، 311 ص

34- العريني، محمد السيد، التنمية النهائية للعاملين في المكتبات و مراكز المعلومات، القاهرة:

الدار المصرية اللبنانية، (د.ت)، 245 ص

35- علوة، رأفت نبيل، تكنولوجيا في علم المكتبات، عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2005،

190 ص

36- عليان، ربحي مصطفى، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة

و النشر، 1999، 377 ص

37- عليان، ربحي مصطفى والنجداوي، أمين، مقدمة في علم المكتبات و المعلومات، عمان:

دار الفكر، 2005، 359 ص

38- عليان، ربحي مصطفى والدبس، محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار

صفاء، 1999، 236 ص

39- الغضاب، رفيق، تدريس علم المكتبات في الوطن العربي، رغوان: مؤسسة التميمي

للبحث العلمي و المعلومات، 1995، 376 ص

40- الغيبي، محمد زويد، التوظيف: فرص و

2004، 159 ص

41- فالوقي، محمد هاشم، التدريب أثناء العمل: دراسات لبعض جوانب مراكز التنمية المهنية،

بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، (د.ت)، 280 ص

42- قاسم، حشمت، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، القاهرة: دار غريب للطباعة

والنشر، 1996، 245 ص

43- قاسم، حشمت، خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها، القاهرة: دار غريب للطباعة

والنشر، 1984، 318 ص

44- قاسم، حشمت، الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية، القاهرة: دار غريب للطباعة

والنشر، 2005، 215 ص

45- قطامي، يوسف محمود، نظريات التعلم و التعليم، عمان: دار الفكر ناشرون، 2005،

376 ص

46- قنديلجي، عامر ابراهيم والسامرائي، إيمان فاضل، حوسبة(أتمتة) المكتبات، عمان: دار

المسيرة للنشر والتوزيع، 2004، 333 ص

47- لحسن، بوعبد الله، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، الجزائر: ديوان المطبوعات

الجامعية، 1998، 148 ص

48- محيريق، مبروكة عمر، التأهيل و التدريب المهني للعاملين في مرافق المعلومات في

العصر الالكتروني، القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2005، 320 ص

49- محيريق، مبروكة عمر، دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين،

القاهرة: عصمى للنشر و التوزيع، 1996، 195 ص

50- مكاي، حسان عماد، تكنولوجيا الاتصال

المصرية اللبنانية، 1997، 456 ص

51- النبوي، أمين محمد، الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي،

القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، 448 ص

52- النوايسة، غالب عوض، المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات و

اتجاهاتها الحديثة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، 293 ص

53- الهجرسي، محمد سعد، المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل

منهجي، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 1998، 288 ص

54- الهلالي، محمد مجاهد، بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات، القاهرة: المكتبة

الأكاديمية، 1999، 254 ص

55- الهلالي، محمد مجاهد وعبد الهادي، محمد فتحي، بحوث ودراسات في المعلومات و

المكتبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999، 526 ص

56- همشري، عمر أحمد، المرجع في علم المكتبات و المعلومات، عمان: دار الشروق للنشر،

1997، 587 ص

57- الهوش، أبو بكر محمود، تقنية المعلومات و مكتبة المستقبل، مصر: مكتبة الاشعاع

الفنية، 1996، 271 ص

58- يوسف، جلاله ويوسف، أبو بكر، مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والطموح بين

النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار العربية اللبنانية، 1997، 546 ص

59- بطوش، كمال، " المكتبة الجامعية الافتراضية: ترف تكنولوجيا أم خيار مستقبلي؟"، في

مجلة المكتبات و المعلومات، المجلد 02، العدد 02، قسنطينة، جانفي 2005

60- بن السبتي، عبد المالك، " آفاق تطوير المهنة المكتبية"، في مجلة المكتبات و المعلومات،

المجلد 03، العدد 01، قسنطينة، نوفمبر 2006

61- حرب، علي، "العمل بسرعة الفكر"، في مجلة العربي، العدد 495، فيفري 2000

62- حروش، موسى، " دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي"، في مجلة المكتبات و

المعلومات، المجلد 01، العدد 01، قسنطينة، أبريل 2002

63- صادق، أمينة مصطفى، "التدريب في مجال المكتبات واحتياجات المستقبل"، في مجلة

المكتبات و المعلومات العربية، العدد 02، بريطانيا: دار المريخ للنشر، 1996

64- صوفي، عبد اللطيف، "التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي"، في مجلة المكتبات و

المعلومات، المجلد 03، العدد 01، قسنطينة، نوفمبر 2006

65- فردي، لخضر، "المكتبة الافتراضية: بين النظرية و الواقع الافتراضي؟"، في مجلة

المكتبات و المعلومات، المجلد 02، العدد 02، قسنطينة، جانفي 2005

66- متولي، ناريما اسماعيل، "الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات و

المعلومات"، في مجلة المكتبات و المعلومات العربية، العدد 02، بريطانيا: دار المريخ للنشر،

أفريل 2001

67- المسند، صالح بن محمد، "تقنيات المعلومات

المعلومات"، في مجلة دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات،

القاهرة: دار غريب للنشر، 2000

68- كريم، مراد، "التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي: دراسة

ميدانية بمدينة قسنطينة"، في مجلة المكتبات و المعلومات، المجلد 03، العدد 01، قسنطينة،

نوفمبر 2006

69- نابتي، محمد الصالح، "التكوين في علم المكتبات و المعلومات في جامعة منتوري

قسنطينة ودوره في تحسين الخدمات المكتبية بالجامعة: مكتبة قسم علم المكتبات

نموذجاً" cybrarians journal ، العدد 10، سبتمبر 2006

* المؤتمرات و الندوات:

70- دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة، تم

تقديم هذا البحث كورقة عمل شاركت في " مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات"

الاسكندرية، ديسمبر 2004

71- مستقبل التعليم الجامعي العربي " رؤى تنموية"، تم تقديم هذا البحث كورقة عمل شاركت

في " المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم و التنمية، القاهرة: دار الضيافة، 2006

72- بومعرافي، بهجة، تأهيل المكتبيين بالجزائر: نظرة عامة، " الندوة العربية الثالثة"، تونس:

مركز التوثيق القومي، 1993

* المذكرات:

73- غرارمي، وهيبة، المكتبات المدرسية: أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية: دراسة تربوية مسحية بالولايات الجزائر، سطيف، مستغانم، المسيلة و غرداية، مذكرة ماجستير، بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر، 2001

74- كريم، مراد، التكوين في علم المكتبات و مدى التلاءم و الممارسة الميدانية: مدينة قسنطينة نموذجاً، مذكرة الدبلوم العالي للمكتبيين، بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة، 1998

* النصوص الرسمية:

75- المرسوم رقم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975، المتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات.

76- المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998، المتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي.

77- المرسوم رقم 89-122 المؤرخ في 18 جويلية 1989، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالعمال المنتمين للأسلاك التابعة للتعليم و التكوين العالين.

* المراجع باللغة الفرنسية:

* الكتب:

78- KUIPEC, Anne, **Qu est-ce qu un bibliothécaires ?** <http://bbf.ensib.fr>

79- MONTMAYEUR , Blanc, **Formation des usagers ou formation des bibliothécaires ?** bbf, 1999

ctures, livres et bibliothèques pour
rairie, 1993

81- ROUHET, Michel, les nouvelles technologies dans les bibliothèques,
paris : éd du cercle de la librairie, 1996

82- SABORD, Josépha , Méthodes d enseignement de la
bibliothéconomie, paris : Unesco, 1987

* القواميس والمعاجم :

83- Petite larousse illustré, paris : ed. larousse, 1999

84- Lunivers documentaire, dictionnaire encyclopédique, paris :
Hachette, 1995

* الوابو غرافيا :

85- <http://www.himaq.com> 22/12/2009

86- <http://www.informatics.gov> 28/12/2009

87- <http://www.arabcin.net> 11/01/2010

88- <http://ar.wikipedia.org> 27/10/2009



PDF
Complete

*Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.*

**[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)**



PDF
Complete

*Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران
المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية
تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية

سيدتي، سيدي،

يطيب لي أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي تم تصميمه لأغراض البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة للرسالة التي أقوم بإعدادها، للحصول على درجة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية. بعنوان " أخصائي المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعة معسكر".

أرجو التكرم بملأ الاستبيان بعد قراءته بعناية، ومن ثم وضع علامة X بالمكان المناسب

(05 دقائق كافية لملأ الاستبيان).

شاكرة ومقدرة لما بذلتموه من وقت وجهد.



PDF
Complete

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.

التكوين الجا

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

1- الجنس: ذكر ☐

2- اختيارك لشعبة علم المكتبات كان:

اختيار شخصي ☐ سبب نتائجك في البكالوريا ☐ فرض عليك ☐

3- سنك عند التحاقك بقسم علم المكتبات :

17 سنة ☐ 18 إلى 20 سنة ☐ 21 سنة أو أكثر ☐

4- سنك عند التخرج:

21 سنة ☐ 22 إلى 24 سنة ☐ 25 سنة أو أكثر ☐

5- سنة التخرج.....

6- الشهادة المتحصل عليها:

تقني سامي ☐ شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية (DEUA) ☐
الليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

7- اللغة التي درست بها في الجامعة:

العربية ☐ الفرنسية ☐

8- اللغة التي تتقنها:

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

9- كيف تقيم دروس الجامعة:

تطبيقية أكثر ☐ نظرية أكثر ☐ نظرية وتطبيقية ☐

10- حدد التقنيات الحديثة التي استخدمتها أثناء التكوين :

نظم الإعلام الآلي ☐ البرمجيات المتخصصة ☐ قواعد البيانات ☐

شبكة الانترنت ☐ تقنيات أخرى ما هي :



PDF
Complete

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.

المهنة المكتبية

[Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

11- هل حصلت على هذه الوظيفة مباشرة بعد التخرج ؟

☐ لا

☐ نعم

12- إذا كان لا ما هي المدة التي استغرقتها للحصول على الوظيفة؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى 03 سنوات ☐ أكثر من 03 سنوات حدد:.....

13- ما هو سبب تأخرك في الحصول على وظيفة؟

الخدمة الوطنية ☐ تأنيك لردود سلبية على طلباتك للتوظيف ☐

عدم قبولك لعروض العمل المقدمة لك ☐ سبب آخر ما هو:.....

14- كيف حصلت على هذه الوظيفة؟

عن طريق عقود ما قبل التشغيل ☐ عن طريق طلب بدون امتحان توظيف ☐

عن طريق النجاح في مسابقة توظيف ☐ علاقات شخصية ☐ آخر:.....

15- ما هو المنصب الذي تشغله حاليا ؟

مساعد مكنتبات ☐ ملحق مكنتبات ☐ محافظ مكنتبات ☐

محافظ مكنتبات رئيسي ☐ منصب آخر ما هو:.....

16- منذ متى تشغل منصبك الحالي؟

ما بين شهر الى 12 شهر ☐ ما بين سنة إلى 03 سنوات ☐ أكثر من 03 سنوات ☐

17- ما هي المناصب التي شغلتها سابقا؟

مساعد مكنتبات ☐ ملحق مكنتبات ☐ محافظ مكنتبات ☐

منصب آخر ما هو:.....

18- ما هي المهام التي تقوم بها حاليا ؟

☐ الفهرسة والتصنيف وإعداد الفهارس

☐ مكلف بالافتناء والجرد ☐ مكلف بالتكثيف والاستخلاص

☐ مكلف بمعالجة المواد السمعية والبصرية ☐ مكلف بالبحث في قواعد البيانات

☐ مكلف بتسيير المكتبة ☐ مهام أخرى ما هي:

19- هل المهام التي تقوم بها تتناسب ومنصبك الحالي؟

☐ نعم ☐ لا

20- إذا كان لا فما هو السبب في رأيك؟

☐ قلة الموظفين ☐ توافد الرواد بكثرة ☐ تدخل المهام بسبب تهاون المسؤولين

سبب آخر ما هو:

21- هل التكوين الجامعي الذي تلقيتَه يتوافق مع المهام التي تقوم بها حاليا بصفة:

☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

22- كيف تقيم مناهج التدريس بالقسم على ضوء ما وجدته في ميدان الشغل؟

☐ تقليدية ☐ مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات

رأي آخر ما هو:

23- ما هي المشاكل التي واجهتك عند تسلمك للوظيفة؟

☐ نقص الوسائل ☐ نقص الخبرة ☐ نقص التوجيه

☐ عدم اهتمام المسؤولين ☐ نقص في التكوين الجامعي

مشاكل أخرى ما هي:



24- هل أتيحت لك فرصة الالتحاق بدورات تكوينية في مجال عملك؟

☐

لا

☐

نعم

25- إذا كان الجواب بنعم، هل هذه الدورات التكوينية كانت:

☐

خارج الوطن

☐

داخل الوطن

26- كم عدد الدورات التي التحقت بها ؟

☐

أكثر من ثلاث دورات

☐

ثلاث دورات

☐

دورتان

☐

دورة واحدة

27- ما اسم المؤسسة المحتضنة للدورة وما المدة المستغرقة في كل دورة؟

اسم المؤسسة في الدورة الأولى: المدة:

اسم المؤسسة في الدورة الثانية: المدة:

اسم المؤسسة في الدورة الثالثة: المدة:

أكثر من ثلاث دورات، عددها:

28- في حالة عدم التحاقك بأي دورة تكوينية، فما هو السبب؟

.....

29- إذا أتيحت لك فرصة الالتحاق بدورات تكوينية لتعميق معارفك فأي المجالات التالية تختار؟

☐

قواعد البيانات

☐

البرمجيات الوثائقية

☐

الخدمات الفنية للمكتبة

☐

تسيير وتنظيم المكتبات

☐

البحث على شبكة الانترنت

مجالات أخرى ما هي:

30- لو أتيحت لك فرصة تغيير الوظيفة ، هل تغيرها ؟

☐

لا

☐

نعم

ملخص مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الموسومة بـ:

أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية:

دراسة حالة أخصائيي مكتبات جامعة معسكر

تعد مسألة تكوين الإطارات للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات، من المسائل الهامة التي توليها الجامعات قدرا كبيرا من اهتمامها. إذ يلجأ من يقع على عاتقهم مسؤولية التكوين العالي في مجال المكتبات، إلى وضع برامج تدريسية، تتماشى والتطور الحاصل في ميدان المهنة المكتبية.

فألى أي مدى هناك توافق بين برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات ومتطلبات

المهنة المكتبية؟

حيث تم التطرق أولا إلى مناهج التدريس المعتمدة في قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران، و مدى موازنتها بين النظري و العملي، بالإضافة إلى أهم التعديلات التي طرأت على برامج التكوين بالقسم، و التي من أهمها إدخال النظام الجديد للتكوين LMD.

في مقابل التكوين تم التطرق إلى المهنة المكتبية، من خلال تسليط الضوء على المهام الموكلة لدى أخصائيي مكتبات جامعة معسكر، و مدى توافقها مع ما تم تحصيله أثناء التكوين بالجامعة. خاصة فيما يتعلق بإدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

و في الأخير تم التوصل إلى ضرورة خلق كفاءة مهنية تتناسب و التكوين الجامعي المتحصل عليه في مجال علم المكتبات، عن طريق تكثيف برامج التنمية المهنية و التكوين المستمر.

الكلمات المفتاحية:

التكوين الجامعي — المهنة المكتبية — أخصائي المكتبات — مناهج التدريس — المنظومة الجامعية — المكتبات الجامعية — تكنولوجيا المعلومات — التنمية المهنية — الكفاءة المهنية — التكوين المستمر.